



الطلب على الأرز سيفوق العرض 13ص



برشلونة.. الناس يعودون إلى حياتهم بأياد مرتعشة 7ص



اندلاع معركة فساد بين الحوثيين وصالح 3ص



الشيخ عبدالله يسלט الضوء على الفرع المغدور من آل ثاني

أبنائه. إثر ذلك الإعلان تم وضع الشيخ فهد وأخيه مشعل تحت الإقامة الجبرية بتهمة النزعة الدينية المتطرفة. يومها بدا واضحا أن جناح الشبيخة موزة بنت ناصر المسند وهي أصغر نساء الشيخ حمد قد نجح في الاستيلاء على السلطة من خلال تعيين ابنها البكر جاسم وليا للعهد عام 1996. غير أن هناك شيئا غامضا قد حدث داخل العائلة أدى إلى انتقال ولاية العهد من الشيخ جاسم إلى أخيه الشيخ تميم عام 2003. بعد عشر سنوات تنازل الأمير حمد عن الحكم لابنه الشيخ تميم من غير توضيح الأسباب. وقد قيل يومها إن الشبيخة موزة استطاعت إبعاد شبح الشيخ حمد بن جبر آل ثاني وكان رئيسا للوزراء عن الحكم بشكل نهائي من خلال تنصيب ابنها بطريقة ناعمة أميرا. وكما يبدو فإن الظهور الإعلامي الأخير للشيخ عبدالله بن علي آل ثاني وهو شقيق الشيخ أحمد، أمير البحرين، قد سبب الكثير من الانزعاج لقصر الإمارة فذلك الظهور يعيد تسليط الضوء على الفرع المغدور من عائلة آل ثاني.

كان الشيخ أحمد بن علي آل ثاني وهو أول أمراء قطر بعد استقلالها (1971) قد ورث الحكم عن أبيه الشيخ علي الذي ورث بدوره الحكم عن أخيه الشيخ حمد. وكما يبدو فإن الشيخ أحمد كان راغبا في أن ينتقل الحكم من بعده إلى ابن عمه الذي حرمه أبوه من الحكم فعين الشيخ خليفة وليا للعهد. غير أن خليفة لم يشأ الانتظار الذي قد لا يؤدي إلى نتيجة مضمونة فقام بإزاحة ابن عمه عام 1972 بانقلاب عسكري ثم قام بإرساء قواعد الحكم داخل فرع عائلته الصغيرة من خلال تسليم مفاصل الدولة لأبنائه الذين كان ولي العهد الشيخ حمد أكبرهم. عام 1995 غادر الشيخ خليفة إمارته في جولة ترفيهية إلى أوروبا غير أنه لم يعد منها إلا عام 2004 ذلك لأن ابنه الأكبر الشيخ حمد قد أعلن عن استيلائه على الحكم متهمًا أباه بالفساد المالي. بعد عام من انقلاب الشيخ حمد على أبيه أعلن في الدوحة عن إحباط محاولة انقلابية خطط لها الشيخ فهد وهو أكبر

بيان الشيخ عبدالله للقطريين.. التغيير يخرج من التلميحات إلى العمل الجدي

اجتماع شخصيات من أسرة آل ثاني ومن خارجها لإكساب التغيير حزاما شعبيا

لندن، والصدى الذي قوبل به في الداخل القطري باعتباره بارقة أمل يمكن أن تخرج البلاد من الأزمة. وقال خالد الهيل المنسق العام للمعارضة القطرية إن "بيان الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني وجد قبولا واسعا في قطر"، وأن "الشيخ عبدالله بن علي يقود تصحيح المسار في خطوة جبارة".

ومن الواضح أن السلطات القطرية لم تلتقط الإشارات التي رافقت ظهور الشيخ عبدالله واستقباله من شخصيات خليجية بارزة بينها العاهل السعودي الشيخ سلمان بن عبدالعزيز، خاصة أنه كان رسالة واضحة مفادها أن على الدوحة أن تتغير وإلا فإن البدائل قائمة.

وتحدث الشيخ عبدالله في تصريحات صحافية عن أن البيان الذي أصدره قوبل بترحيب من جانب عدد من أعضاء الأسرة الحاكمة الذين اتصلوا به ليؤكدوا دعمه لعقد اجتماع يوفر أرضية لتجاوز المحنة التي توسعت بشكل لافت لتهديد بإغراق البلاد في أزمات طويلة المدى، خاصة تشتتت مقدرات البلاد ورهنها لصفقات مكلفة، ورهن صورتها كدولة دامة للإرهاب.

واعتبر مراقب خليجي مقيم بلندن أن مؤتمر المعارضة، والاجتماع الذي ينتظر أن ينعقد بين شخصيات قطرية وأزنة، رسالة للدوحة بأن الساحة الإعلامية والدبلوماسية التي تحركت فيها بحرية خلال الأسابيع الماضية لم تعد كذلك، وأن حملة العلاقات العامة مدفوعة الأجر لا تمنع السراي العام الغربي من الإنصات إلى صوت قطري مغاير يريد أن تعود بلاده إلى وضعها الطبيعي، كدولة خليجية تعمل على تطوير واقع موطنها، بعيدا عن أي أدوار مثيرة للجدل. ولفت المراقب إلى أن رسالة الشيخ عبدالله ستترك السلطات لكونها قادرة على تقديم الصورة التي تخفيها الدوحة عن أعين العالم، خاصة تفاصيل استضافة وجوه هاربة من العدالة في بلداتها، والأدوار التي تلعبها لإثارة القلاقل في محيطها، معتبرا أن لجوء الدوحة إلى المظلومية والإيهام بالاستهداف سيسقط سريعا هذه المرة طالما أن الأصوات من داخل قطر تعرف مختلف التفاصيل، وأن ما تنشره سيقدم دلائل إضافية تدعم موقف دول المقاطعة.

السياسي، أو ضخ أموال قطر لعقد صفقات واستثمارات كبرى للحصول على دعم خارجي في الخلاف مع الرباعي، مع أن أغلب الدول المعنية لا تقابل تلك الصفقات بأي التزام تجاه السلطات القطرية، وتكتفي بمجرد تصريحات عامة مثلما حدث في زيارة الشيخ تميم لألمانيا وفرنسا.

ودعا الشيخ عبدالله بن علي، وهو أحد كبار أعضاء الأسرة الأميرية في قطر، الأحد إلى "اجتماع أخوي وعائلي ووطني" لبحث ما ألت إليه الأزمة المستمرة منذ أشهر بين قطر وعدة دول مقاطعة لها.

وقال الشيخ عبدالله في بيان إن الغرض من الاجتماع هو أن "نتباحث فيه حول كل ما يخص الأزمة وما نستطيع عمله لنعيد الأمور إلى نصابها ولتقوية اللحمة الخليجية".

وأضاف "أتألم كثيرا وأنا أرى الوضع يمضي إلى الأسوأ بلغ حد التحريض المباشر على استقرار الخليج العربي، والتدخل في شؤون الآخرين ويدفع بنا إلى مصير لا نريد الوصول إليه".

وحذر من الانزلاق في حال فوضى وخراب، وقال "كما هو حال دول دخلت في نفق المغامرة وانتهت إلى الفوضى والخراب والشتات وضياح المقدرات".

ويرى مراقبون للأزمة القطرية أن بيان الشيخ عبدالله جاء في وقت بدت فيه جميع الجهات المعنية بالملف يائسة من إمكانية تصويب مواقف السلطات القطرية في ظل سيطرة الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والحرس القديم المرتبط به على القرار القطري الرسمي، ورفضه لجهود الوساطة الكويتية، ولنداءات شخصيات مؤثرة في الأسرة الحاكمة في قطر مثل الشيخ عبدالله.

وبدت السلطات القطرية رافضة لأي نصيحة أو دعوة هادئة إلى حفاظ الدوحة على علاقات مميزة مع عمقها الخليجي، وخاصة السعودية، ولذلك فقد بادرت إلى سحب الجنسية من الشيخ طالب بن لاهوم المري و55 آخرين من أسرته لأنهم حثوا السلطات على التهنئة مع الرياض.

ويشير المراقبون إلى أن ما أعطى مشروعية سياسية قوية لبيان الشيخ عبدالله، الذي ينظر إليه على نطاق واسع على أنه سيكون البديل الذي يخرج البلاد من الأزمة، هو نجاح مؤتمر المعارضة الذي عقد في

لندن - قالت أوساط خليجية إن دعوة الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني إلى اجتماع عائلي ووطني، في إشارة إلى اجتماع للشخصيات الوطنية القطرية سواء من داخل الأسرة الحاكمة أو من خارجها، تعكس تحولا نوعيا في السعي للتغيير في قطر الذي بدا أنه قد خرج من مجرد التلميحات إلى الفعل السياسي الجدي، خاصة مع تصادي فرع الأسرة الحاكمة في الهروب إلى الأمام.

ويتواجد الشيخ عبدالله بن علي في لندن مع أعضاء أساسيين من الأسرة الحاكمة مما يفتح باب التشاور والترتيب للاجتماع المؤمل عقده قريبا، وسينضم أعضاء آخرون موجودون في أوروبا إليهم لتحديد مصير العلاقة مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وفرع الأسرة الحاكم في الدوحة.

واعتبرت هذه الأوساط أن الأزمة القطرية مع دول الجوار انعكست على الداخل القطري بشكل واضح، وهو ما عكسته رسالة الشيخ عبدالله بن علي حين حذر من انزلاق قطر إلى الفوضى والخراب وضياح المقدرات، وهذا ما يفسر دعوته إلى لقاء وطني واسع يشمل أبناء الأسرة الحاكمة الذين يرفضون ما وصلت إليه علاقة قطر بعمقها الخليجي، وكذلك شخصيات قطرية أخرى كتلك التي حضرت في مؤتمر المعارضة الذي احتضنته لندن الخميس.

وأشارت إلى أن بيان الشيخ عبدالله كشف أن التغيير حاجة قطرية داخلية، وأن الأزمة مع دول الجوار زادت في تأكيد تلك الحاجة، خاصة أن الفرع الحاكم من الأسرة شتتت مقدرات قطر على أجنداث خاصة لا تخدم مصلحة قطر مثل رعاية جماعات الإسلام



تقارب الرياض مع بغداد وأربيل يزيل الصعوبات أمام وساطتها في أزمة الاستفتاء

التدخل السعودي يبدّد هواجس طهران وأنقرة وواشنطن • اجتماع نيويورك مناسبة مواتية لتسويق المبادرة تحت مظلة دولية

عنها طهران وأنقرة وبغداد والجامعة العربية وعواصم العالم الكبرى، كما تذهب باتجاه مراعاة الهواجس والطموحات والمطالب الكردية في الوقت عينه. وتذهب بعض المصادر العراقية إلى التسليم بأن المبادرة السعودية إذا ما فُلتت ستنصاع لها إيران التي لا تحمل بدائل أخرى غير التهديد بالتدخل العسكري. ونقل عن مصادر مطلعة من الرياض أن السعودية لم تفصح عن تفاصيل مبادرتها وأن انعقاد قمة الأمم المتحدة في نيويورك هي مناسبة مواتية لعرض المبادرة والسعي لتسويقها تحت مظلة دولية شاملة. وأكدت هذه المصادر أن الرياض لا تسعى من خلال تحركها إلى الاستعراض المجاني، وهي تنتهج في هذا المضمار مسارا حذرا بغية إنجاح مساعيها والخروج بصفقة مناسبة تجنب المنطقة صراعات جديدة.

ونقل عن دبلوماسيين غربيين في تركيا أن أنقرة مضطرة لتبني لهجة حادة توحى بالتهويل العسكري لما لهذه المسألة من خطر على الأمن الاستراتيجي التقليدي لتركيا، لكنها تحتاج إلى خارطة طريق إقليمية قد توفرها الرياض لتنفيس الاحتقان الحالي مع إقليم كردستان. وتضيف هذه المصادر أن تركيا تتأمل باهتمام ترحيب إقليم كردستان بالمبادرة السعودية وتعتبرها مادة مثيرة للاهتمام كونها تشكل بديلا سيكون مقبولا من كافة فقاء الصراع الراهن.

وترى مصادر سياسية عراقية أنه رغم السجال بشأن التحولات في العلاقة مع الرياض، إلا أن للمبادرة السعودية حظوظا كبرى في أن تكون مصدر إجماع عام. ولفتت المصادر إلى أن السعودية تقارب الأمر دون حسابات ذاتية وتتقدم لتحري نقطة توازن تذهب باتجاه الهواجس التي عبرت

واعتبرت مراجع خليجية مراقبة أن التحرك السعودي لا يهدف فقط إلى توفير جسور للعبور إلى التسوية بعد فشل كافة الضغوط على البارزاني لإثناؤه عن الاستفتاء، لكنه يسعى أيضا إلى توفير شبكة تواصل يلتف حولها الفرقاء العراقيون، في وقت تتفاقم فيه الانقسامات داخل الطبقة السياسية حول كيفية مقاربة الأزمة مع الأكراد. وكان البارزاني لفت في استقباله للسبعان أن "الإقليم لم يغلّق أبواب الحوار والتفاوض لحل المشاكل بين أربيل وبغداد".

وداخل سلة المواقف الدولية الداعية إلى إلغاء الاستفتاء ومباشرة الحوار بين أربيل وبغداد، برز الاثنين تحرك بريطاني عبر إرسال وزير الدفاع مايكل فالون إلى أربيل، وموقف فرنسي عبر عنه وزير الخارجية جان إيف لودريان الذي رأى أن الاستفتاء "مبادرة غير مناسبة".

ورأى مراقبون عراقيون أن التحرك الدبلوماسي السعودي يعكس جانبا من جوانب السياسة السعودية العليا التي بدأت الرياض ممارستها في العراق منذ زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى بغداد في فبراير الماضي. ولفت هؤلاء إلى أن الرياض تسعى لملء فراغ إقليمي كبير لسحب فتيل الأزمة المشتعلة مع إقليم كردستان، مقارنة بمواقف طهران وأنقرة وحتى بغداد التي تتسابق على التلويح بالحل العسكري.

وبإمكان الرياض التعويل على علاقاتها الممتازة مع أربيل، فضلا عن علاقتها المتطورة مع رئيس الوزراء حيدر العبادي. وقد ذكرت رئاسة الإقليم في البيان أن البارزاني أكد للوزير السعودي على "استمرار وتطوير علاقات الصداقة العريقة بين السعودية والإقليم".

□ أربيل - دخلت السعودية على خط الأزمة بين العراق وإقليم كردستان وعرضت الوساطة على الطرفين بخصوص قضية الاستفتاء، مستفيدة من انفتاحها على الحكومة العراقية في الأشهر الأخيرة، في خطوة تعكس دورا متناميا للدبلوماسية السعودية على المستوى الإقليمي، وربما تمثل حلا عاجز المحيط الإقليمي عن توفير شروطه.

وأعلنت رئاسة إقليم كردستان العراق، الأحد، أن السعودية أبدت استعدادا للتوسط وتهيئة الأجواء لإجراء حوار بين بغداد وأربيل. وجاء ذلك في بيان عقب لقاء وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان، برئيس الإقليم مسعود البارزاني. وبحسب البيان، فإن السبهان، عبر عن "استعداد بلاده لتهيئة أجواء المباحثات لمعالجة المشاكل بين الإقليم وبغداد".



«الوضع الطبيعي هو رفع العقوبات، نسبة للالتزام السودان بتنفيذ كافة المسارات التي تم الاتفاق عليها بشهادة الولايات المتحدة نفسها».

عمر حسن البشير
الرئيس السوداني

«ضرورة تعزيز العلاقات المصرية الإماراتية ومواصلة تطويرها في ظل ما تفرضه المرحلة الراهنة من تحديات تستلزم تضامر كافة الجهود لتعزيز العمل المشترك».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



الجيش التركي يعود إلى سوريا بتفويض روسي إيراني

● القوات الحكومية تعبر الضفة الشرقية لنهر الفرات في ظل انكفاء كردي



هدف تركي

الحمدالله قريبا في غزة بعد حل حماس لجنتها

□ غزة – أعلن مسؤول فلسطيني الاثنين أن رئيس الوزراء رامي الحمدالله ينوي زيارة قطاع غزة قريبا جدا.

جاء ذلك غداة موافقة حركة حماس على حل اللجنة الإدارية التي كانت شكلتها لإدارة القطاع.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث للصحافيين الاثنين في رام الله أن الحمدالله ينوي زيارة قطاع غزة ولقاء مسؤولين من حماس.

وأضاف شعث "نتنظر الخطوات الأولى على الأرض. نرغب في أن نرى حماس تستقبل الحمدالله وكافة أبواب الوزارات مفتوحة".

وفي وقت سابق دعت حماس الحكومة الفلسطينية إلى الإسراع باستلام مهامها في قطاع غزة.

وقال فوزي بروهوم المتحدث باسم الحركة في بيان صحافي "إن المطلوب من رئيس السلطة محمود عباس وحركة فتح السماح فوراً لحكومة الحمدالله بتحمل مهامها ومسؤولياتها كافة في غزة دون تعطيل أو تسويق".

وأضاف "على أبوമാزن (الرئيس عباس) اتخاذ خطوة عاجلة بإلغاء جميع قراراته وإجراءاته العقابية ضد أهلنا في القطاع".

ورأى في عدم سرعة توجه الحكومة إلى قطاع غزة "أمرا غير مبرر"، قائلا "نحن نصرح بشكل مباشر لا مبرر لحركة فتح إلى الآن في ألا تطبق ما تم إعلانه في القاهرة برعاية مصرية".

وأضاف أن ذلك تضمن "إعلان حماس حل اللجنة الإدارية وقدم الحكومة إلى قطاع غزة والموافقة على الانتخابات".

وتابع قائلا "ولكن ما بين هذه وتلك لا بد أن يتقدم أبوമാزن خطوة إلى الأمام تكشف عن حسن النوايا وهي إلغاء كافة الإجراءات الانتقامية ضد قطاع غزة".

واتخذ الرئيس الفلسطيني سلسلة من الإجراءات الاقتصادية خلال الفترة الماضية شملت التوقف عن دفع ثمن الوقود لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع، إضافة إلى تخفيض نسبة مساهمة السلطة في ثمن الكهرباء التي تزود بها إسرائيل غزة فضلا عن إلى إحالة الآلاف من الموظفين إلى التقاعد الإجباري.

وتعهد الرئيس محمود عباس في أكثر من مناسبة بإلغاء هذه الإجراءات فور حل حركة حماس للجنة الإدارية التي شكلتها في قطاع غزة وهي بمثابة حكومة ظل وتمكين حكومة الوفاق الوطني من استلام مهامها بشكل كامل في القطاع.

الأميركيون وأي محاولة منها للانقلاب على التفاهات الروسية ستجد نفسها بدون غطاء. وتعتبر روسيا الطرف الأقوى بلا منازع في المعادلة السورية حاليا، وهذا لا يظهر فقط في فرض اتفاق إدلب وقبلها الجنوب والغوطة، بل وأيضا في العمليات الجارية شرق سوريا.

ويمكن الجيش السوري الاثنين من عبور الضفة الشرقية من نهر الفرات، في ظل انكفاء الطرف الكردي بعد ضربة جوية تعرضت لها قوات سوريا الديمقراطية مؤخرا واتهمت فيها الجانب الروسي بالوقوف خلفها، رغم نفي الأخير. وتسعى القوات السورية إلى حصار مقاتلي داعش في الجزء الشرقي من المدينة. وسبق أن حذرت قوات سوريا الديمقراطية التي تدعمها الولايات المتحدة الجيش من التقدم باتجاه هذا الشطر، بيد أن الضربة الجوية التي تعرضت لها الأسبوع الماضي وأسفرت عن إصابات كانت رسالة روسية تفيد بأنه ليس بمقدورها منع هذا التقدم، وهذا ما يفسر أيضا اكتفاء القوات ذات الغالبية الكردية بالنقاط التي حررتها من داعش في الأيام الماضية.

إنهائها دون تحقيق هدفها الأصلي وهو وقف التمدد الكردي. ويقول مراقبون إن السبب الذي يقف خلف الرغبة التركية في الانخراط بقوة في تفاهات مع الجانبين الروسي والإيراني هو أنها تريد الحصول على موطن قدم من شأنه أن يؤمن لها القدرة المثل على مواجهة طموحات وحدات حماية الشعب الكردي. ويشير هؤلاء إلى أن ما يطلقه النظام السوري حول وجود اعتراض أو تحفظ على الوجود التركي في إدلب رغم دعم حليفه لا يعدو كونه ذر رماد على العيون.

ويقول في هذا الصدد نواف خليل الباحث في الشأنين السوري والكردي لـ"العرب" "إن النظام يحاول إرضاء أنصاره أو ما تبقى من قاعدة المؤيدين له إعلاميا بهذا التصريح". ويتفق مصطفى الشيخ مع خليل حيث يرى أن "امتعاء النظام من أجل الاستهلاك الداخلي وليرسل رسائل إلى جمهوره بأنه لا يزال يحكم ولكنه مدرك تماما أن من يدخل تركيا أو يخرجها من سوريا هو روسيا". وبلغت العميد إلى أن تركيا باتت تتحرك ضمن الحلقة الروسية بعد أن نبذها

مناطق النصرة وبعدها ستشارك روسيا عبر الشرطة العسكرية وربما إيران عبر إرسال مراقبين إلى المناطق المحاذية لسيطرة النظام، بينما تبقى المناطق التي يتم تحريرها من النصرة بيد الفصائل المحسوبة على الأتراك. وتتم النصرة هذه الأيام بأحلك فتراتها حيث تتعرض لقيادتها لعمليات اغتيال ممنهجة، فضلا عن أن التحالف الذي شكلته تحت مسمى "هيئة تحرير الشام" بدأ يتفكك بعد خروج جيش الأحرار وقبلها فصيل نورالدين الزنكي.

ويعتقد أن تركيا التي لها نفوذ واضح في إدلب خلف ما تتعرض له النصرة، وليس ذلك غريبا لجهة أنها التي شكلت ودعمت هذا التنظيم الجهادي لتحقيق أهدافها في البلد الجار وبالتالي تترك مكان ما ضعفه وقوته. وهذه ليست المرة الأولى التي يدخل فيها الجيش التركي إلى سوريا فقد سبق وأن شن عملية في محافظة حلب حملت اسم "درع الفرات" بيد أنها فشلت لسبب بسيط ألا وهو أن تلك العملية تمت بشكل انفرادي ولم تحظ بدعم روسي أو أميركي كاف، ما دفع إلى

عاصفة جديدة من الغضب ضد الأزهر بسبب فتاوى علمائه الغريبة

● الطيب يدفع فاتورة سياسية لتمسكه بكتب التراث واحتكار تجديد الخطاب الديني



نشأت زارع:

كلما تأخر الأزهر في تنقية كتب التراث، استمرت الفتاوى الشاذة

أصحاب الفتاوى الشاذة، لكن الأزهر لم يبد مرونة أو تأييدا مطلقا للفكرة، لأن ذلك يتسبب في أن يكون بعض علمائه أحد ضحاياها. وقال نشأت زارع، أحد شيوخ الأزهر، لـ "العرب"، إنه كلما تأخر الأزهر في تنقية كتب التراث، استمرت الفتاوى الشاذة لبعض المتحسين إليه، لأنهم يستمدون آراءهم من هذه الكتب، وتمكن المشكلة أيضا في وجود دوائر داخل المؤسسة ترفض الاقتراب بأي شكل من هذا التراث، وتعتبر أنه من "صحیح الدين".

وأضاف أن "كل رأي ديني شاذ يكون منبعه كتب مليئة بفتاوى مضللة أو مواقف وأسانيد عفا عليها الزمن، ويسببها يدفع الأزهر وشيخه أحمد الطيب فواتير سياسية باهظة".

ويرى متابعون لموقف الأزهر، أنه طالما استمرت بعض الوجوه القيادية داخل المؤسسة، دون تغيير، أو الاعتماد على أخرى لديها مرونة في مسألة تنقية كتب التراث، فإن ذلك يعكس إصرار الأزهر على موقفه وتكرار نفس الأخطاء والسياسات التي كانت سببا في حدوث صدام مع دوائر داخل النظام، بينها نواب في البرلمان، وأحيانا مع الرئيس السيسي نفسه.

وأوضح الباحث والمتخصص في الشؤون الدينية والمذهبية أحمد عامر، أن "مشكلة الأزهر الحقيقية أنه يمتنع من الهجوم عليه لآراء شاذة يصدرها بعض علمائه، أكثر مما ينزعج من آرائهم نفسها، وهو السبب الرئيسي في استمرار المفاهيم الدينية الخاطئة والتشتتات عند الناس، وفقدان الأمل من جانب النظام في أن يبادر الأزهر بوضع حد لمسألة التشدد بداخله".

وكان وزير الأوقاف مختار جمعة هاجم فتوى معاشررة الزوجة المتوفاة، ووصفها بأنها تشوه صورة الإسلام، وأن "الحيوانات نفسها لا تقبل القيام بهذا الفعل"، في حين وصف مشايخ بدار الإفتاء الفتوى بأنها "أحدى كوارث من يطلقون على أنفسهم علماء".

ونأتي فتوى معاشررة المتوفاة ضمن سلسلة شاذة أطلقها بعض علماء الأزهر مؤخرا، بينها إباحة الداعية الأزهرية خالد الجندي أكل لحوم الكلاب، وتكفير سالم عبدالجليل وكيل وزارة الأوقاف السابق للمسيحيين، وفتوى مصطفى راشد بأن الأغاني أحد أنواع الدعارة، وفتوى تحريم "الشات" بين الشبان والفتيات لأسامة القوصي.

وسبق أن عرضت اللجنة الدينية في مجلس النواب على الأزهر مشروع قانون تقدم به أحد نواب اللجنة لتخظيم الفتاوى، ويسمح بجبس

على انتهاج نفس الأسلوب في التعامل مع أخطاء بعض شيوخه، يعزز استمرار الصدام مع دوائر داخل النظام، لا سيما وأن البطء في محاسبة المخطئين من شيوخ الأزهر، يوحي بأن الأخير يريد أن يكون له قانونه الخاص، وقدسيته التي لا يجب أن يقترب منها أحد، حتى باللوم أو النقد.

ويهاجم علماء الأزهر دائما الإعلام المحلي، باتهامه بأنه السبب في انتشار الفتاوى الشاذة، مثلما قالوا بعد فتوى معاشررة المتوفاة، دون أن يواجهوا الاتهام أولا لمن صدرت عنه هذه الفتوى.

ويخشى الأزهر أن يسحب الاعتراف بأخطاء علمائه ومحاسبتهم، من رصيده بشكل كبير، ويعجل بوضع مهمة التجديد في جعبة جهات أخرى لا يريد لها الأزهر أن تكون في صدارة المشهد الديني.



فتاوى على قارة الطريق

باختصار

▲ أكد وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، ونظيره الأميركي، ريكس تيلرسون، مجددا التزام بلديهما بتجنب وقوع نزاعات أثناء تنفيذ عمليات عسكرية في سوريا، وتخفيف مستوى العنف الدائر هناك.

▲ بحث العاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش، في نيويورك، التطورات الراهنة للآزمات الإقليمية وتداعياتها، وفق بيان للديوان الملكي نشر الاثنين.

▲ قررت محكمة مصرية إدراج 215 شخصا على قوائم "الإرهاب" في القضية المعروفة إعلاميا بـ"كتائب حلوان".

▲ اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي إيفغور لبيرمان، الاثنين، أن المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المعروفة إعلاميا بـ"كتائب إسرائيل.

▲ أرسل الأردن الاثنين طائرة لإجلاء نحو مئة من رعاياه من جزيرة سان مارتان الفرنسية الهولندية التي اجتاحتها إعصار إيرما الأسبوع الماضي وحصد أحد عشر قتيلًا متسببا بدمار كبير.

▲ طالبت الأمم المتحدة جميع أطراف الصراع في مدينة دير الزور، شرقي سوريا، بحماية المدنيين وضمان سلامتهم، على خلفية ارتفاع عدد القتلى والمصابين المدنيين جراء الغارات الجوية التي شهدتها المدينة، خلال الأيام الماضية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«بينما أقام صالح شراكته مع الحوثيين بالاعتماد على مصادر قوته التي رافقت مسيرته السياسية، أقام الحوثيون شراكتهم مع صالح على أساس تجريده من هذه القوة»،
ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن لدى المملكة المتحدة

«يراد لنا أن ننشغل في أمور بعيدة عنا، وبخلافات وحروب تبعدنا عن أولوياتنا. ونحن والله الحمد أخذنا عبء مما حدث في المنطقة وإن شاء الله سنستمر في مسارنا».
الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



الحوثيون يجهرّون لانقلاب جديد في صنعاء

● شل حركة صالح بفتح ملفات «فساده» المالي



على حافة مطب سحيق

من خلال ضغوط وإغراءات على قادتها ومنسوبيها.
ويشكو ضباط وقادة ميدانيون محسوبون على معسكر الرئيس السابق من قطع رواتبهم ومنع جميع صنوف الإمدادات عنهم بما في ذلك الأسلحة والذخائر، بعد أن استهلكوا في القتال على عدة جبهات مخزوناتهم من العتاد المتوفر لديهم منذ فترة وجود صالح في السلطة.

وكان الرئيس اليمني السابق قد طالب خلال احتفالية صنعاء في أغسطس الماضي حلفاءه الحوثيين بتجهيز قوائه بالموّن والسلاح إذا أرادوا مواصلة المشاركة في الحرب.
ويذهب متابعون للشأن اليمني إلى التأكيد بأن قرار تحجيم قوة صالح السياسية ونزع مخالفه العسكرية لا تراجع عنه بعد أن صدر، ليس من الداخل اليمني، ولكن من خارجه، وتحديدا من طهران التي لم تنظر أبدا بارتياح إلى زعيم المؤتمر.

الدولة اليمنية لم تكن طيلة العشرينات الماضية دولة مؤسسات بالمعنى المتعارف عليه دوليا، وأن سلطات الدولة وكذلك أموالها وممتلكاتها كانت دائما مختلطة بسلطة القيادات الحزبية وحتى القبلية.

ومن هذه الزاوية فإن علي عبدالله صالح يكون في ورطة حقيقية، سيتجاوز تأثيرها صالح ودائرته المقرّبة، إلى اليمن ككل بأن يكون طريقا لكسر التوازن النسبي الذي ظل إلى حدّ الآن مفروضا بحكم تعادل القوى بين المؤتمر وأنصارالله الذين يبدو أنهم شرعوا عمليا في إزاحة صالح من طريقهم بعد أن كشف مؤخرا، وبمناسبة احتفال حزبه بذكرى تأسيسه أوأخر أغسطس الماضي عن استعداده للتصرّد عليهم باستخدام قاعدته الجماهيرية وقوّته العسكرية.

وما تزال تلك القوّة تمثل آخر العوائق في طريق تخلص الحوثيين من صالح، لكنهم يعملون بحرص على تفكيكها، وتحديدها

ما يعرف بـ«اللجنة الثورية العليا» محمد علي الحوثي، وزعيم المؤتمر الشعبي العام علي عبدالله صالح بالكشف عن ذمتها المالية.
وفي دليل واضح على أنّ المقصود بالرسالة هو صالح وحده، سرعان ما ينصرف خطابها إليه، مذكرا إياه بأنه هو من أصدر قانون التصريح بالذمة المالية سنة 2006 أثناء حكمه لليمن.

وبيلغ تقدّم الإهانة دماه عندما تذكره الوثيقة بأن عقوبة الامتناع عن كشف الذمة المالية هو السجن والفصل من الوظيفة العامة.
ويخشى أعضاء بارزون في حزب المؤتمر أن يكون الحوثيون يحوزون بالفعل وثائق تدين زعيمهم استولوا عليها خلال سيطرتهم على مختلف الوزارات والإدارات ونهبهم أرشيف الدولة.

ويقرّ أعضاء في المؤتمر بامتلاك صالح قدرا كبيرا من المال والممتلكات، لكنهم يقولون إنّ ذلك لا يعني بالضرورة أنّه فاسد، مؤكدين أن

مصادر يمنية تفسّر انكفاء الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وتراجعته المفاجئ عن التصعيد الكبير الذي كان قد أعلنه ضدّ حلفائه الحوثيين، بالضغوط الشديدة التي يتعرّض لها من قبل «أنصارالله» عبر مواجهته بما يقولون إنّها وثائق تدينه بالفساد مهدّدين بإعدامه سياسيا وجماهيريا .

□ **صنعاء** - تسود أوساط الشق الموالي للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح ضمن حزب المؤتمر الشعبي العام، مخاوف شديدة من أن يشهد تاريخ الحادي والعشرين من سبتمبر الجاري، والذي يصادف ذكرى سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء، انقلابا جديدا عليهم من قبل «حلفائهم» ينتزع ما بقي بأيديهم من سلطة وسلاح بعد أن وصلت الضغوط على زعيم المؤتمر مستوى غير مسبوق وقد تكون بصدد تحقيق أهدافها في شل حركته ودفعه إلى الاستسلام.

وفي وقت يستعدّ فيه الحوثيون لتنظيم فعالية جماهيرية ضخمة في صنعاء احتفالا بالذكرى المشار إليها يُحتمل أن تتحوّل إلى عملية احتلال ميداني للمدينة، تتواتر الأنباء عن تعرّض علي عبدالله صالح لحملة ضغط واستفزاز غير مسبوقة، بلغت حدّ مواجهته بما يقول الحوثيون، إنّها وثائق وملفات فساد ضخمة من شأنها إدانته أمام «القضاء»، فضلا عن إجهازها على ما بقي من سمعته السياسية ومصداقيته أمام جمهور حزبه.

وتقول مصادر مطلعة من داخل صنعاء، إنّ أنصارالله نجحوا فعلا في دفع زعيم المؤتمر إلى الإنكفاء والتراجع عن التصعيد الكبير الذي كان أعلنه تصريحا لا تلميحا ضدّ شركائه في انقلاب سنة 2015 متهمًا إياهم بالتفرّد بالسلطة والسيطرة الأحادية على مقاليدها، وجرّ اليمن إلى مستنقع الصراع الدائم برفضهم السلام والإصرار على الحرب. وحملت وثيقة صادرة عن الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد مطالبة لكل من رئيس

◀ **تحديد صالح يجهز على التوازن النسبي الذي ظل إلى حد الآن قائما في صنعاء بحكم تعادل القوى بين المؤتمر وأنصارالله**

توجس صومالي من انعكاس الأزمة القطرية على العلاقة الحيوية مع الخليج

الاجتماع المذكور طلبت الحكومة الاتحادية إتاحة بعض الوقت حتى تتمكن من التفكير في الوضع الراهن ومراجعة مخاوف باقي الولايات بشأن القضية».

وينتهي البيان إلى إعلان مقاطعة ولاية الجنوب الغربي الصومالي لقطر، موضحا «بعد أن مضى الكثير من الوقت الذي انضح فيه الموقف العنيد الذي تتخذه الحكومة الاتحادية، لم تجد ولاية الجنوب الغربي الصومالي خيارا آخر سوى الوقوف بجانب دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية من أجل تحقيق الهدف النبيل في محاربة التطرف بكل أشكاله، وخدمة للموقف الثابت من هذه القضية».

مساع لتدويل قضية اضطهاد نظام الدوحة لقبيلة الغفران

لاستعادة حقوقهم المشروعة. وخلال الندوة، اتهم اثنان من أبناء القبيلة السلطات القطرية بممارسة سلسلة من الجرائم بحقهما تشمل تجريدهما من جنسيتهما وطردهما من ديارهما. وطالبا بتدخل عاجل من جانب الأمم المتحدة لمساعدتهما على استعادة حقوقهما المشروعة.

وعرضا على العالم والمنظمات الحقوقية تجربة أبناء قبيلتهما التي وصفاهما بـ«القاسية المؤلمة والحزنة التي تشمل مختلف أشكال الظلم والاضطهاد التي يتعرضون لها من جانب قطر».

وقبيلة الغفران هي أحد الفروع الرئيسية لعشيرة آل مرة التي تشكل، حسب أحدث الإحصاءات بين 50 و60 في المئة من الشعب القطري.
ورفضت العشيرة انقلاب الشيخ حمد أمير قطر السابق ووالد الأمير الحالي على أبيه والاستيلاء على الحكم عام 1996، ما عرض أفرادها ووجهاءها للتنكيل وسحب الجنسيات منهم وإبعادهم من البلاد.
وسحبت السلطات القطرية مؤخرا الجنسية من 6 آلاف من أبناء عشيرة آل مرة، بسبب عدم اصطفاقتهم بوضوح إلى جانب النظام القطري في أزمته وعزلته الإقليمية الناجمة عن دعمه للإرهاب.

أن دولة الإمارات هي أكبر شريك تجاري لدولة الصومال على مدار العقود السابقة. ولم تتوان الإمارات لحظة عن تقديم الدعم الدائم للصومال في وقت الأزمات، حيث كانت تقدم المساعدات الإنسانية، والأدوية والإنقاذ السريع في حالات الطوارئ لشعبنا الصومالي في جميع أنحاء المدن والولايات». وعلى الجانب الآخر، يضيف ذات البيان «تربط بين دولة الصومال والمملكة العربية السعودية علاقات ثقافية تجارية عريقة ومتينة».

كما يوضح البيان «أكدنا على أنه في ظل الوضع الحالي، فإن الحكومة الاتحادية ستحيد دولة الصومال بشكل عام بما فيه المناطق الحليفة لباقي دول الخليج. وخلال

□ **جنيف** - طالبت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بإدراج قضية قبيلة الغفران القطرية على أجندته، والتدخل بأسرع ما يمكن لوقف الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها السلطات القطرية، ضد أبناء القبيلة.

وجاء هذا النداء على هامش ندوة نظمتها الفيدرالية داخل مقر المجلس في جنيف الاثنين بعنوان «جماعات حقوق الإنسان الدولية وقضية قبيلة الغفران».

وقال أحمد الهاملي، مؤسس ورئيس الفيدرالية «لن نتخلّى عن قضية قبيلة الغفران التي تعاني اضطهادا لم يعد يمكن السكوت عليه». واستنكر الهاملي السياسات القطرية تجاه أبناء القبيلة، قائلا «من الغريب أن تدعم الحكومة القطرية جماعات إرهابية مسلحة تؤدي إلى زعزعة الاستقرار في مختلف دول المنطقة، ثم توقف الدعم والحقوق المستحقة لأبناء شعبها القطريين».

وأضاف «من غير المقبول على الإطلاق أن تعطي قطر الجنسيات لأبناء مختلف الجنسيات وتسحبها من أبنائها، بالمخالفة لكل القوانين والأعراف الدولية».

وتعهد الهاملي بعدم تخلي الفيدرالية عن قضية أبناء قبيلة الغفران والعمل على إيصال صوتهم إلى المحافل الحقوقية الدولية

العلاقات مع قطر بشكل رسمي من خلال بيان بيّنت فيه أنّ موقف الحكومة الاتحادية الصومالية من الأزمة القطرية القائمة حاليا، لا يراعي مصالح الشعب الصومالي والعلاقات الإقليمية الحيوية للبلد.

وورد في بيان حكومة بيدوا أنّ قرار الحياذ الذي تم اتخاذه من قبل الحكومة الاتحادية (بشأن الأزمة القطرية)، لم يضع في الاعتبار أخذ مشورة باقي ولايات الاتحاد، ولم يراع فيه التأثير الذي سينعكس على الشعب الصومالي في المستقبل.

وقال موقعو البيان «صرّحنا خلال منتدى القيادة الذي عُقد بمقديشو في شهر يوليو الماضي أن دولة الحكومة الاتحادية ببساطة أن تتبنى دورا محايدا تجاه القضية، وذلك بسبب علاقتنا التاريخية وشراكاتنا الاستراتيجية التي تربطنا بدولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية». وأضافوا «نكرنا كيف أن دولتي الإمارات والصومال تربطهما علاقات تاريخية وثقافية وتجارية على مدى قرون من الزمن، على اعتبار

مساءلات نيابية بانتظار الحكومة الكويتية

□ الكويت - تشهد الكويت خلال شهر أكتوبر القادم افتتاح دورة برلمانية جديدة لا يبدو من ملامحها الأولية أنها ستكون أكثر هدوءا من سابقتها، ولا تحمل مقدماتها بوادر تحسّن في علاقة السلطتين التشريعية والتنفيذية، حيث سيعود عدد من النواب محملين بملفات استجواب وزراء حكومة الشيخ جابر المبارك عكفوا على إعدادها طوال العطلة النيابية المتواصلة منذ يونيو الماضي.

وتعتبر العلاقة دائمة التوتر بين الحكومة والبرلمان في الكويت، من عوائق إرساء استقرار سياسي في البلد الذي كثيرا ما قادت الخلافات الحادة بين أطراف السلطة فيه إلى حل البرلمان أو الحكومة، بما يؤثر على عملية إصدار القوانين والتشريعات، وتنفيذ برامج التنمية.

وقالت صحيفة الرأي المحلية الكويتية، في عددها الصادر الإثنين، إن ستة نواب اجتمعوا الأحد في مكتب النائب خالد العتيبي وناقشوا ملف استجوابي وزير الشؤون الاجتماعية والاقتصادية هند الصباح، ووزير النفط وزير الكهرباء والماء عصام المرزوق، بالإضافة إلى التنسيق في شأن انتخابات اللجان البرلمانية لدور الانعقاد المقبل، وتقييم آلية تعاطي الحكومة مع الملفات خلال العطلة البرلمانية التي توشك على الانقضاء.

ونقلت عن مصادر برلمانية قولها إن الاجتماع «بحث التجهيز لاستجواب وزيرى الشؤون والنفط»، وأنه كان اجتماعا تمهيديا لاجتماعات أخرى تنسيقية ستعقد خلال الأيام القليلة المقبلة مع نواب آخرين، للتشاور في شأن الاستجوابين ولضمان مؤيدين، خصوصا أن هناك نوابا لم يحضروا الاجتماع ولديهم الرغبة في التنسيق مع الاستجوابين المزمع تقديمهما إلى وزيرى النفط والشؤون».

كما نقلت عن أمين سر مجلس الأمة (البرلمان) عودة الرويعي حديثه عن وجود خلافات بين أعضاء السلطة التنفيذية وعن افتقاد عامل التضامن الحكومي داخل تشكيل الشيخ جابر.

وكانت حكومة الشيخ جابر قد واجهت مصاعب كبيرة خلال الدورة البرلمانية الماضية وخضعت لضغوط شديدة من النواب تجلت في استجواب رئيسها واثنين من وزرائها الذين أطيح بأحدهم وهو الشيخ سلمان الحمود من منصب وزير الشباب، بينما اعتبر استكمال تلك الدورة دون حل الحكومة أو البرلمان إنجازا بحذ ذاته.

توجس صومالي من انعكاس الأزمة القطرية على العلاقة الحيوية مع الخليج

□ بيدوا - تبدي أطراف صومالية توجّسها من العلاقات التي تربط بين قطر بالمتشذّين الإسلاميين في أنحاء مختلفة من العالم بما في ذلك القارة الأفريقية، وهي علاقات يمكن -بحسب الأطراف ذاتها- أن تنعكس على الساحة الصومالية بشكل مباشر من خلال دور المال القطري في دعم جماعة الشباب المتشدّدة ومساعدتها على استعادة زمام المبادرة بعد تراجعها الكبير خلال الفترة الأخيرة والتقدّم المسجّل في استعادة الاستقرار بالصومال الممزّق بالحرب منذ مطلع تسعينات القرن الماضي.

كما يخشى الصوماليون من دور قطري في إفساد علاقة بلدهم بدول مهمة في المنطقة العربية بصدد لعب جيوي في إخراج الصومال من مرحلة التوتر إلى مرحلة الهدوء والاستقرار، مشيرين على وجه التحديد إلى كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

ودفع هذا العامل الأخير الحكومة المحلية بجنوب غرب الصومال إلى إعلان قطعها



محدودية الرؤية

باختصار

◀ قدّم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مبلغ 5 ملايين دولار دعما لبرنامج "شراكة دحر الماريا"، الهادف إلى تطويق هذا المرض عبر العالم وفي أكثر مناطقه فقرا.

◀ بحث وزير الخارجية السعودي عادل الجبير خلال لقائه بنظيره الأميركي ريكس تيلرسون بمقر وزارة الخارجية الأميركية بواشنطن بحضور سفير المملكة لدى الولايات المتحدة، الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز، العلاقات بين البلدين وأبرز القضايا والمستجدات إقليميا ودوليا.

◀ عثرت قوات الحزام الأمني العاملة بجنوب اليمن تحت إشراف التحالف العربي على جثة أمير تنظيم القاعدة في مديرية الوضع بمحافظة أبين، الخضر على باصريع المكنى بأبي العباس داخل كوخ مهجور في المديرية التي استعادتتها القوات اليمنية الأسبوع الماضي بعد مواجهات من عناصر التنظيم.

◀ أعلنت السلطات الكويتية الإثنين عن تفعيل خطط وإجراءات الطوارئ بالتعاون بين مؤسسة البترول ووزارة الداخلية، وذلك بعد رصد بقعة زيت جديدة "مجهولة المصدر" على بعد كيلومتر واحد من محطات تحلية المياه وتوليد الكهرباء مقابل منطقة رأس الزور بجنوب البلاد.

◀ أكدت السلطات العراقية، الإثنين، نقل نحو 1400 من زوجات وأبناء متشددى تنظيم داعش إلى مخيم جديد بمنطقة تكليف شمالي الموصل خاضع لإدارة القوات العراقية، منجاة ما أبدته منظمات الإغاثة الدولية من قلق على مصير العوائل المحتجزة منذ أشهر.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«مجلس النواب يعيش حالة من التيه إذ يتعامل مع جزء من الاتفاق السياسي ويعترف بمجلس الدولة، فيما لا يعترف بالجزء الآخر وهو المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق».

الشريف الوافي
عضو لجنة الحوار الليبي

«مجلس النواب حرص على إتمام المصادقة على قانون الجماعات المحلية في أقرب وقت ممكن اعتبار أن هذا القانون سيجسم السلطة المحلية».

محمد الناصر
رئيس مجلس النواب التونسي



محسن مرزوق: الإسلام السياسي هزم في تونس

● التوافق المغشوش بين حركتي نداء تونس والنهضة لا بد أن ينتهي ● لم يطرأ أي تغيير استراتيجي في فكر الغنوشي وحركته



الإعلان رسميا عن تأجيل الانتخابات المحلية في تونس

للاانتخابات. ويحدد قانون الجماعات المحلية ماهية الجماعات المحلية واختصاصاتها وصلاحياتها وكيفية تكوين مجالسها وتحديد مواردها واليات مراقبتها وفرض نزاعاتها. كما يحدد القانون لبدء مسار اللامركزية في البلاد. وكانت آخر انتخابات بلدية أجريت في تونس عام 2010، قبل أشهر من سقوط حكم بن علي في 14 يناير من عام 2011 إثر احتجاجات.

فكر الغنوشي وحركته وممارسته السياسية". وأضاف أن مثل هذا الخطاب يُشكل عودة اللوراء إلى خطاب السبعينات والثمانينات "ما يؤكد أن بنية العقل السياسي لرأشد الغنوشي لم تتغير"، محذرا في هذا الإطار من أن استخدام عبارة "استئصال" هو دعوة للعنف. واعتبر أن خطورة هذا الخطاب تأخذ منحى آخر بالنظر إلى توقيتها الذي يأتي فيما البلاد تستعد لاستحقاقات انتخابية.

وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أعلنت 17 من ديسمبر القادم تاريخا لإجراء أول انتخابات محلية منذ إسقاط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، لكن أحزابا سياسية طالبت بضرورة تأجيلها نظرا لصعوبة مصادقة البرلمان على قانون الجماعات المحلية، بالإضافة إلى تأخرها عن سد شغورات في الهيئة العليا المستقلة

رغم التصريحات التي نسمعها بين الحين والآخر، إذ أن التحركات السياسية الإقليمية لقيادة حركة النهضة وخاصة الغنوشي كانت واضحة في ارتباطها بالتوجه الإخواني ومواقفها من القضايا الإقليمية".

ورفض مرزوق لجوء الغنوشي إلى استحضار مفردات الاستئصال في خطابه السياسي، قائلا "هذا الاستحضار يؤكد مرة أخرى أنه لم يحصل أي تغيير استراتيجي في

تونس - أعلن رئيس الهيئة التونسية العليا المستقلة للانتخابات بالنيابة أنور بن حسن أنه تم اقتراح تاريخ 25 مارس 2018 كموعد جديد لإجراء الانتخابات المحلية. وحملت الهيئة جميع الأطراف السياسية مسؤولية تعطيل مسار الانتخابات، وذلك خلال اجتماع نظمته بحضور ممثلين عن الأحزاب ومختلف الأطراف المعنية.

نفسها بوضوح في انتخابات 2014". وشدد على أن الضرورة باتت تستدعي اليوم وضع حد للتوافق بين حركتي النهضة والنداء، قائلا "يجب أن ينتهي هذا التوافق المغشوش لأنه مخالف لرأي الناخب التونسي، والعملية الديمقراطية بشكل عام". وأعرب عن اعتقاده بأن حركة النهضة لم تتخلص بعد من المرجعية الإخوانية، "بل مازالت تدور في الفضاء الإخواني

حذر محسن مرزوق الأمين العام لحركة مشروع تونس، من عودة رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، إلى استحضار مفردات "الاستئصال" في خطابه السياسي للرد على منافسيه. واعتبر تصريحاته بمثابة تصعيد حمل جملة من المؤشرات السياسية التي ستكون لها تداعيات في هذه الفترة التي تستعد فيها البلاد لاستحقاقات سياسية وأخرى انتخابية.

الجمعي قاسمي

تونس - دعا محسن مرزوق الأمين العام لحركة مشروع تونس في حديث لـ "العرب"، راشد الغنوشي وحركته إلى الإعلان بكل وضوح عن الفصل بين الدين والسياسة، وعن الخروج الرسمي من فضاء جماعة الإخوان المسلمين، والدخول في مربع المواطنة التونسية تحت سقف الدستور.

وفي تطور لافت يُنبئ بعودة استقطاب سياسي شبيه بذلك الذي ساد تونس خلال فترة ما قبل انتخابات أكتوبر 2014، لم يتردد محسن مرزوق في القول إن الإسلام السياسي هُزم في تونس خلال تلك الانتخابات، لكن الغنوشي "مازال لم يخرج بعد من فضاء الإسلام السياسي، وهو يستبطن بين الحين والآخر الخطاب الإخواني".

ويعتبر محسن مرزوق (52 عاما) واحدا من الوجوه السياسية البارزة في المشهد السياسي التونسي، حيث تمكن خلال فترة وجيزة من فرض شخصيته كواحد من رموز المشروع الحداثي المدني الديمقراطي في تونس.

وبدأ مرزوق نشاطه السياسي بعد 14 يناير 2011، حيث كان واحدا من مؤسسي حركة نداء تونس في العام 2012، إلى جانب الرئيس الباجي قائد السبسي، لكنه انشق بعد ذلك عنه، ليعلن في العشرين من مارس 2016 رسميا عن تأسيس حركته "مشروع تونس" التي قال إنها ستكون مفتاحا من مفاتيح إنقاذ تونس. ورغم أن حركته لم تشارك في الانتخابات، فإنها ولدت مُثملة في البرلمان بـ24 نائبا، ما جعله يتحول إلى رقم فاعل في المشهد السياسي العام في البلاد.

وفي حديثه لـ "العرب" قال مرزوق الذي يُوصف بأنه ذو "حنكة سياسية قوية"، إن

محسن مرزوق:

الغنوشي لم يخرج بعد من فضاء الإسلام السياسي، وهو ما يعكسه خطابه الإخواني

باختصار

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن إرهابيا وصفته بـ"الخطير"، سلم نفسه الأحد للسلطات العسكرية قرب مدينة الميلية بولاية جيجل شرقي البلاد، ضمن عملية تدخل في إطار مكافحة الإرهاب.

◀ أكد مدير مكافحة الهجرة غير الشرعية في مدينة صبراتة غرب ليبيا، باسم الغرابي التزام غرفة العمليات العسكرية في المدينة بوقف جزئي لإطلاق النار، مشيرا إلى أن آخر إحصائية لاشتباكات الأحد أظهرت مقتل 4 أشخاص وإصابة 18 آخرين.

◀ أعرب رئيس منتدى رؤساء المؤسسات الجزائري، علي حداد على حسابه في صفحة فيسبوك الاثنين عن ارتياحه لمخطط عمل حكومة أحمد أويحيى، قائلا "نحن منخرطون بشكل كامل في الخطاب الجامع والمطمئن والذي يستجيب لتوجهات فخامة رئيس الجمهورية".

◀ أدان الحزب الدستوري التونسي الحر إقصاءه من حضور الاجتماع الذي دعت إليه الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، على إثر التوجه نحو تأجيل الانتخابات المحلية والذي دعي إليه ممثلون عن الأطراف المتدخلة في المسار الانتخابي والأحزاب السياسية.

◀ قالت عضو مجلس النواب الليبي سلطنة المسماري الإثنين إن المجلس لم يتمكن من عقد جلسته الأسبوعية، بسبب غياب هيئة الرئاسة، لافتة إلى أنه من غير المعروف ما إذا كانت هناك جلسة ستعقد الثلاثاء.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

زيارة حفر إلى تونس تنهي جمودا دام سنوات

● تونس تتجه لإجراء تغييرات تبقّيها كلاعب أساسي في الأزمة الليبية



عيسى عبد القيوم:

التقارب الجديد بين تونس وحفتر لن يكون بمعزل عن الأزمة التي عصفت بقطر

وقال المحلل السياسي الليبي عيسى عبد القيوم إن تونس استنفدت محاولات تفاهمها مع تيار الإسلام السياسي وقد تتجه إلى تغييرات مهمة تبقّيها كلاعب أساسي في حل الأزمة الليبية.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن التقارب الجديد بين تونس وحفتر لن يكون بمعزل عن الأزمة التي عصفت بقطر وتحالفها الإسلامي، وهو ما ظهرت آثاره في ليبيا وفلسطين بوضوح. ويرى عبد القيوم أن لقاء باريس بين حفتر والسراج سحب البساط من تحت دول الجوار وهو الأمر الذي أدركته تونس وتسعى لتداركه.

ويلورت تونس فبراير الماضي مبادرة مشتركة مع الجزائر ومصر، في اجتماع لوزير خارجيتها خميس الجهيناوي مع نظيره المصري سامح شكري والوزير الجزائري المكلف بالشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية عبدالقادر مساهل. وتضمنت المبادرة مواصلة السعي الحثيث لتحقيق المصالحة الشاملة في ليبيا دون إقصاء في إطار حوار ليبي، بمساعدة الدول الثلاث وبرعاية الأمم المتحدة، والتمسك بسيادة ليبيا ووحدتها الترابية، وبالحل السياسي كمخرج وحيد للأزمة.

وجدد السبسي عقب لقائه بخليفة حفتر تأكيديه على ثوابت الموقف التونسي من الأزمة الليبية وتطرق إلى مرتكزات وأهداف المبادرة التي أطلقها تونس وانخرطت فيها الجزائر ومصر وحظيت بترحيب مختلف الأطراف الليبية وبدعم ومساندة من القوى الدولية.

النهضة الإسلامية. ويقول هؤلاء إن تلبية حفتر لدعوة قائد السبسي تأتي في سياق التغييرات الدولية والإقليمية وفي مقدمتها تراجع نفوذ الإسلاميين في المنطقة الذي بدأ يلقي بظلاله على المشهد السياسي في تونس، حيث بدأ نفوذ حركة النهضة يتراجع وهو ما عكسه قبولها بالتعديل الوزاري الذي جاء متضاربا مع تطلعاتها.

ووجهت السلطات التونسية مارس الماضي دعوة لخليفة حفتر لزيارة تونس، وذلك في إطار جهود الوساطة التي أعلنت عنها مطلع العام الجاري.

ويقول متابعون إن حفتر تعمد طيلة الفترة الماضية تجاهل الدعوة، نظرا لتضارب المواقف بين الجانبين، إذ تؤكد تونس التي أطلقت مبادرة لحل الأزمة الليبية على ضرورة إيجاد حل سياسي، في حين يلوح حفتر بين الحين والآخر بالخيار العسكري.

الفاعل على الأرض في ليبيا بغض النظر عن شرعيته، لافتا إلى أن الاعتراف الدولي بالحكومة الموجودة في طبرق ليس له أي معنى.

وتابع "هذه الحكومة لا دور لها في تسيير الأمور في مناطقها، هناك سلطة واقعية موجودة في طرابلس"، في إشارة إلى حكومة الغويل التي مازالت تنافس إلى اليوم حكومة الوفاق الوطني بقيادة فايز السراج.

وفي معرض تبريره لاستقبال رئيس حكومة الإسلاميين، قال السبسي حينئذ إنه مستعد لاستقبال "الشيطان" من أجل مصلحة تونس، مؤكدا أن تعاون تونس يكون مع من له صلة بالقضايا التي تمسها، واصفا ذلك بالتعاون بـ"الضروي".

لكن مراقبين قالوا حينئذ إن اعتراف تونس بحكومة الإسلاميين فرضه التوافق الذي مازال مستمرا بين حزب نداء تونس وحركة



لقاء طال انتظاره



«أنا ممتن للرئيس دونالد ترامب على دعمه الحوار الوطني في فنزويلا، إلى جانب كل الأطراف التي بذلت جهودا دبلوماسية لحل الأزمة».

نيكولاس مادورو
الرئيس الفنزويلي

«أدين التجارب النووية الكورية الشمالية الأخيرة لكونها تقوض الجهود الدولية المبذولة لمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل ونزع التسلح».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



كوريا الشمالية والنووي الإيراني يتصدران أجندة ترامب بالأمم المتحدة

● مشاورات دبلوماسية مكثفة للحسم في مصير الاتفاق النووي ● واشنطن تضغط لتمرير مشروع لإصلاح المنظمة الأممية



دبلوماسية أميركية مكثفة بالأمم المتحدة

كوريا الشمالية ري يونغ هو على هامش الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة. وقال غوتيريش "لا يمكن أن يكون الحل إلا سياسيا. فالعمل العسكري قد يتسبب في دمار على نطاق يستغرق التغلب عليه أجيالا قادمة".

وقبل أسبوع فحسب وافق مجلس الأمن الدولي المكون من 15 عضوا على تاسع قرار يفرض عقوبات على كوريا الشمالية منذ 2006 بسبب برامجها النووية والصاروخية. وقالت نيكى هايلسي السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة إن عقوبات الأمم المتحدة حظرت 90 في المئة من الصادرات المعلنة لكوريا الشمالية. وقالت لقناة سي إن إن الإخبارية التلفزيونية الأحد إن واشنطن "استندت تقريرا" خبائرتها في الشأن الكوري الشمالي بمجلس الأمن.

ومن المقرر أن يلقي وزير الخارجية ري يونغ هو كلمة كوريا الشمالية أمام الجمعية العامة الجمعة.

أن يناقش وزراء الخارجية تطبيق العقوبات المفروضة على بيونغ يانغ خلال اجتماع لمجلس الأمن لمناقشة وقف انتشار الأسلحة النووية الخميس.

وسيجلس دبلوماسيو كوريا الشمالية في الصف الأول بالجمعية العامة للأمم المتحدة عندما يلقي ترامب كلمته، والتي ستتناول أزمة متصاعدة تبادل فيها ترامب وبيونغ يانغ التهديد باللجوء للعمل العسكري.

وعلى الرغم من تشكل الرئيس الأميركي في قيمة المنظمات الدولية لا سيما الأمم المتحدة، فمن المنتظر أن يسعى للحصول على دعم لإقرار إجراءات شديدة ضد كوريا الشمالية. وقال هيربرت مكماستر مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض الجمعة "هذه ليست مشكلة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، بل مشكلة بين العالم وكوريا الشمالية".

ويعتزم أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة عقد لقاءات منفصلة مع الأطراف المعنية"، بمن فيهم وزير خارجية

في أكتوبر ويتعين على ترامب أن يخطر فيه الكونفرس بما إذا كان يعتقد أن إيران ملتزمة بما وصفه بأنه "أسوأ اتفاق تم التفاوض عليه على الإطلاق".

وسئل السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا الجمعة عن فعوى رسالة موسكو للجمعية العامة، فقال إنها تركز على الحفاظ على الاتفاق النووي.

وقال دبلوماسي كبير في مجلس الأمن مشطرا عدم الكشف عن هويته "نحن نواجه أوجه غموض حقيقية في ما يتعلق بكوريا الشمالية ومن الخطر بعض الشيء إضافة مصدر آخر للغموض في ما يتعلق بإيران". وحذر الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي الأحد الماضي إن بلاده لن ترهبها الولايات المتحدة وأنها سترد ردا قويا على أي "خطوة خاطئة" من جانب واشنطن في ما يخص الاتفاق النووي.

وستسلط الأضواء كذلك على تجارب كوريا الشمالية النووية والصاروخية، حيث يتوقع

تخيم جملة من القضايا على التجمع السنوي لقادة العالم في الأمم المتحدة في نيويورك أبرزها التهديد الكوري الشمالي والاتفاق النووي مع إيران، إلى جانب قضية إصلاح الأمم المتحدة والتي ينتظر أن يطرحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في خطابه الثلاثاء أمام الدبلوماسيين في حضوره الأول المحفل الأممي.

وشكلت مندوبة الولايات المتحدة نيكى هايلي المحرك الرئيسي لاقتطاع 600 مليون دولار هذا العام من ميزانية عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

وأشارت هايلي الجمعة إلى أن دعم أكثر من 120 دولة للإعلان السياسي الذي صاغته واشنطن بشأن إصلاح الأمم المتحدة يشكل "رقما غير متوقع"، يظهر أن هناك دعما لـ"حزمة إصلاح ضخمة" بقيادة غوتيريش.

وأجرى ترامب الاثنين محادثات مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي سيلقي خطابه الأول كذلك أمام الجمعية العامة الثلاثاء، ومع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ويتطرق اللقاء مع كل من ماكرون ونتنياهو إلى مستقبل الاتفاق النووي المبرم مع إيران، حيث دعا الرئيس الفرنسي بقوة لإبقائه حيا فيما تضغط رئيس الوزراء الإسرائيلي من أجل إلغاؤه.

ومن المنتظر أن يبحث بعض القادة ترامب على عدم التخلي عن الاتفاق النووي المبرم مع إيران للحد من طموحاتها النووية مقابل رفع عقوبات الأمم المتحدة والعقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة عليها، في الوقت الذي قال فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الوقت قد حان "لإصلاحه أو إلغاؤه".

ودافع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان عن الاتفاق معتبرا أنه "من الضروري الحفاظ عليه لتفادي انتشار الأسلحة النووية خلال هذه الفترة التي نشهد فيها مخاطر من كوريا الشمالية".

وأضاف "ستحاول فرنسا إقناع الرئيس ترامب بمدى ملاءمة هذا الاختيار".

وحذر لو دريان من أن انهيار الاتفاق قد يؤدي إلى سباق تسلح إقليمي.

ومن المقرر أن يجتمع وزراء خارجية الدول الموقعة على الاتفاق، إيران والولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وروسيا والصين وفرنسا، الأربعاء القادم قبل موعد نهائي يحل

باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أن أربع مقاتلات وقاذفتين تابعة للولايات المتحدة حلفت الاثنين فوق شبه الجزيرة الكورية، في عرض قوة أعقب التجارب النووية والباليستية الأخيرة لكوريا الشمالية.

حثت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الاثنين قادة العالم على فرض عقوبات على الجيش البورمي المتهم بدفع أكثر من 400 ألف من مسلمي الروهينغا إلى الفرار في حملة "تطهير عرقي" منظمة.

لقي ثمانية أشخاص مصرعهم وأصيب 77 آخرون بجروح متفاوتة في غرب رومانيا بسبب عاصفة هبت بصورة مفاجئة وبلغت سرعة رياحها 100 كلم/ساعة، كما أفادت وزارة الداخلية المحلية.

حرر الجيش الفلبيني كاهنا كاثوليكيا اختطفه أنصار تنظيم الدولة الإسلامية الذين سيطروا على أجزاء من مدينة مراوي بجنوب البلاد قبل أربعة أشهر، بحسب ما أعلنت السلطات، مشيرة إلى قرب انتهاء المعارك.

أعلنت الاثنين حالة الإنذار في منطقة الكاريبي التي اجتاحتها الإعصار إيرما قبل عشرة أيام، مع الوصول الوشيك لإعصار ماريا الذي يمكن أن تزداد شدته مع مرور الوقت وان يلحق أضرارا جسيمة بالبنية التحتية.

أعلنت الأمم المتحدة عن وفاة 44 شخصا على الأقل، بسبب تفشي مرض الكوليرا في شمال شرق نيجيريا، حيث واجه المئات من الآلاف من الأشخاص النزوح بسبب أعمال العنف التي تقوم بها جماعة "بوكو حرام".

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

الحكومة البريطانية تطرح مشروعا للتعاون الأمني مع الاتحاد الأوروبي

ولدى سؤالها إن كان جونسون يحاول توجيه الأمور، أجابت بالقول "نعم يمكن أن نصف الأمر بالطبع بمحاولة توجيه الأمور".

ووصفت وزير الخارجية بأنه "سائق من المقعد الخلفي".

وأثار مقال جونسون التكهينات مجددا بشأن احتمال منافسته لماي على زعامة حزب المحافظين.

وقال دميان جرين نائب ماي "إنها مهمة الباقين منا في مجلس الوزراء للموافقة على مجموعة من المقترحات ومساندة تلك المقترحات والاحتشاد خلف رئيسة الوزراء".

تبنيتها في الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهو ما راه معلقون بمثابة تحد لرئيسة الحكومة البريطانية.

واتهم أعضاء في مجلس الوزراء البريطاني وزير الخارجية بوريس جونسون بأنه "يحاول توجيه" سياسات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقالت وزيرة الداخلية أمبر راد إنه ليست هناك مشكلة على الإطلاق من تدخل وزير الخارجية العلني، شديدة في الوقت نفسه على أنها لا تريد أن يدير هو عملية الخروج. وقالت راد "لدينا تيريزا ماي تدير هذه العملية وهي التي تقود السيارة".

كجزء من نقاش آخر بشأن "الشراكة العميقة والخاصة" بين الجانبين.

وتأتي ورقة المواقف الأخيرة هذه للندن قبل بضعة أيام من كلمة المبادئ التي تعتزم تيريزا ماي إلقاؤها في مدينة فلورنسا الجمعة المقبلة.

وحسب وسائل إعلام بريطانية فإنه ليس هناك توافق بين أطراف الحكومة بشأن سياستها إزاء الخروج.

وكان وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون قد أعلن مطلع الأسبوع الجاري في مقال له في صحيفة "ديلي تليغراف" اليومية عن رؤية خاصة بشأن السياسة الواجب

مشاركة الليبراليين في ائتلاف ميركل تهدد الإصلاحات الأوروبية

الخبير الاقتصادي كريستيان اوبندال من مركز الإصلاح الأوروبي، مضيفا أن ذلك سيكون "أكثر الائتلافات خطورة على اليورو".

ويؤيد الديمقراطي الحر، أكثر من أي حزب آخر، سياسة اقتصادية تقليدية لألمانيا تضع قواعد واضحة قائمة على السوق وتطبيقها بحدافيرها مهما كلف الأمر.

وعلى المستوى الأوروبي يُترجم ذلك برفض لأي خطط لميزانية مشتركة لمنطقة

وقد تركت المستشارية الحذرة خياراتها مفتوحة، والمحت إلى كل من الحزب الديمقراطي الحر المؤيد للشركات وتيار الخضر اليساري التوجه، يمكن أن يكون لهما مقعد في المشاورات الحكومية بعد الانتخابات المقررة في 24 سبتمبر الجاري.

وإذا ما انضم الديمقراطي الحر إلى حكومة المسيحيين الديمقراطيين، فإن إصلاح منطقة اليورو "سيحكم عليه بالفشل" بحسب



الطريق إلى الانتخابات مخوف بالحسابات المعقدة

لندن - تعتزم الحكومة البريطانية إعادة ترتيب تعاونها مع الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب والجريمة في إطار مفاوضات خروجها من الاتحاد الأوروبي، وذلك حسب ورقة أعدتها وزارة شؤون الخروج البريطانية في لندن.

وجاء في بيان اصدر بشكل مسبق بشأن الورقة أنه "من الضروري تعزيز مكافحة الجريمة والإرهاب من خلال اتفاقية بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي عقب خروج بريطانيا من الاتحاد".

وحسب البيان فسيتم إعداد تفاصيل الاتفاقية الجديدة مع الاتحاد الأوروبي

لبرلين - قبل أسبوع على الانتخابات الألمانية يبدو حزب الديمقراطيين الأحرار الذي مني بهزيمة في انتخابات 2013 مرشحا للعودة إلى البرلمان، ما قد يؤهله للضغط على برنامج حكومة أنجيلا ميركل في إصلاح الاتحاد الأوروبي.

في حالة استعادة الحزب موقعه كشريك في ائتلاف المستشار الألمانية أنجيلا ميركل المكون من المسيحي الديمقراطي والمسيحي الاجتماعي (وسط-يمين)، فإنه سيطرح معارضته القوية لزيادة التحويلات المالية بين دول الاتحاد الأوروبي، ما قد يؤدي إلى تفويض الزخم المتزايد لإصلاح التكتل.

وعلى الرغم من تقدم حزب ميركل بفارق كبير في استطلاعات الرأي، إلا أنها لن تتمكن من الحصول على أغلبية مطلقة على الأرجح، ما يجعلها بحاجة إلى شريك من أحد الأحزاب الأصغر، إذا ما قررت عدم مواصلة تجربة الائتلاف الكبير مع الاشتراكيين الديمقراطيين (وسط يسار).

لكن ميركل استبعدت العمل مع حزب "البديل لألمانيا" المعادي للهجرة أو مع "دي لينت" اليساري المتشدد، مما يخلي ساحة المعركة أمام الديمقراطيين الأحرار والخضر للفرز المحتمل بشراكة الائتلاف.

وتقول نيكولا بير، الأمينة العامة لحزب الديمقراطيين الأحرار، إن الهدف واضح "السؤال الحاسم في هذه الانتخابات هو أي حزب سيكون ثالث أكبر أحزاب".

ميركل تتعهد بثورة رقمية

بعد فوزها في الانتخابات

ص10



سمير غطاس
نائب في البرلمان المصري

«فتح وحماس اتخذتا الموقف الصحيح بإعلاء المصالحة الفلسطينية العليا وطى تلك الصفحة التي ألحقت أشد الضرر بالقضية الفلسطينية».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام للجامعة العربية



في العمق

حماس تحل حكومتها: انتصار القاهرة

● حماس تتراجع إلى موقعها الأصلي داخل الحراك الفلسطيني ● تأسيس لمناخ إقليمي يقطع مع المتاجرين بالقضية الفلسطينية



المرحلة تقتضي رسم توجهات جديدة

أبيب بيع سقوط حل الدولتين بصفته تعبيراً عن واقع وليس تعبيراً عن إرادة إسرائيلية. بدا أن العواصم الدولية، ولا سيما واشنطن، باتت أيضاً تتعامل مع الانقسام الفلسطيني، بصفته واقعا بنويوا دائما وليس حادثا عابرا في التاريخ الحديث للحركة الوطنية الفلسطينية. وعليه فإن الدينامية المصرية في مسألة العبور من تطبيع الوضع مع قطاع غزة باتجاه إرساء الوحدة الفلسطينية، هدفها كسر حلقة الفراغ التي أحدثها ذلك الانقسام بين حماس وفتح منذ عام 2007 على طريق إعادة تفعيل مفاوضات إسرائيلية فلسطينية عجز العالم أجمع عن إعادة إنعاشها.

يبقى أن "الإنجاز" المصري يندرج حكما ضمن الصراعات الحالية في المنطقة، سواء تلك المتعلقة بالأزمة القطرية أو تلك المتعلقة بالخصوصية العلنية بين القاهرة وأنقرة أو تلك المرتبطة بحراك إيران وحساباتها في المنطقة.

ويبقى أيضا أن صمود المنجز يرتبط أيضا بمدى قدرة حماس على الانطلاق من حسابات فلسطينية خالصة دون أن تكون صدى لأجندات تابعة لهذه العاصمة أو تلك. ويبقى أيضا أمر ذلك المنجز متعلقا بمستويات المعاناة التي قد تغفلها التحالفات النقيضة والتي كلما احتدمت في ميدان بعيد قد تظهر أعراضها داخل البيت الفلسطيني.

مفاعيله إلى إنجازات، يؤسس لمناخ إقليمي آخر يسحب البساط من تحت تيارات وعواصم إقليمية امتهنت تجارة القضية الفلسطينية كواجهة من واجهات أجنداتها البعيدة عن فلسطين وقضيتها. تسعى القاهرة لكل العنب لا لقتل الناطور، وتتعامل مع حماس ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم غير غائبة بميول حماس وشططها في البحث عن تثبيت تحالف مع تركيا أو تواصل مع إيران. تبدو القاهرة وكأنها تقول لـحماس "أنهبي أنى شئت فحراجك عندي". وتبدو حماس أيضا قد فهمت ذلك جيدا، وهي في مناوراتها داخل تيار الممانعة بزعامة طهران أو داخل التيارات الإسلامية برعاية أنقرة لا تسعى إلا إلى إحداث ضجيج بعيد بعداد تطهيره وتصويبه داخل معايير مصر وتحالفاتها الإقليمية الدولية.

وإذا ما كانت مصر هي الرابع الأول من ذلك التطور الذي رسمته يوما بعد آخر ومن خلال مفاوضات ماراثونية دقيقة، فإن إسرائيل هي الخاسر الأكبر. بنى الإسرائيليون استراتيجيتهم في التعامل مع الطرف الفلسطيني بصفته شريكا غائبا لا أمل في ظهوره.

طابت لإسرائيل مقاربة فلسطين بصفقتها فصائل متنازعة وشرعيات متنافسة وحراكا تتعدد سقفه وتتناقض. سهل على حكومة تل

التي زرعها دحلان وأثمرت عنبا في القاهرة نموذج توافقات داخله كافة أطراف التفصيل الغري لممارسة السياسة بصفقتها علم إدارة المصالح والمصالح فقط.

لكن المفارقة أن تراجع حماس لا يمثل انتصارا للسلطة الفلسطينية ورئيسها، بل انتصار كاسح لخيارات مصر. فقد هرع الرئيس عباس لزيارة مصر والاجتماع بالرئيس عبدالفتاح السيسي ليس بالضرورة من باب البحث عن مداخل للمصالحة الفلسطينية، بل من باب القلق عما تمثله حركة محمد دحلان من ترجيح لكفة الأخير في القطاع.

ولا ريب أن ما لمّح إليه وزير الخارجية الروسي سبرجي لافروف مؤخرا بشأن المصالحة الفلسطينية ما يفرج عن استراتيجية واحدة ينتهجها خط روسيا مصر الإمارات لضم محور فلسطين إلى الفضاء الاستراتيجي الواحد لذلك الخط في المنطقة. وداخل كل هذه التطورات بدا أن مصر مدخل ومظلة ورقم صعب في معادلة غزة بالنسبة إلى كافة اللاعبين المهتمين أو المستيقظين على الهمّ الفلسطيني.

بدا إعلان الأحذ الماضي من خلال بيان صادر عن حماس مناسبة لإعلان خارطة طريق أخرى لإنهاء الانقسام الفلسطيني الذي بات عيبا لا مبرر له. بيد أن الأمر، إذا ما تحولت

يحمل التحول الذي بدا على سياسة حركة حماس وتوجهاتها أوجها عديدة وقراءات تتعدد بتعدد ملفات الأزمات التي تورطت فيها وتعاني منها الحركة. أحد أوجه هذه الأزمات المازق الداخلي المزدوج، حيث تنامي سخط أهالي غزة من فشل الحركة في إدارة القطاع المأزوم، ومن جهة الخلافات داخل حماس والخلافات بينها وبين حركة فتح من جهة أخرى. يأتي ذلك ضمن سياق إقليمي بوصلته تتحرك عكس الاتجاه الذي تسلكه حماس ما يدفعها إلى مراجعة عميقة وقد يكون اختيار حماس لشركائها الإقليميين اليوم مهماً بالنسبة إلى استراتيجيتها وتماسكها الداخلي في المدى الطويل وحتى لا تجرفها العاصفة التي يشهدها الإسلام السياسي هذه الفترة.

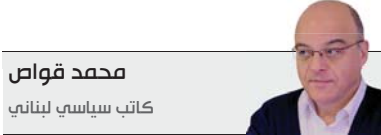
الإسلام السياسي هذه الأيام، بحيث أن فروعه تسلك طرقا مغايرة للخطاب المركزي الخارجي الذي بدا متقادما ينتمي إلى أزمنة غابرة.

لا يغيب عن بال القاهرة لحظة أنها في تعاملها الحالي مع حركة حماس إنما هي تتعامل مع الفرع الفلسطيني لجماعة الإخوان المسلمين. صحيح أن وثائق حماس الأخيرة تحزرت أخذ مسافة إلى حد الاستقلال عن الجماعة الأم، إلا أن المنخرطين في ورشة التطبيع الحالي مع حماس لا يكتفون كثيرا لما تتخصب به الوثائق من تبدلات نظرية لا يمكن أن تلغي الحكاية الحقيقية لحركة الشيخ أحمد ياسين. وفي تولى جهاز المخابرات المصرية أمر التعامل مع حركة حماس ومع مسألة المصالحة الفلسطينية الفلسطينية، ما يفرج عن مكونات فلسفة القاهرة في هذا الشأن. فالمدخل أمني يعالج بأدوات أمنية ولغة وأبجديات الأمن.

هو صراع إرادات يجري في كل المنطقة، استطاعت مصر فرضه على حركة حماس في قطاع غزة. وهو صراع إرادات عنوانه الاصيل هو أمن مصر الاستراتيجية، ذلك أن مصر لا تستطيع أن تتسامح مع حالة استحصاء تمثلها حالة حماس في خاصرة سيناء. من ذلك العنوان تتراجع حماس إلى موقعها الأصلي داخل الحراك الفلسطيني بصفقتها جزءا لا كالا في حكم غزة، ومن ذلك العنوان تحل حماس "حكومتها"، اللجنة الإدارية، من أجل الانخراط المتوخى في حكومة فلسطين الوطنية.

لو كان هناك من خيار آخر لدى حركة حماس لما سلكت طريقا ينهي احتكارها لحكم غزة. أوصلت القاهرة رسائل عقابية قاسية لـحماس في السنوات الأخيرة، فيما آتت تدابير الرئيس محمود عباس العقابية الأخرى لترفع من منسوب اليأس الغري وتدفع الجميع، حماس والسلطة الفلسطينية، إلى طرق باب القاهرة بإلحاح توسلا لحل ينهي مأساة غزة ومأساة انقسامها عن الضفة الغربية.

ولو كان هناك من خيار آخر لحركة حماس لما ذهبت تلاقي محمد دحلان ووفوده مع ما يمثله الرجل من امتدادات إقليمية تتناقض مع، وتعادي تماما، امتدادات حماس التقليدية في الإقليم. وفي آلية التواصل



محمد قواص
كاتب سياسي لبناني

لا قد يبدو من المبكر الحكم التام على التطور الالفت في قرار حركة حماس حل اللجنة الإدارية في قطاع غزة. بيد أن الثابت أن حماس تواصل تحولاتها الأخيرة منذ إصدارها لوثيقة المبادئ والسياسات العامة في أول مايو الماضي، والتي حددت بها استراتيجياتها الجديدة في ما يتعلق بقضايا العلاقة مع المحتل كما في مقاربة العلاقة مع جماعة الإخوان المسلمين.

ورغم أن التحول الخجول الحذر لم يتجاوز إطاره النظري وبقي مترددا مرتبكا في العبور نحو دوائر الفعل، إلا أن حماس لا تتحرك فقط وفق عقائد وأيديولوجيات يتم النفخ فيها أو جعلها أبجديات تجبها أبجديات مستجدة، بل إن حافظها للانتقال إلى تحت المظلة المصرية مرده أمر واقع تحده جغرافيا قطاع غزة واعتراف جواني داخل الحركة بالعجز عن الخروج من عنق الزجاجة دون رعاية القاهرة.

لو كان هناك من خيار آخر لحركة حماس لما ذهبت تلاقي محمد دحلان ووفوده مع ما يمثله الرجل من امتدادات إقليمية تتناقض مع، وتعادي تماما، امتدادات حماس التقليدية في الإقليم

قد لا يكون تحرك القيادي الفتحاوي محمد دحلان باتجاه حماس إلا حاجة حمساوية للنزول من الشجرة. وفر دحلان وصحبه مبرر التواصل مع الخارج، ومع القاهرة وأبو ظلي تحديدًا، للسعي لإيجاد فضاءات خلاص لم تعد توفرها حصرية علاقات حماس مع الدوحة وأنقرة بعد طهران.

بكلمة أخرى يمثل التحول الحمساوي واجهة من واجهات المازق الذي يعيشه

لعب على المحاور: أعداء الأمس حلفاء اليوم

● التفاهم مع مصر ورقة إنقاذ نافذة، فهل ستحسن حماس استغلالها؟

تقديمها أنها تجازف بعلاقاتها مع قطر والتي تمثل مصر دخل رئيسي للحركة، وما تقوم به قد يندرج تحت رغبتها الشديدة في الانحناء للعواصف السياسية.

ويقول عصام حسين، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، إن قطر خلال السنوات الخمس الماضية، استغلت انشغال القاهرة في سياساتها الداخلية وحالة عدم الاستقرار الأمني وأخذت على عاتقها دور المصالحة الفلسطينية عبر دعوة الأطراف الفلسطينية للدوحة عشرات المرات وتقديم المساعدات بشكل مستمر لنفرض نفسها كدولة ذات نفوذ على فلسطين. وأضاف لـ"العرب" أن "ملف حماس والإرهاب وقطر متشابك إلى حد كبير، وإيجاد حل لوقف العمليات الإرهابية في سيناء يحتاج إلى التقارب مع حماس والتغاضي عن تجاوزاتها السابقة وإضعاف تواجد قطر في المنطقة".

وإذا سارت الأمور، كما تريد مصر وحلفاؤها في دول الخليج، سوف تتبعد حماس خطوات كبيرة عن كل من قطر وتركيا وإيران، وسط حالة من الارتباك تسود عواصم هذه الدول، بسبب كثافة التحديات التي تواجهها، والتي تجعل من الإصرار على مواصلة دعم حماس عملية محفوفة بالمخاطر، فكل منها تواجه أزمات داخلية وعواصف إقليمية، وهو ما يضاعف من الثقة في سحب الحركة بعيدا عنها، لا سيما أن حماس تجيد القفز من السفن قبل غرقها، وهي فرصة ثمينة لها إذا فرطت فيها ربما تغرق معها.

الإصلاحي بقيادة من محمد دحلان، وإذا نجحت المصالحة الفلسطينية ووصلت إلى هدفها يمكن أن يتزايد الاستقرار في غزة ما ينعكس إيجابا على سيناء.

وعلى مدار السنوات العشر الأخيرة، أفضلت حماس اتفاقات عدة بسبب تغير مصالحها، بداية من اتفاق مكة في فبراير 2007، مروراً بالقاهرة 2009، و2011، وصولاً إلى الدوحة 2012 واتفاق الشاطئ 2014، والتي نقضتها الحركة في كل مرة، وهو ما يجعل نوايا قيادات حماس مشكوكا فيها ومتغيرة حسب الظروف والمصالح.

ومازالت حماس تتمتع بعلاقات وثيقة مع كل من قطر وتركيا وإيران، التي لعبت أدوارا بارزة في غزة، من حيث الإمدادات والمساعدات وبالتالي لا يجب إعطاء الحركة الأمان الكامل، لأنها لا تعدد كثيرا بالاتفاقات التي تعقد معها.

وكشفت مصادر لـ"العرب" أن الاتفاق غير المعلن بين القاهرة وحماس يقوم على فتح معبر رفح لمدة أطول وزيادة إمدادات وواردات الطاقة، مقابل تقديم حماس معلومات حول عمليات تهريب السلاح والأفراد والمؤن للمتشددين في سيناء.

وتسعى مصر إلى فرض تعاون يسمح بسيطرة جيدة على الحدود والأنفاق وتسليم منفذي الهجمات المسلحة، وهو ما ظهر بشكل ملحوظ خلال الشهرين الماضيين، بعدما عززت حماس الأمن على طول حدودها مع سيناء ونشرت المئات من قوات الشرطة وأنشأت المزيد من أبراج المراقبة. لكن لا تعني هذه التنازلات التي أعلنت حماس عن

"المصالحة الفلسطينية تصب بالأساس في صالح مصر ولذلك سمحت الحكومة المصرية لأول مرة أن يلتزم المكتب السياسي لـحماس في القاهرة، في المقابل شرعت حماس في غلق منافذ التهريب إلى سيناء".

لكن مصادر مصرية، أكدت لـ"العرب" أن ما تقوم به حماس على المستوى الأمني غير كاف حتى الآن، وأمامها المزيد من الخطوات لسد المنافذ تماما، وتنم مساعداتها تقنيا ومعلوماتيا، وعليها أن تتخلى عما يمكن وصفه بالتكؤ، والفترة المقبلة مرجح أن تشهد المزيد من التعاون، خاصة في ظل المسؤوليات التي سوف يقوم بها النصار



يجب تحديد هدف الرؤية

أعلنت حركة حماس حل اللجنة الإدارية التي شكلتها لإدارة القطاع، ورغبتها في التفاوض لتشكيل حكومة مع حركة فتح وتمهيد الطريق للمصالحة الفلسطينية، كما أعادت الحركة علاقاتها الوثيقة مع القاهرة، وهي كلها خطوات تساهم في زيادة تفويض النفوذ القطري، وتقلص من تصورات الحركة للاستفادة من التناقضات.

أو القطاع، لأن غزة تمثل تهديدا مباشرا لأمن مصر، في ظل الأعمال الإرهابية المستمرة في شمال سيناء".

وأضاف غطاس لـ"العرب" أنه منذ بدء التفاهم بين مصر وحماس والإرهاب يتراجع، ولعل أبرز الدلائل مقتل القيادي البارز لتنظيم داعش في سيناء محمد أبو دلال، لافتا إلى أن المنصب.

القاهرة - شهدت العلاقات بين الحكومة المصرية وحركة حماس تحسنا ملحوظا منذ يوليو الماضي، بدأت بسلسلة لقاءات بين مسؤولين مصريين وأعضاء بالحركة وانتهت بزيارة لرئيس المكتب السياسي لـحماس إسماعيل هنية هي الأولى لمصر منذ توليه المنصب.

وصاحبت الزيارة سلسلة من القرارات والمواقف ذات الدلالات السياسية، بينها الحديث عن فتح مكتب حماس بالقاهرة كمقر رئيسي بدلا من الدوحة. وبحث هنية مع مسؤولين في المخابرات المصرية عددا من القضايا أبرزها المساهمة في تخفيف الحصار المفروض على قطاع غزة وتحقيق المصالحة الوطنية بفتح باب الانتخابات التشريعية والرئاسية في غزة وتشكيل حكومة وفاق وطني فلسطينية.

وتأمل القاهرة في تكوين جبهة مشتركة مع حركة حماس لمحاصرة الإرهاب في شمال سيناء وتخفيف النفوذ القطري في القطاع. ويقول سمير غطاس، نائب في البرلمان المصري والخبير في الشؤون الفلسطينية، إن "التطورات في ملف حماس أمر يخص الأمن القومي المصري على مستوى سيناء



«الدين الإسلامي لا ينتمي إلى ألمانيا والإسلام عقيدة سياسية لا تتماشى مع دولة حرة، ويرتبط بالعنف».

الكسندر غاولاند
مرشح حزب البديل من أجل ألمانيا

«كمسلمين نقيم في إسبانيا فإننا نمر بفترة سيئة للغاية. المسلمون كلهم ممتنون للفرص التي تمنحها لهم إسبانيا، لأنهم يعيشون حياة أفضل ومستقرة».

زهير فضال
مدافع (مغربي) بنادي ريال بيتيس الإسباني



في العمق

في برشلونة.. الناس يعودون إلى حياتهم اليومية لكن بأيا مرتعشة

● شارع لارامبلاس يفتقد السائحين الأميركيين والأوروبيين ● جماعات الإسلام السياسي تستغل الجالية ورقة ضغط على السلطات



الحدائق وأماكن التجمعات ومراكز التسوق صارت تعج بعملاء الشرطة السرية الذين يرتدون ملابس مدنية

”
قبل الهجمات الإرهابية في برشلونة، كانت إسبانيا تبدو في مأمن من المشاعر المعادية للأجانب والإسلاموفوبيا، لكن عدد حالات التعرض للمسلمين والمسلمات ازداد بشكل كبير منذ ذلك الحين

“
كانت تنقل أبوابا جديدة تغطيها الزخارف من كل اتجاه. وقال صلاح حينها إن هذه الأبواب ستخصص لمنطقة الوضوء، التي تؤدي إلى ساحة الصلاة، حيث يقع المحراب والقبلة، مباشرة.

وبمجرد دخول قاعة مبنى الإدارة الملحق بالمسجد، يسود شعور بالهدوء على راحة الجوارح التي تملأ المكان، وأصوات خريف وفرقعات خافتة ناتجة عن ارتطام قطرات الماء بآرضية نافورة من الرخام تحتل منتصف القاعة. وتحيط بالنافورة رفوف بترامم فوقها عدد كبير من المصاحف وكتب فقه وتفسير لرجال دين معروفين. وبعد اجتياز أبواب زجاجية تفصل القاعة الداخلية عن الخارج، يصبح الدرج المؤدي إلى مصلى النساء على اليمين، أما على اليسار فيجلس شيخ من أصول باكستانية لإلقاء محاضرة على مجموعة من الأطفال، حيث تم فصل البنات عن الأولاد، وهم يستمعون باهتمام إلى طفلة تجلس على المنصة بجوار الشيخ، بعدما جاء دورها لقراءة نص باللغة الإسبانية. كانت الساعة تقترب من الخامسة والنصف، موعد صلاة العصر، التي لم يحضرها الشيخ محمود إمام المسجد. وقال علي، وهو شاب فلسطيني كان يقف بجوار أمين، إن غياب الشيخ محمود نادر الحدوث. ويعيش علي، البالغ من العمر 26 عاما والذي يدرس في الجامعة، مع شابين إسبانيين استغلا كونه مسلما في محاولة لفهم دوافع مرتكب حادث “لارامبلاس” بعد وقوعه مباشرة. وقال إنهما “لم يكونا عداثيين إطلاقا”.

ويقر علي أن الناس في إسبانيا “أصبوا بحالة من الخوف بعيد وقوع الهجوم مباشرة، لكن ذلك لم يدم طويلا، إذ بدأ الجميع يعودون إلى حياتهم اليومية بسرعة”. ويبدو كلام علي واقعيًا، إذ يسود إحساس بين الكatalونيين بالتحدي ومقاومة الاستسلام للخوف. ويمكن لمس هذا الشعور في الحدائق العامة والمقاهي وفي صفوف مشجعي كرة القدم ورجال الشرطة، وبين العاملين في الفنادق أيضا. وتقول مارينا “لا يجب أن يهزمنا الإرهابيون ويجبرونا على الفرار في مستنقع الخوف، يجب أن نحيا ونقاوم”.

مطلع أكتوبر المقبل. -وتحتل قضايا، كالتعليم والصحة والتصنيع وتوزيع الثروة والديون، النقاش حول الاستقلال، إذ يتهم الكatalونيون، الذين يستحوذ إقليمهم على ما يعادل ربع صادرات إسبانيا، الحكومة المركزية في مدريد بالتوزيع غير العادل للأموال العامة في إسبانيا، ويعتبرون أنه سبب اختناقهم المالي وتراكم ديون الإقليم. وتحاول الحكومة الكatalونية استمالة من يحق لهم التصويت من بين قرابة نصف مليون مسلم يعيشون في الإقليم، وينظر إليهم على أنهم قوة مرجحة في هذه المعركة المصيرية. ويجري ذلك عبر مفاوضات متقطعة بين الزعماء الدينيين للجالية المسلمة والحكومة، التي لم تنردد في مساومة المسلمين بتضاريع بناء المساجد، مقابل التصويت لصالح انفصال الإقليم عن إسبانيا. وهذا السلاح قد يكون فعالا، في بلد يقابل المسلمون فيه رفضا قاطعا عند الحديث عن إنشاء دور العبادة.

هدوء حذر

منذ هبوط الطائرة في مطار برشلونة سرعان ما تحيطك مظاهر إسلامية مألوفة، حيث ينتشر الحجاب وتسير النساء المحجبات في مجموعات دون أن يتعرضن لإزعاج، كما يكثر مطلقو اللحى من المسلمين، الذين ينحدر أغلبهم من شمال أفريقيا، وخصوصا المغرب. وبمجرد الوصول إلى محطة باصات حي “كلوت”، حيث يقع المركز الثقافي الإسلامي، يصبح من السهل تمييز المسلمين، الذين يبدأون بالتجمع خصوصا مع اقتراب أوقات الصلاة، استعدادا للذهاب إلى المسجد الواقع في شارع ضيق متفرع عن ممشى ضيق غير مصرح للسيارات بالمرور فيه. وعند المسجد كان صلاح، الموظف المسؤول، يستعد لتفريغ حمولة سيارة “فان”

على موقعي فيسبوك وتويتر لمنشورات تدعو الناس إلى عدم نشر الشائعات وعدم الانجرار وراء الخوف، والإبلاغ عن أي شخص يقوم بتصرفات تدعو إلى الإشتباه به. لا يخفي أمين غضبه مما يطلق عليها “ازدواجية” في تغطية وسائل الإعلام للحوادث الإرهابية، والتمييز بين “إرهاب أبيض وإرهاب أسمر”، على حد وصفه. وأطرق قليلا قبل أن يقول “عندما يرتكب شخص أبيض عملا إرهابيا لا تسميه الصحافة إرهاب، وغالبا ما ينتهي الأمر عند حد اتهامه بالخلل العقلي”. ولا يتوقف هذا الشعور بالظلمية عند المسلمين في برشلونة فقط، بل بدأ يمتد إلى كل الجاليات المسلمة في أنحاء أوروبا. ويقول خبراء في الجماعات الإسلامية إن الإسلاميين يغذون هذا الشعور لدى المسلمين طوال الوقت من أجل إيقاظهم متوحدين تحت راية التنظيم. وقد يكون هذا التنظيم ذراعا لأي جماعة، من الإخوان المسلمين إلى القاعدة، مرورًا بجماعات فرعية صغيرة تؤمن بأيديولوجيا المظلتين الفكريتين الرئيسيتين، مع اختلاف درجات التشدد بين كل جماعة وتدرجها.

وكما هو الحال في كل مدينة أوروبية كبيرة، تضم جالية مسلمة متشعبة نسبيا، تحاول جماعات الإسلام السياسي في برشلونة استغلال الجالية كورقة ضغط على السلطات المحلية من أجل الحصول على تضاريع بناء مساجد وتراخيص جمعيات تابعة لها.

لكن النقاش العاصف حول استقلال إقليم كatalونيا عن إسبانيا طغى على “حديث المساجد”، دون أن ينحى جانبا.

وقال رجل أربعيني كان يصلي في مسجد “طارق بن زياد” الواقع في قلب مدينة برشلونة، وطلب عدم ذكر اسمه، إن الحكومة المحلية طلبت من أئمة مساجد توجيه المسلمين للتصويت لصالح انفصال كatalونيا، في الاستفتاء الذي تزمع حكومة الإقليم إجراءه

الحديدية حول المؤسسات الرسمية ووزارات حكومة إقليم كatalونيا، والأماكن التي تعج بالسائحين.

وفي محطة المترو “ساغرادا فاميليا”، المؤدية إلى إحدى أقدم الكنائس وأرقها في برشلونة وأحد أهم المزارات السياحية، لم يكن هناك تواجد لبوابات كشف المعادن أو نقاط لتفتيش المارة، كما كان يحدث بعيد الحادث، وفقا للسكان المحليين.

ورغم ذلك تراجع عدد السائحين الأجانب بمعدلات ملحوظة، في عاصمة إقليم كatalونيا، الذي يستحوذ وحده على 22.3 بالمائة من السياحة الإسبانية.

حصان طروادة

كثير من مطاعم شارع “لارامبلاس” لم تتمكن بعد من استعادة عافيتها، ويفتقد العاملون السائحين الأميركيين والأوروبيين الذين كانوا يتجولون في الشارع حتى ساعات الصباح الأولى.

ويرجع دانييل، مدير الاستقبال في فندق “ميليا ساريا” الواقع إلى الشرق من وسط المدينة، هذه الحالة إلى “انتهاء موسم الصيف، وبدء اعتماد السياحة في المدينة على الإسبان القادمين من مدن أخرى”.

ويصف دانييل لحظات رعب محقق عاشها مع النزلاء في الفندق لحظة وقوع الحادث قبل نحو شهر. ويقول إن “مشاهد الجرحى والحديث عن المفقودين، والصراخ والهلع لم تترك مخيلاي إلى الآن”. ويضيف “ملاصم الخوف على وجوه العائدين من لارامبلاس أصابتنا جميعا بإحباط وارتباك شديدين”. وهذا القلق ما تحاول شرطة كatalونيا، المعروفة بـ“موسوس ديسكوارا”، أن تتجنب تفاقمه وتحوله إلى مرض مجتمعي تصعب مواجهته لاحقا. وخصصت الشرطة صفحات

شيء ما تغير منذ هجومي 17 أغسطس 2017 في برشلونة وكامبريليس. رغم أن الحياة عادت مرة أخرى إلى طبيعتها، إلا أن مسحة من القلق تظهر على وجوه الناس في الشوارع، المسلمون قلقون من تداعيات الإرهاب الذي يضرب أوروبا، والأسبان خائفون من هجمة جديدة. يحاول الطرفان استعادة صورة إسبانيا ما قبل الهجمات الإرهابية، حيث كانت البلاد في مأمن من المشاعر المعادية للأجانب والإسلاموفوبيا، لكن هناك من الإسلاميين من يعيب تلك الصورة التي لا تروقه، ويتسبب في ارتفاع حالات التعرض للمسلمين والمسلمات في إسبانيا ومختلف أنحاء أوروبا.



□ **برشلونة** - يذهب أمين مع كل صلاة إلى المسجد الملحق بالدور الأسفل للمركز الثقافي الإسلامي في برشلونة، إذ جاء من الولايات المتحدة، حيث كان يعيش مع عائلته، للبحث عن فرصة لعب في أحد أندية الدوري الإسباني لكرة القدم، لكن دون جدوى إلى الآن. لقد وصل إلى برشلونة في الوقت الخطأ، حيث تتعافى المدينة من هجوم دهس نفذ بسيارة وأوقع بـ14 شخصا وعشرات الجرحى في جادة لارامبلاس الشهيرة في وسط المدينة، بالتزامن مع هجوم آخر في منتجع كامبريليس القريب.

ورغم إطلاق لحيته، لم يشعر الشاب المصري الأصل والبالغ 21 عاما، بأي تغيير تجاهه من قبل السكان المحليين المقيمين في المدينة، بعدما ظلوا منعزلين عن موجة عنصرية صاعدة في أوروبا.

يقول أمين إن “المسلمين يعيشون هنا دون مشاكل، لكن هذا لم يقف حائلا أمام الهجوم بالببيض الفاسد على المسجد بعد وقوع الهجوم”. ويضيف “سمعت أيضا أن أحدهم ألقي ذات يوم برأس خنزير على باب المسجد من الخارج”.

لكن لم ترق هذه الحوادث إلى مستويات مثيلاتها في باريس وبرلين ولندن، وهي مدن شهدت سلسلة هجمات متتالية، حوّلت المسلمين إلى هدف سهل للنازيين الجدد وجماعات تؤمن بسامية العرق الأبيض وتعادي الهجرة.

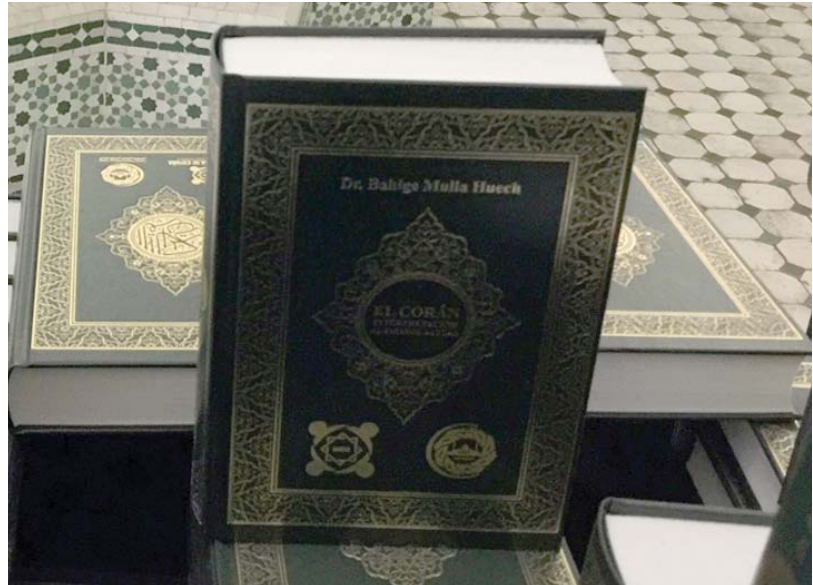
بالعكس من ذلك، يضيي سكان برشلونة على زائرها شعورا بالدفء النابع من طبيعة شرق أوسطية قائمة على الحرص على إظهار الترحيب، بل والمبالغة به أحيانا.

وتبدو الحياة وقد عادت مرة أخرى إلى طبيعتها، لكن مازال الحذر يسيطر على وجدان الناس، بتشجيع من إجراءات شرطة المدينة، التي كثفت من تواجدها في الشوارع والميادين تحسبا لتوابع زلزال “لارامبلاس”. ويشعر ذلك بعض السكان المحليين بالقلق أحيانا، إذ لم يعتد الناس في برشلونة على العيش تحت مظار الشرطة طوال ساعات اليوم.

وتقول مارينا (21 عاما)، التي تعمل نادلة في مطعم ملحق بفندق قرب وسط المدينة، إن “الحدائق وأماكن التجمعات ومراكز التسوق صارت تعج بعملاء الشرطة السرية الذين يرتدون ملابس مدنية ويتخفون وسط الناس”، وتضيف “شاهدت بعضهم يتدخل للقبض على لص أو لحل مشكلة، هم يظهرون فجأة دون أية مقدمات. هذا التواجد الكثيف يشعرني بالخوف”. في كل شارع تتواجد سياراتان للشرطة أو أكثر، وتنتشر الحواجز



المركز الثقافي الإسلامي حيث تتداخل الهوية الإسبانية مع الثقافة الإسلامية



مصحاف وكتب فقه وتفسير متوفرة لكل رواد المسجد التابع للمركز الثقافي الإسلامي



«هناك عقل واحد يعمل بشكل ممنهج. عقل الوصاية الذي اتهم المسيحيين بالعمالة لإسرائيل ويتهم السنة بالإرهاب، إنه عقل الوصاية السورية والوصاية الإيرانية».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق



«المباحثات التي رعتها مصر تمثل فرصة تاريخية لإنهاء الانقسام والالتزام بتمكين حكومة الوفاق من تحمل مسؤولياتها في قطاع غزة، وإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية».

يوسف المحمود
المحدث باسم حكومة الوفاق الفلسطينية

المصالحة الفلسطينية والصيغة المصرية



□ وسط شكوك شعبية فلسطينية في نوايا طرفيها، أعلنت بنود اتفاق المصالحة بين سلطتي الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركة حماس، التي يتعين على طرفي المصالحة الشروع في تنفيذ كافة بنودها بلا لف أو دوران. فقد جاءت بنود الصيغة، بالنسبة لكل طرف، خليطاً من السم والعسل. وإن كل عسلها بالنسبة لحماس يكمن في المسائل التكتيكية، وهي من جنس التفصيلات، كالموظفين وصوص السلاح الذي سيحتفظ بصفته كسلاح مقاومة؛ لكن هذا السلاح، في الوقت نفسه، سيظل في غزة يمتلك القدرة على ممارسة الإكراه في أي وقت يشاء، وستظل القوى الأمنية في الضفة تمتلك الشيء نفسه. أما سُم التفصيلات فهو يكمن في تأطير حماس نفسها على المستوى الاستراتيجي، في المحور الآخر، الأمر الذي تراه جماعة الإخوان في الإقليم خاتمة الكوارث. فلا مصالحة بالمزاج القطري والتركي، وإنما المصالحة حسب الصيغة، ستكون بالمزاج الفلسطيني الذي تقف مصر الشامخة ضامنة له.

في خندق محمود عباس ومن معه، ثمة خسارة فادحة مفترضة، يصعب التصديق بأنه قادر على تحملها. فالمصالحة التي يريدها عباس مضطراً ولم ولن يظفر بها، لا تعدو كونها محاصصة بينه وبين إخوان الإقليم، بحيث يستمر تغييب الإرادة الشعبية، لكن خليط البنود، يجعلها ابتداءً، سياقاً يتجه إلى التمكين لهذه الإرادة، وهذا هو الكابوس الأول لعباس ولمن معه. وبحكم طبائع الصياغة سيكون رئيس السلطة مطالباً بالتراجع ليس عن قرارات تعذيب غزة بموظفيها ومجتمعها وحسب، وإنما بإحالة قراراته التي سميت مراسيم بقوانين، إلى سلة المهمات، لأن ممثلي الشعب لم يُستشاروا فيها، وهي مرفوضة بمنطقها الإقصائي والكيدى.

ولعل من بين أهم الكوابيس أيضاً، هو الحضور الفتحاوي الإصلاحي الوازن في المشهد الفلسطيني، بإصراره العنيد على استعادة المؤسسات الدستورية للسلطة، وتكريس الفصل بين سلطاتها الثلاث، لا سيما إعادة الاستقلالية والاعتبار للقضاء، والتمتاع المجلس التشريعي، وطى صفحة التفرد المقيت، الذي اتسم بالإضافة إلى ذميمة التفرد، بالتحلل من أبسط قيم العدالة واحترام المناضلين أو احترام المجتمع.

فضلا عن ذلك ستكون مسألة التنسيق الأمني إشكالا كبيرا على المستويين القيمي والوطني، يمس أمن الفلسطينيين وقواهم الوطنية الحية، إذ لن يسمح الفلسطينيون،

في الموضوع الأمني، بقيد أنملة تزيد عن منطق التنسيق الإجرائي مع الاحتلال الذي يُحكم قبضته على الضفة الفلسطينية، ولن يسمحوا بإطلاق يد الأمن العباسي ولا الأمن الحمساوي على المجتمع.

من هنا، تأخذ المسائل، بحكم طبائعها، سياقاً ذا تريق يشفي الأطراف كلها رُغماً عنها، وهذا ما ترجح أن عباس سيعانده ويحاول إحباطه، لكي يتلبس وحده المسؤولية الحصرية، عن استمرار الانقسام. وهو للأسف، يحكم دواخله، ليس قادراً على دفع مثل هذه الفاتورة الباهظة، على الرغم من اندفاعه إلى أي مصالحة مع حماس، يظنها ستؤمن له خلاصاً من خصومه، أو يظنها وسيلة لشطب الدور السياسي الفتحاوي والوطني، للنائب المنتخب وعضو اللجنة المركزية المنتخب محمد دحلان.

فوق ذلك كله، وحين تمتلك الكتلة الشعبية حقها في الحكم على الجميع، وتفويض من تريد؛ تنعقد المقارنة بين منطق سلطوي إقصائي لا يقبل رقابة ولا تصويبا ولا نمطا

في الحكم والإدارة يطيح بقيمة العدالة، وآخر يدعو إلى كل هذا الذي لا يقبله عباس؛ فإن فرص الأخير ومن معه ستكون بائسة، وستكون حركة فتح أكثر حماسة في استعادة وحدتها بعد إعادة الاعتبار لنظامها الداخلي، الذي لديه كل الضوابط الحامية للعضوية ولحقوق المناضلين ولواجبات الحركة تجاه المجتمع.

يؤيد الفتحاويون الإصلاحيون صيغة المصالحة التي تنبأها الإخوة المصريون، ويحثون طرفيها على الالتزام ببندوها. ويرون أن من يطالبون بمصالحة داخل حركة فتح، على الرغم من نواياهم الطيبة، قد اجتهدوا لتوسيع دائرة التفاهم الفلسطيني، علماً بأن إصلاحي فتح لا ينتظرون جواباً إيجابياً ولا يسعون إلى جواب إيجابي من عباس ولا يطالبون بمصالحة معه، وإن كانوا مستعدين للنظر في أي مقارنة من جانبه هو نفسه، للذهاب بالسلطة الوطنية وبحركة فتح إلى حال يلائم طموح الفتحاويين إلى عملية إصلاح ووحدة، تجعلهم قادرين على مواجهة التحديات.

”
يؤيد الفتحاويون الإصلاحيون المصالحة التي تنبأها الإخوة المصريون ويحثون طرفيها على الالتزام ببندوها. ويرون أن من يطالبون بمصالحة داخل فتح اجتهدوا لتوسيع دائرة التفاهم الفلسطيني

“
لا يصح استباق الأمور بتغليب قناعات في عدم قدرة محمود عباس على تلبية مستلزمات المصالحتين الفتحاوية والوطنية، لكن الفلسطينيين جميعاً يأملون في أن تأخذ الأمور سياقها وفق الصيغة التي اجترحتها مصر، وهي صيغة تعطي الدور الحاسم للشعب الفلسطيني دون سواء.

حزب الله من مزارع شبعا إلى الإرهاب.. صعود الميليشيا وتصعد الدولة

هكذا لم يعد الانتهاء من الإرهاب الذي كان على الحدود نهاية لماسي لبنان وفرصة لإعادة الاعتبار لمؤسسات الدولة، التي تعاني من أزمت مالية واقتصادية وتعايني من تفشي سوء الإدارة العامة واستئراء الفساد. فعودة الدولة هي الشرط الوحيد لإمكانية مواجهة مثل هذه الأزمات، لكن حزب الله يلقي المسؤولية في ما آلت إليه الدولة إلى الداخل وسوء السلطة ويعتبر أنه هو من يحمي لبنان فيما الآخرون منهمكون بالفساد، وهذا غير صحيح بطبيعة الحال فهو غارق في الفساد أيضاً، لكن لو افترضنا أنه ليس متورطاً مباشرة في الفساد، فهو بالتأكيد متورط في الإفساد. فالمعادلة السياسية التي فرضها حزب الله في لبنان تقوم على أنّ أطراف السلطة في الداخل يجب أن يسكتوا على كل تجاوزاته القانونية والدستورية وهو يتغاضى عن تجاوزاتهم في الشأن الداخلي الاقتصادي والمالي وفي الإدارة العامة، وهذه المعادلة تضمن للحزب استمرار الوهن والضعف في الدولة، وفي المقابل تضمن له حرية الحركة داخل الحدود وخارجها من دون اعتراض جدي لبناني.

الإرهاب والتخويف منه هما الذريعة وهما السلاح الذي يحاول حزب الله أن يمدد من خلاله وضعيته غير الطبيعية والوسيلة التي يريد من الغرب أن تحفظ له دوره في لبنان وخارجه، وكما الخارج هو أيضاً يريد تطويع المجتمع اللبناني من خلال أنه يتصدى للإرهاب، محاولاً التغطية على كل ما ارتكبه بحق الشعب السوري من جهة، والتغطية على كل سلوكه الذي يجعل من الدولة اللبنانية دولة مارقة من جهة ثانية.

الفساد خطير ولكن الإفساد أخطر لأنّ الفساد يقوم بعمله وهو شديد الاقتناع بمصلحة ما يقوم به. ففوة الدولة في لبنان تعني نهاية وظيفة حزب الله أما ضعفها واهتراء مؤسساتها فهما مصدر الحياة لنموذج حزب الله في البقاء وفي استمرار الدور والوظيفة.

إبقاء هذه المزارع ذريعة لاستمرار نشاط حزب الله العسكري في لبنان على حساب المؤسسات العسكرية والأمنية الشرعية، وحزب الله لم يتوقف عن رفع شعار تحرير مزارع شبعا من دون أن يبذل أي جهد فعلي في هذا الشأن.

مزارع شبعا ظلت ذريعة ولكن هذه الذريعة لم تعد ترد منذ سنوات وتحديدا منذ بدأ حزب الله التورط في الأزمة السورية، ليتم تحويلها نحو التكفيريين والإرهاب، ونسي مزارع شبعا واحتلالها والدعوات إلى تحريرها.

”
قوة الدولة في لبنان تعني نهاية وظيفة حزب الله أما ضعفها واهتراء مؤسساتها فهما مصدر الحياة لنموذج حزب الله في البقاء وفي استمرار الدور والوظيفة

“
حزب الله أثبت أنّه لا يحمل أي مشروع لبناء دولة ولو على قياسه، فحتى عندما دنت كل الأطراف السياسية من سلطانه كما هو الحال اليوم، لا يزال متمسكا بمسار التشكيك بالهوية الوطنية وبالدولة وبالدستور، وزادت قدرته على افتعال الأزمات الداخلية في المشهد السياسي وعلى تفكيك أي مشهد وطني وحدوي مستفيداً من سطوته من جهة، ومن امتلاكه أدوات داخلية في السياسة والأمن من جهة أخرى، يقدر من خلالها على إبقاء المشهد اللبناني متصدعا بغاية وحيدة مفادها أنّ اللبنانيين منقسمون ولا يحسنون الاتفاق على بناء الدولة، وأنّ الدولة ضعيفة كما مؤسساتها وجيشها، وبالتالي لا بد لها من راع كما كان النظام السوري في زمن الوصاية وها هو حزب الله اليوم يقوم بمهمة الوصاية "تقريباً إلى الله تعالى".

وجوده مع الدولة، طالما أنّه يعتبر انتماءه للأيديولوجية الإيرانية يتقدم على كل انتماء آخر سواء كان وطنياً أو قومياً، وبالتالي هو يمارس مهماته على هذا الأساس الذي يفرض عليه عدم التقيد بشروط الانتماء الوطني ومتطلبات الدولة والسيادة كما هي حال الدول في العالم ومنها إيران التي لا يمكن أن تقبل بثنائية السلطة، فلا سلطة في المؤسسات الإيرانية فوق سلطة ولاية الفقيه على الدولة، بينما في لبنان يرفض حزب الله أن تكون هناك سلطة واحدة في الدولة حتى لو كانت له هو نفسه. فمنذ نشأ بنبذ هذا المنطق الدستوري الثابت في الدولة عموماً، وينحو في أحسن الأحوال إلى ابتداء ثنائية السلطة، أي التحكم بمفاصل الدولة من داخلها والسيطرة عليها من خارجها، بما يتيح له التحكم بقراراتها من دون أن يتحمل تبعات هذه القرارات باعتباره في الشكل ليس هو المسؤول عن هذه الدولة أمام الشعب ولا أمام المجتمع الدولي.

هي لعبة مدمرة للدولة لكن حزب الله متمسك بها واحترف استثمارها خصوصاً أنّه نجح في بناء نظام مصالح مستقل عن الدولة لكن على حسابها، ولا يبالي إن ساهمت سياساته بالمزيد من تصدع الدولة ومؤسساتها، ومن تعميق التشققات في المجتمع، لكن من دون أن يسمح بانهيار الدولة باعتبار أن انهيارها الكامل يفقد لعبته شروط البقاء والقوة، في الوقت نفسه.

ويذكر الكثيرون كيف أنّ حزب الله واستجابة لمطالبات سورية-إيرانية ساهم في ما يسمى إشكالية مزارع شبعا المحتلة من إسرائيل على إثر انسحاب الأخيرة من لبنان في العام 2000، فبعد أن طلبت منظمة الأمم المتحدة أن يقدم لبنان إثباتاً أنّ هذه المزارع هي لبنانية وليست سورية لكي تنسحب منها إسرائيل واعتبارها من المناطق المندرجة بين لبنان وإسرائيل، من خلال إقرار سوريا أنّ هذه الأرض لبنانية أو أن تقول إنها أراض سورية، إلا أنّ النظام السوري رفض تقديم أي شيء، انطلاقاً من

□ لم تغض معركة القضاء على ما تبقى من مقاتلي تنظيمي داعش وجبهة النصرة على الحدود اللبنانية-السورية إلى مرحلة الانتقال إلى تثبيت قواعد الدولة والسلطة الشرعية، وعلى الرغم من أنّ الجيش اللبناني أنجز مهمة عسكرية ناجحة في مواجهة تنظيم داعش، إلا أن الصفقة التي عقدها حزب الله مع هذا التنظيم أظهرت بكل ما أحاط بها من شبهات والتباسات، أنّ الحزب لم يصل إلى مرحلة تتيح له التسليم بقواعد وشروط الدولة التي هو شريك بل مقرر فيها إلى حد كبير.

قد لا يكون هذا الكلام مفاجئاً وقد لا يثير أسئلة، فحزب الله منذ أن تأسس لم يكن في خطه ما يلحظ إمكانية أن ينخرط في الهوية الوطنية اللبنانية ولا في شروط الدولة حتى لو كانت هذه الدولة هي دولته أي صاحب القرار والسلطة الكاملة بها، هو لا يريد من السلطة إلا مغانمها أما المسؤولية فعلى ما عداه، وباتي هذا الاستنتاج انطلاقاً من مسيرة حزب الله منذ نشأته حتى اليوم، هو دوماً كان مشروعاً مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بإيران، وهنا لا نتحدث عن ارتباط بين كيانين مختلفين بقدر ما نشير إلى أن حزب الله هو من الجسم الأيديولوجي الإيراني المتمثل بولاية الفقيه، ولعل تسميته بذراع إيرانية في لبنان والمنطقة هي التسمية الأدق لوظيفته الأمنية والعسكرية أولاً والسياسية ثانياً.

تصديق الهوية الوطنية وعدم السعي لبلورة مضمون وطني لقيام الدولة اللبنانية، باعتبار ذلك هدفاً وغاية لأي قوة سياسية أو اجتماعية لبنانية، هما أهم ما يمتلكه حزب الله في مقارنته لأي تحد وطني، ومساهمته في بلورة الهوية الوطنية لم تكن يوماً أولوية فحتى في مساهمته في تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي بدعم إيراني وسوري، لم يسع إلى تتميز هذا الإنجاز في المجرى اللبناني، بل عمد إلى وضع حدود بين وجوده السياسي والعسكري والأمني وبين الدولة أيّاً كان على رأس هذه الدولة. فهو في طبيعته وفي المهمات الموكلة إليه، يتنافى

علي الأمين
كاتب لبناني



”
تصديق الهوية الوطنية وعدم السعي لبلورة مضمون وطني لقيام الدولة اللبنانية، باعتبار ذلك هدفاً وغاية لأي قوة سياسية أو اجتماعية لبنانية، هما أهم ما يمتلكه حزب الله في مقارنته لأي تحد وطني

“
تصديق الهوية الوطنية وعدم السعي لبلورة مضمون وطني لقيام الدولة اللبنانية، باعتبار ذلك هدفاً وغاية لأي قوة سياسية أو اجتماعية لبنانية، هما أهم ما يمتلكه حزب الله في مقارنته لأي تحد وطني

”
المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«سأقول لمسعود البارزاني بأننا لا نؤيد استفتاء الأكراد، ونحن ملتزمون بسلامة العراق وبالعامل مع منظمة الأمم المتحدة من أجل بحث بدائل عن الاستفتاء».

مايكل فالون
وزير الدفاع البريطاني



«ضم كركوك وبقية المناطق المتنازع عليها لاستفتاء الأكراد تصرف غير دستوري ويتضمن اعتداء على حقوق المكونات المتأخية من عرب وتركمان وذلك نرفضه رفضاً قاطعاً».

أسامة النجيفي
نائب الرئيس العراقي

استفتاء الأكراد.. استحضر للصحة القومية في العراق؟



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لـ الاستفتاء على دولة كردستان المستقلة عن العراق يفتح أبوابا كثيرة للكثير من القضايا الجوهرية وأهمها قضية النزعات القومية، عربية وكردية وتركمانية وغيرها، في العراق المفكك الذي صنعه الاحتلال الأمريكي بتخطيط مدبر تراكمت مفاعيله لسنوات. ما حصل من تحالف كردي شيوعي تجاوز لنزعتي القومية والدين والمذهب، حين أوهم القادة السياسيين الذين نصبهم الاحتلال، بعد إسقاط نظام صدام حسين، جمهور العراق بأن النظام الجديد هو البديل لذلك النظام الذي فكك بالشعبة والأكراد ولهذا تم تصميم دستوره المخزّب على أساس فدرالي يراعي رغبات وطموحات الأكراد في ما يحلمون به من حياة تعيد اعتبارهم وتضعهم في المكان اللائق في الحياة العراقية الجديدة. وساد شعور وهمي عام بأن المشكلة الكردية قد انتهت وأصبحت جزءا من تاريخ الكفاح الكردي، وأن الشعب الكردي أخذ يمارس حياة الرخاء والبناء والتطور، وفعلنا تحقق الجزء الكبير من ذلك داخل جغرافية الإقليم التي رُسمت بيد الأكراد عشية عام 2003، فاستطاعت القيادة الكردية أن ترسم معالم ذلك البناء رغم الاختراقات الكبيرة في الفساد الحكومي داخل الإقليم لكن هذا التميز جاء قياسه بسبب الأوضاع التي عاشها الجزء العربي وسط وجنوب العراق والتي سادت فيه الفوضى الأمنية والاقتصادية وانفتحت كوات الثار والكرامية والاستبداد السياسي بسبب هيمنة الحكم الطائفي باسم الشيعة الذين أصبحوا أولى ضحاياهم.

المظهر الأشد قوة هو تراجع الدوافع القومية العروبية التي كانت السمة المميزة للعراق منذ تأسيس دولته عام 1921 وكاد الشعور العام يتحول إلى أن العروبة تعني العنصرية. وهذا التماهي الفكري لم يكن حقيقيا، فقد ظل الشعور القومي مكونا داخل ضمائر الناس من أجل الحفاظ على ملامح العهد الجديد الذي أوهمت به الأحزاب الحاكمة وبينها الأكراد رغم أنهم ظلوا متشبّثين بقوميتهم الكردية وكان العرب لا قيمة لهم وعليهم الخضوع للابتزاز الكردي. وتم تمرير هذه اللعبة السياسية على حساب كيان العراق الأصلي كونه بلدا عربيا ووُثق ذلك بالدستور الذي قبل بالازدواجية في النظرة والأهداف، وهي القبول بسيادة القومية الكردية وتفقها العرقي، في حين يُجرّم على العراقي العربي أن يتعاطى وفق

قوميته خوفا من وصفه بالشوفينية القومية، وهذه إحدى المكاسب التي حققها المشروع الطائفي في العراق وأخذ يتلقى نتائجها السلبية في الأيام الأخيرة بعد أن تفجرت كل المكبوتات بعد إعلان قيادة مسعود البارزاني لمشروع "الاستقلال" عبر الاستفتاء، وبعد أن دخلت المخاطر المهددة لكيان العراق الواحد الأبواب الداخلية، وأصبحت تحاصر مشروع الأحزاب الحاكمة في بغداد التي لم تكن تكثر بشكل الدولة العراقية الجديدة ومضامينها، وأغلقت الأبواب على جميع الآراء الوطنية الخيرة التي كانت تنادي وتطالب بقيام الدولة المدنية العراقية المحافظة على هوية العراق الوطنية الحقيقية وعمقه العربي الحقيقي. مع الإقرار بحق الأكراد في تقرير مصيرهم، لأن تلك الأحزاب الطائفية تسببت في ما حدث من تغيير للوعي العروبي للعراق رعاية لمصالح التحالف الشيعي الكردي، وعجز الحكومة المركزية عن مواجهة الظروف الجديدة التي أفرزتها سياسة البارزاني بالاستفتاء على الاستقلال ليس في حدود الجغرافية المشروعة التي اكتسبها الأكراد عام 2003 وإنما بما كسبوه من أراض جديدة قد تتجاوز مساحاتها جغرافية الإقليم الأولى.

أمام هذه الأزمة الناتجة عن فشل وانهيار العملية السياسية يستحضر من جديد النزعات القومية ويستحضر التاريخ القومي للشعوب التي قطنت العراق منذ فجر التاريخ لتظهر دعوات فكرية وسياسية تشكك بالوجود التاريخي للأكراد، بل وتظهر وثائق وأسانيد تشكك في "كردية الأكراد" وأصولهم الحقيقية، ومن بينها ما تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي مؤخرا عن محاضرة القاها المؤرخ البريطاني تشارلس تريب في جامعة أكسفورد في بريطانيا والتي أورد فيها الأسانيد التاريخية القائلة بأن "الأكراد لا يمتلكون لغة توحدهم إنما هي مجموعة من اللهجات الخاصة باللغة الفارسية، وأنه ليس هناك أرض كردستان فهذه المنطقة التي يقسمون عليها الآن تخص الدولة الآشورية أي أرض آشور وعاصمتها نينوى ويسكنها خليط من أجناس مختلفة". فيما ظهرت دعوات أخرى تقول بأن أصول الأكراد في العراق هم عرب وتوجد العشرات من الأدلة على عروبنتهم.

هذه الدعوات تتزامن مع غياب الرؤية السياسية المستقلة للقيادة السياسية في بغداد في تعاطيها مع الحدث بالدخول في

المجهول، والتلويح بالحلل العسكرية لمنع البارزاني من تحقيق أهدافه في الهيمنة الجغرافية على المناطق التي فجر أزمتهما الدستور العراقي الذي صممه اليهودي الأمريكي نوح فالدان، وترك للمزاعمات السياسية الحاكمة أن تضع ما يلي مصالحها الحزبية (الحكم للشعبة في العراق العربي ببغداد ووسطه وجنوبه والحكم للأكراد في شماله) بما وضع براميل الانفجار حين أطلق على كركوك ومناطق واسعة من العراق "المناطق المتنازع عليها".

لقد بعثت أزمة الاستفتاء الشعور القومي العربي لدى جميع القوى السياسية العربية في العراق وبينها الأحزاب الشيعية التي وجدت نفسها ومن دون رغبتها تؤمّن بأن الشعور العروبي هو المتقدم، وأن التشبث بوحدة كيان العراق يعني التشبث بعروبيته، وأنه مهما كانت غلبة المصالح الفئوية الحزبية لتلك القيادات السياسية في بغداد إلا إنها لا تستطيع تجاوزها رغم خضوعها الدائم لقرارات المراجع الإيرانية التي لا تريد للنزعة العروبية في العراق أن تنهض من جديد، لأنها ستضر بمصالح نفوذها في العراق بعد أن سيّدت على مظاهره النزعة الطائفية، لكنه المازق السياسي للتحالف الطائفي الذي أضرب كيان العراق الواحد.

ولعل هذه الأحزاب اكتشفت المخاطر التي سادت بسبب هذه العملية السياسية الفاشلة. إن هذا الهياج والتخبّط والتصعيد السياسي لدى سياسيي عرب العراق وكومته في عدم الاهتمام إلى الحلول الجذرية لمواجهة هذه القضية الوطنية، سيؤدي إلى مصادمات قد تؤدي إلى نوع جديد من الفوضى التي هي سمة الوضع السياسي العراقي خلال خمسة عشر عاما، وقد تنشبت الحرب بين حلفاء الأمم بعد أن اختلفوا على مصالح كل منهم ويكون الضحية شعب العراق والشعب الكردي حتى وإن انفصل عن العراق.

فما لاحظه خلال الأيام الماضية من أداء سياسي وإعلامي مرتبك وتعدد في التوجهات والرغبات يؤكد بأن القيادة في بغداد تتشبث بمقولات الدستور ودولة الكيان العراقي الواحد، في حين تم التفريط الفعلي بهذا الكيان بالصفقات بين القيادتين الكردية والشيعية سواء قبل احتلال تنظيم داعش أو بعده، سلمت خلالها بغداد للبارزاني الأراضي العربية في مناطق ما سميت بالمننازع عليها ثم جاؤوا اليوم ليطالبوه باستعادتها للعراق

الواحد، وكان داعش جاء مليا لما عصا على البارزاني تحقيقه في الحوارات مع بغداد، معتقدا بأنه قد تعرض إلى "خديعة الشيعة الذين تحالف معهم استراتيجيا" وهو يسعى إلى تعبئة قومية شيعية واسعة بين أوساط الأكراد لتحقيق أحلامهم، معتقدا بأن الفرصة التي أتاحتها له العملية السياسية في ظل حكم أراد له الأميركيان والإيرانيون أن يكون ضعيفا بلا جيش قوي ولا إرادة سياسية مستقلة لن تتوفر في الأيام المقبلة بعد تهاوي العملية السياسية نحو مصيرها الحتمي بالفشل والانهيار، وهذا هو التفسير الأكثر إقناعا من إصراره للوصول إلى أهدافه بالاستقلال عن العراق حاملا معه الكنز الذهبي كركوك، ولعل يوميات المواقف الشكلية لما يسمى بالضغوط الأميركية الشكلية ليست نابعة من حرص الأميركيان على وحدة العراق وسلامة أراضيه، وإنما لمواجهة مشاكل لوجستية وسياسية في المنطقة، من بينها حرصهم على عدم إغضاب تركيا التي أعلنت مؤخرا مواقف قوية تجاه أربيل، وكذلك عدم تفريطهم بخروج نفط كركوك من قبضة الشركات الأميركية والبريطانية إلى مسعود البارزاني.

ما يحصل اليوم في العراق هو نمو للبقعة الوطنية المتأصلة لدى الشيعة والسنة العرب، وهي فرصة يمكن بلورتها نحو تجديد التشبث بالثوابت الصحيحة بأن العملية السياسية في العراق فشلت بعد خروج القيادة الكردية منها مهما كانت أشكال هذا الخروج السياسي المفيد للعراقيين، حتى وإن استقلت كردستان فهذا هو حقهم القومي، ولكن من دون التجاوز على حقوق العراقيين بوطنهم، ولم يعد أمام القيادة في بغداد سوى التعامل بمبدأ أقل الخسائر في ما حصل، أن تعطى للأكراد دولتهم وتدعهم يذهبون إلى دولتهم، وأن تصاغ علاقة جديدة بين العراق والأكراد عبر الحوار الذي يريده البارزاني بعد الاستفتاء من دون تفريط بكركوك والمناطق التي تم أخذها بعد حرب ضد داعش، فهذه مسؤولية تاريخية لا تستطيع الحكومة المركزية التفريط بها، لأن ذلك سيضيف حلقة خطيرة هي قضية الوطن التي هي أكبر من المال المنهوب. الشعب العراقي الذي يعيش صحوته اليوم لم يمت فما زالت جذوة التشبث بالوطن لديه قوية، هذا الشعب لديه الاستعداد لحمل التهجير والقتل والفقر لكنه غير مستعد للتفريط بوطنه.

الأربعون السلفية.. عن بنية تحتية أخطر من الإخوان



سعد القرش
روائي مصري

لـ بكتاب صغير يمكن طيه ووضع في سيالة الجلاب، يسهل على قارئ صبي أن ينكر زمنه، ويلعبه إذا لزم الأمر وهو أحيانا يلزم، ويخاصم أهله، ويعزي نفسه بحديث "بدا الإسلام غريبا، وسيعود غريبا كما بدأ"، تمهيدا للانتقال إلى القرن الثالث عشر الميلادي حيث عاش الإمام النووي، وجمع مؤلفاته وأشهرها "رياض الصالحين" و"الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار"، و"الأربعون النووية" الذي ارتبط باسمه وصار كلاهما دليلا على الآخر، عبر جسر ينظم في أربعين حديثا في العقيدة والزهد والجهاد والأخلاق وفضائل الأعمال، وصولا إلى الردة التي تتوارى معها سماحة القرآن، فيخرج السيف من غمده مشرعا بتهديد بفرض التقية الإخوانية والورع السلفي، في تكفير داعشي لا ينقصه إلا المصطلح.

"الأربعون النووية" كتّيب درسنا أحاديثه وحفظناها، في حلقات درس صغيرة بالمساجد تدرب الصبية على إلغاء المنطق، والتضحية بثمار خيال السؤال، والاستهانة بقدرات العقل، استنادا إلى حديث "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا"، وفي تعريف قادة حلقات الدرس للمراء أنه الجدل، ويتسلحون بتجمع تاريخي أبدي غامض اسمه أهل السنة والجماعة نهوا عن الجدل ولا يكون على الصبية إلا التسليم، فتتزل "الأربعون النووية" منزلة اسمي من القرآن؛ لتناقض بعض أحاديثها مع النص القرآني، وخصوصا ما يجعل القتل حدا لعقوبة، ومنها "لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث... والطارك لدينه المفارق للجماعة"، وقد رواه كل من مسلم البخاري الذي دعم هذا الحديث باخر أكثر إيجازا "من بدل دينه فاقتلوه".

ولم تكن وقد نهينا عن الجدل وإعمال العقل لنجرؤ على السؤال عما إذا كان هذا التعميم يشمل اليهودي إذا اعتنق المسيحية، والمسيحي إذا أسلم؟ فكلاهما بدل دينه، ولا نقول إن القرآن لم يامر بقتل المرتد، وتكفيّا آية "إن الذين آمنوا ثم كفروا، ثم آمنوا ثم كفروا، ثم ازدادوا كفرا، لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا"، فلو كانت الردة موجبة للقتل، فكيف ينجو منه مرتد ثلاث مرات، ثم يكون حسابه عند ربه؟

انتهى الإمام النووي (1233- 1277 ميلادي) من جمع هذه الأحاديث في 29 جمادى الأولى

668 هجري (24 يناير 1270 ميلادي)، وقال إن "كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين".

وقد شهد الرجل عدوان التتار، ولعل ذلك السياق يفسر شيئا من الانحياز في اختيارات يجب ألا تمتد إليها قاعدة "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب"، ومن هذه الاختيارات حديث رواه الشيوخان عن عبدالله بن عمر "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله تعالى".

من الآثار الكارثية لضيق الأفق في فهم "عموم اللفظ" أن نبئلي برجل سادي يتأكد لسماعه أنه هارب من مستشفى الأمراض النفسية قبل استكمال علاج اختلاله العقلي، اسمه أبو إسحق الحويني، يريد العودة إلى ما قبل عصر الإمام النووي، حين كان الغزو والسبي جزءا من الاقتصاد العالمي، ويلج على استعادة تلك الكوميديا لإنعاش الكساد الاقتصادي في العالم الإسلامي، "الفكر اللي احنا فيه سببه ترك الجهاد.. من يرفض هذه الدعوة سنقاتله ونغزوه ونأخذ أموالهم ونساءهم وأولادهم.. كل واحد مجاهد كان بيرجع من الجهاد وجيبه ملايين.. معاه ثلاث رجالة، وثلاث أو أربع نسوان، وثلاث أو أربع أولاد.. وكل ما يتعذر يأخذ رأس يبيعها ويكف أزمته". الكارثة الأكبر أن للحويني أنصارا نال بعضهم شهادات جامعية في كليات الطب والهندسة والصيدلة، ويروونه "محدث العصر".

في الصبا كانوا يعلموننا أن القناعة كنز لا يفنى، فنستعطي على قسوة الحياة بما نطلّنه معرفة بالدين. والآن، بعد أن جنّى فقراء الخيال ثمار الغربية في الخليج، عادوا للإنفاق على "الدعوة"، ببذخ يكفي لتدمير عقول جيل يتأسس على وهم التفوق الكاذب على غير المسلمين، ويجهل حقوق المواطنة، والأكثر خطورة أنه سينبش مضطرب الشخصية، منشطر الوعي، مذبذبا بين عنف يستمده من تمثله للدين، وخووع نتيجة نزاع الإرادة، فلا يكون إلا كسولا قديريا عاجزا عن التغيير، وإليك الدليل:

خرج المصلون، من صلاة عبد الأضحى قبل أيام، وفي أيديهم استنساخ لكتاب النووي، وتواضع الجامع المجهول

للأحاديث فلم يقرن عنوان الكتاب باسمه كما فعل النووي، وأطلق عليه "الأربعون السلفية.. في العقيدة والدعوة والمنهج". ويحلو لمن رتبوا علاقة نصبة حرقية مع التراث وللماضي أن يستظهروا الأمور، لعجزهم عن الفقه، فيعمد أحدهم إلى منح نفسه كنية يكتبها قبل اسمه، ولا ضرر في هذا الاختيار، وأن يحشر بين اسمه واسم أبيه "بن" على غير عادة المسلمين، ولا ضرر في هذا أيضا ولا ضرار. ولكن ذهنية التقليد تتعدى هذه السفاسف التي يظنها لازمة لصحة الإيمان، ناسيا أن كفار قریش لم يختلفوا فيها عن المسلمين.

هذه "الأربعون السلفية" حمل غلافها هذا الخط النحوي "كتبتها أبي أسماء"، وتكرر الخطأ في الداخل. ما شغلني أن كتابا سجل جامعه انتهاءه منه في بلد خليجي عام 2008، وطبعه في مدينة المنصورة، كيف وصل إلى قريتنا في محافظة أخرى في عمق الدلتا؟ وماذا يفيد مسلما صليّ العبد، ويستعد لذبح أضحيتة، أن يقرأ حديثا عن تعذيب غير المسلمين في النار؟ فاول أحاديث هذه الأربعين يرويه أبوهريرة أن أي يهودي أو نصراني "يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار".

تمتد هذه الروح لتشمل المسلمين، في عناوين منها "عقوبة المبتدع"، و"محرابة البدع والمبتدعة"، و"الحكم بغير ما أنزل الله"، و"عقوبة المرتد" التي تقول إنها تتراوح بين الحرق والقتل. وفي الهامش يوضح "أبو أسماء" أن هناك ردة بالشك، في محرمات "معلومة كالخمر.. والمرتد يستتاب، فإن رجع بعد ثلاثة أيام قبل منه وإن أبى وجب قتله". وليس في هذا القطع نشان عما قاله ويقولوه أصحاب الخطاب التكفيري من النووي وابن تيمية إلى حسن البنا وسيد قطب والشعراوي ومحمد الغزالي وأحمد كريمة والحبیب الجفري.

في هذه الأربعين تقرأ عناوين "تحريم حمل السلاح على ولاة الأمور"، و"عقد البيعة للإمام أو السلطان أو الرئيس القائم، وتحرم منازعته ومعصيته والتكفير من نقضها"، وفيه نهى عبدالله بن عمر عن خلع يزيد بن معاوية، "فلا يلعلن أحد منكم يزيد، ولا يسرفن أحد منكم في هذا الأمر، فيكون الفیصل بيني وبينه"، ويستشهد بقول ابن حجر بوجوب "طاعة الإمام الذي انعقدت له

البيعة، والمنع من الخروج عليه ولو جار في حكمه". فماذا يريد الطغاة أفضل من هذا الحلف السلفي؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تم تحقيق طفرة علمية في مجال الأجهزة الإلكترونية المطاطة التي تستخدم كجلد اصطناعي لجعل الروبوتات تستشعر الحرارة والبرودة عن طريق حاسة اللمس».

كونغياغ يوو
باحث في الهندسة الميكانيكية بجامعة هيوستن الأميركية

«وصلت يوم الأحد أولى رحلات الخطوط الجوية العراقية إلى موسكو في مؤشر من الجانب العراقي على إمكانية زيارة الرعايا الروس للعراق بأمان».

بيان رسمي
سلطة الطيران المدني الروسية



اقتصاد

سوق التكنولوجيا التونسي يتربق بقلق حزمة ضرائب جديدة

● الخطوة تهدد قطاعي الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر بالركود ● خطط الحكومة تعيق تنفيذ مشروع «تونس الذكية 2020»



هربا من ضعف القدرة الشرائية

كما أن 34 بالمئة من الأسر لديها كمبيوتر في المنزل.

ووفق البيانات الرسمية، فقد بلغ حجم الإنفاق على الهواتف الذكية 153 مليون دينار (نحو 63 مليون دولار) في عام 2015.

وحتى أبريل الماضي، بلغ عدد المشتركين في الهاتف الجوال قرابة 14.2 مليون مشترك، ويوجد في تونس حاليا حوالي 6 ملايين هاتف ذكي.

وتزايدت الضغوط على الحكومة في الفترة الأخيرة لسد العجز التقافم في الميزانية في ظل توقف شبه كامل لمعظم محركات النمو، رغم الخطوات التي اتخذتها منذ بداية العام الجاري لتعبئة المزيد من الموارد المالية.

أن أسعار الهواتف الذكية في تونس من أرخص الأسعار عالميا، لكنه استدرك بقوله إن «الأسعار، ومنذ مطلع العام، شهدت ارتفاعا تجاوز 15 بالمئة جراء تدهور سعر صرف الدينار».

واعتبر المدير العام للمعهد الوطني للاستهلاك، طارق بن جازية، أن أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية بدرجة أكبر، أضحت أجهزة مهمة في حياة التونسي إلى درجة الإدمان على استعمالها.

وقال إن «أرقام وزارة تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي تظهر أن حوالي 30 بالمئة من الأسر التونسية مرتبطة بالإنترنت إلى حدود 2015، أي حوالي 800 ألف أسرة،

ووفق البنك المركزي التونسي، أمس، بلغ سعر الدولار 2.43 دينار، فيما وصل سعر اليورو إلى 2.9 دينار، مقارنة مع 2.18 دولار و2.6 يورو في الفترة نفسها العام الماضي.

وعلى عكس أجهزة الكمبيوتر، تبقى أسعار الهواتف الذكية في متناول المواطن التونسي، فبإمكانه شراء هاتف بثمن معقول. وتطرح محلات بيع الهواتف أنواعا مختلفة من الهواتف الذكية مراعاة لتنوع الأنواق والقدرات الشرائية إذ أنه بالإمكان شراء هاتف ذكي، على سبيل المثال، بنحو 130 دينارا (حوالي 54 دولارا).

وأكد محمد بالرحومة رئيس الغرفة الوطنية لموردي وموزعي الهواتف الجواله

تجار قطاعي أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية يتوقعون ارتفاعا في الأسعار بعد فرض الضرائب



وتتراوح أسعار جهاز الكمبيوتر بين 500 دينار (208 دولار) وأكثر من 3 آلاف دينار (حوالي 1250 دولارا)، لكن لا توجد إحصائيات دقيقة حول حجم إنفاق التونسيين عليها.

ووضعية هذا الموظف ليست استثناء في بلد يعيش أزمة اقتصادية حادة منذ قرابة 7 سنوات، إذ أن معظم التونسيين يملكون نفس المشكلة وقد تتزايد متاعبهم مع مضي الحكومة في سياساتها الضريبية، كإحدى ركائز برنامجها الإصلاحي.

وعبر جمال برنات رئيس الغرفة الوطنية للتجهيزات المعلوماتية والمكتبية بالاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية عن تخوفه من استمرار ارتفاع أسعار الكمبيوترات في تونس في الفترة القادمة.

وأوضح برنات أن وزارة المالية أبلغت التجار عن عزمها زيادة الرسوم الجمركية من صفر حاليا إلى 20 بالمئة، وزيادة ضريبة القيمة المضافة من 6 حاليا إلى 18 بالمئة.

والقيمة المضافة هي ضريبة تفرض على كافة البضائع في تونس، سواء كان مصدرها محليا أو مستوردة، أما الرسوم الجمركية فهي قيمة مالية مقننة تفرضها مصالح الجمارك على البضائع المستوردة فقط.

ورجح رئيس الغرفة اعتماد الزيادات الضريبية الجديدة مطلع يناير 2018 وربما قبل ذلك التاريخ. وقال إن «هذه المسألة ستؤثر مباشرة على مستوى الأسعار».

ويقّر المختصون في المجال بأن أسعار أجهزة الكمبيوتر بمختلف أنواعها في تونس قفزت بشكل واضح في الفترة الأخيرة بسبب انزلاق قيمة الدينار التونسي أمام اليورو والدولار، ما جعل الأسعار ترتفع ما بين 40 و50 بالمئة.

تونس - تستعد الحكومة التونسية لفرض رسوم جمركية جديدة على استيراد أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية وزيادة نسبة الضرائب الحالية عليها بحلول العام المقبل، وهو ما ينذر بارتفاع كبير في أسعار تلك المنتجات.

ويقول خبراء اقتصاد إن سياسة الدولة في ما يتعلق بزيادة الضرائب في قطاع التكنولوجيا تشكل صدمة لمعظم التونسيين لأنها ستنزید من الضغط على ميزانياتهم الضعيفة لا سيما وأن هذه الأجهزة لم تعد من الكماليات.

وأشاروا إلى أن هذا التوجه يحمل تناقضات، فبينما تحرص الحكومة على معالجة الخلل في التوازنات المالية من جهة من خلال محور الضرائب، إلا أنه لا يشجع بالمرّة مساعي الدولة نحو تنفيذ مشروع «تونس الذكية» بحلول 2020.

ويعد سوق التكنولوجيا في تونس من الأسواق الناشئة الأكثر نموا، إذ لا يكاد يخلو شارع في العاصمة وبقيّة المدن من محلات وعلامات تجارية مختصة في بيع الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر، التي تشهد إقبالا متزايدا من قبل المستهلكين التونسيين.

وبينما يتأمل برفقة ابتنته، أمام واجهة أحد محلات بيع أجهزة الكمبيوتر في العاصمة تونس، يؤكد أحمد الهاللي وهو موظف تجاوز عقده الخامس، أن أسعار أجهزة الكمبيوتر وخاصة المحمولة منها تتباين وفق النوعية والجودة.

واعتبر الهاللي أن الأسعار بالنسبة لفئة الموظفين وأصحاب الدخل المحدود تبدو مرتفعة نسبيا، لكنه يأمل في شراء كمبيوتر لابنته التي تستعد لدخول الجامعة، وإن لزم الأمر شراؤه بالتقسيط.

طارق بن جازية:

أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية مهمة في حياة التونسي لدرجة الإدمان



ميركل تتعهد بثورة رقمية بعد فوزها في الانتخابات

وأشارت المستشارة الألمانية إلى وجود نقص كبير في عدد المتخصصين في قطاع التقنية الرقمية في ألمانيا، ومن ثم يجب بذل الكثير من الجهود من أجل البحث «عن كيفية استخدام الهجرة الوافدة خلال الأعوام المقبلة للإسهام في ترسيخ قنوات التعاون الدولي في هذا الشأن وجعل ألمانيا مركزا مرغوبا في هذا التخصص».



أنجيلا ميركل:

هناك دول كثيرة تسير بخطوات أسرع من ألمانيا في قطاع التقنية الرقمية

برلين - تعهدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بتوسيع نطاق الاقتصاد الرقمي (ديجيتال إيكونومي) في ألمانيا، في حال فوزها في الانتخابات البرلمانية التي تجري الأحد المقبل.

وقالت إن ألمانيا يجب أن تمضي قدما بصورة أسرع في توسيع شبكة الإنترنت. وأكدت عزمها استقطاب المواهب والخبرات من أنحاء العالم للاستفادة من الدول الأخرى في هذا المجال، بعد أن أقرت بأن هناك «دولا كثيرة في العالم تسير بخطوات أسرع من ألمانيا في هذا المجال».

وجاءت تصريحات ميركل في رد على سؤال وجهه طفل في «مؤتمر صحافة الأطفال» الذي عقد في مقر الحملة الانتخابية للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تقوده ميركل، بعد أن سألها عما ستفعله كرئيسة للحكومة خلال الدورة التشريعية المقبلة.

وكانت ميركل قد أكدت دعم حكومتها لتطوير قطاع الألعاب الإلكترونية خلال افتتاح مؤتمر ومعرض «غيمز كوم 2017»، الذي عقد في مدينة كولن الشهر الماضي. وقالت إن ألمانيا «يمكنها أن تزيد الاستثمارات في هذا القطاع» الذي يعد بفرص نمو كبيرة وينعكس على مجمل الأداء الاقتصادي.

وأضافت أن قطاع الألعاب «مهم للغاية» وأن برامج الدعم الحكومي متاحة. وأشارت إلى أهمية تقوية القطاع باعتباره جزءا حيويا من الاقتصاد الإبداعي داخل السياسة الثقافية في ألمانيا.

وأكدت ميركل على ضرورة التغلب على الأحكام المسبقة والنظر إلى الألعاب الإلكترونية باعتبارها تراثا ثقافيا ووسيلة تعليمية بعد أن أصبح «يعد اختراقا فعليا في الحياة الاجتماعية» في جميع أنحاء العالم.

فرانك فالتر شتاينماير:

التحول الرقمي يوفر الكثير من الفرص وعلى ألمانيا أن تستعد للتغيير



بي.أم.دبليو ترفع سقف سيارات المستقبل الكهربائية



شركة بي.أم.دبليو:

«داينامكس أي فيشن» يمكنها أن تقطع مسافة 600 كيلومتر قبل إعادة الشحن

زجاجي بالكامل، إضافة إلى أن مقدمة السيارة تقدم فخامة استثنائية بحجمها الكبير.

وقامت بي.أم.دبليو بتركيب مستشعرات الأنظمة المساعدة خلف هذا علامة الشركة، حيث تتوفر المساحة اللازمة لتركيب مستشعرات الرادار التي تعمل بالموجات فوق الصوتية، لأن السيارات الكهربائية لا تحتاج إلى أي مرصد على العكس من الموديلات المزودة بمحركات الاحتراق الداخلي.

اختبارية رباعية الأبواب، تتفوق على جميع السيارات المطروحة والمقترحة اختباريا في المسافة التي يمكن أن تقطعها قبل إعادة الشحن.

وذكرت بي.أم.دبليو أن سرعة السيارة الجديدة يمكن أن تتجاوز 200 كيلومتر في الساعة وأنها قادرة على الانطلاق من الثبات حتى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 4 ثوان فقط وأنها يمكن أن تقطع مسافة تصل إلى 600 كيلومتر قبل إعادة الشحن.

وأوضحت أن سيارتها الكوبية الجديدة تسد الفجوة بين الموديلات الكهربائية «أي 3» و«أي 8» ومن المتوقع إطلاق الإصدار القياسي منها في غضون 4 إلى 6 سنوات.

ويمتاز المظهر الخارجي للسيارة الكهربائية بقاعدة العجلات الطويلة وسقف



رؤية بي.أم.دبليو لمستقبل السيارات الكهربائية الفاخرة



«مصر تخطط ل طرح برنامج سندات دولية جديد بقيمة 10 مليارات دولار، وسندرس خلال أسبوعين التوقيت المناسب لإصدار سندات باليورو قبل نهاية نوفمبر».

عمرو الجارحي
وزير المالية المصري

«مصر ستشارك للمرة الأولى منذ عامين في معرض ليجر السياحي بروسيا هذا الأسبوع، ونأمل بعودة السياح الروس إلى مصر في الربع الأخير من العام الحالي».

كريم محسن
القائم بأعمال الاتحاد المصري للغرف السياحية



الرياض تستقطب المستثمرين إلى مؤتمر عالمي الشهر المقبل

● مبادرة للإسهام في رسم «ملاح مستقبل الاستثمار في العالم» ● الحكومة تضع إطار عمل لتحفيز نشاط القطاع الخاص



رهان على الاستثمار في المعالم السياحية السعودية



مها بشيرا:

نسعى لبناء الثقة بين الأهالي
لكي يوافقوا على عمل النساء
في القطاع الخاص

بمنصة إلكترونية يطلق عليها «مراس» دشنتها الحكومة هذا العام كبوابة موحدة للمستثمرين الساعين للعمل في السعودية. وكان محمد التويجري نائب وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي قد أكد في وقت سابق أن الحكومة ستدشن حزمة تحفيز للقطاع الصناعي في الربع الأخير من العام الحالي لتشجيع الاستثمار وأنها ستركز على القطاعات التي تحظى فيها السعودية بميزة تنافسية مثل التعدين.

وفي ما يتعلق بعمل النساء في السعودية، قالت مها بشيرا مؤسسة شركة «ثني ووركس» التي تقدم الدعم اللوجستي لتوظيف المرأة «نحن نههدف لبناء الثقة بين الأهالي لكي يوافقوا على عمل النساء في القطاع الخاص».

في توفير فرص العمل أو تعزيز نشاط القطاع الخاص، الذي يواجه صعوبات في ظل تدابير تقشفية تشدد الحاجة إليها لخفض عجز الموازنة.

ويأمل المسؤولون في أن يقوم القطاع الخاص بالاستثمار إلى جانب الحكومة في مشاريع عديدة عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص لكن القواعد الخاصة بالعديد من المشاريع لم تتضح بعد.

وقال القصبي خلال مؤتمر للشركات يعقد في الرياض إن حزمة التحفيز دعمت صندوق التنمية الصناعية حيث زادت رأسماله إلى جانب صناديق أخرى مضيفاً أن هناك دعماً لاستراتيجية التعدين وأن هناك خطوات فعلية في شتى الاتجاهات.

ويهدف المؤتمر الذي يشارك فيه القصبي وثلاثة وزراء آخرون ويعقد في مركز الرياض للمؤتمرات إلى تشجيع تطوير الشركات الصغيرة في السعودية، حيث تعرض وكالات حكومية ومصرفيون خدماتهم لجمهور من رواد الأعمال الشباب وملاك الشركات المحتملين. وأشاد الوزراء المشاركون

الاقتصادي وفي إطار «رؤية المملكة 2030» التي أعلنتها في العام الماضي، إلى بناء الاقتصاد على أسس مستدامة من خلال إنعاش النشاط الاقتصادي في قطاعات خاملة.

ومن بين تلك القطاعات المستهدفة قطاع السياحة والترفيه والموانئ والخدمات اللوجستية. وقد كشفت عن مشروع عملاق لبناء منطقة سياحية على عدد من الجزر والسواحل الممتدة على البحر الأحمر في شمال غرب البلاد.

كما كشفت عن خطط لإنشاء مناطق حرة متصلة بالمطارات الرئيسية ولا يحتاج الأجانب إلى تأشيرات لدخولها بهدف إعفاؤها من قيود تنفيذ القوانين المحلية.

في هذه الأثناء قال وزير التجارة والاستثمار ماجد القصبي أمس إن السعودية ستضع إطاراً قانونياً جديداً لعمل الحكومة مع القطاع الخاص بنهاية العام الحالي. وأكد أن أجزاء أخرى من حزمة تحفيز اقتصادي أصبحت جاهزة. ولم تحقق الرياض، بعد ما يزيد على عام من تدشين برنامج الإصلاح الاقتصادي الطموح، سوى تقدم ضئيل سواء

ماجد القصبي:

السعودية ستضع إطاراً
قانونياً لعمل الحكومة مع
القطاع الخاص بنهاية العام



العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة. وتطمح الحكومة السعودية أن تجمع من خلال هذه الفعالية، التي تعتمد على نظام الجلسات المغلقة بدعوات خاصة، نخبة من القيادات الدولية والاستثمارية على مستوى العالم في مدينة الرياض. وأوضح أن هذه المبادرة ستشكل نقلة نوعية في مجال الاستثمار العالمي خاصة وستركز على استكشاف ومناقشة الاتجاهات والفرص والتحديات والقطاعات الناشئة التي ستسهم في رسم ملاح مستقبل الاقتصاد والاستثمار في العالم خلال العقود المقبلة. وتسعى السعودية من برنامج التحول

كشفت السعودية أنها ستطلق في الشهر المقبل «مبادرة مستقبل الاستثمار» التي قالت إنها ستشكل نقلة نوعية في مجال الاستثمار العالمي من خلال التركيز على استكشاف ومناقشة الاتجاهات والفرص والتحديات والقطاعات الناشئة.

الرياض - أعلنت الحكومة السعودية أمس أنها سوف تعقد مؤتمراً عالمياً للاستثمار في شهر أكتوبر المقبل، ينظمه صندوق الاستثمارات العامة، الذي يعتبر الصندوق السيادي للبلاد.

وأعلن الصندوق في بيان أن «إطلاق مبادرة مستقبل الاستثمار، التي تعد الأولى من نوعها على مستوى العالم وتنطلق من المملكة العربية السعودية» ستعقد في العاصمة الرياض خلال الفترة من 24 إلى 26 من الشهر المقبل.

ويحتل صندوق الاستثمارات العامة السعودي المركز الثالث عشر عالمياً من حيث الأصول التي قدرت بنحو 183 مليار دولار في نهاية يوليو الماضي، حسب تقرير معهد «أس. ديليو. آف» المتخصص في دراسة استثمارات الحكومات والصناديق السيادية العالمية.

وتخطط الرياض، التي تسعى لزيادة الإيرادات غير النفطية في الموازنة العامة لتوسيع نشاط صندوق الاستثمارات العامة ليصبح أكبر صندوق سيادي في العالم بأصول تصل إلى تريليوني دولار، لمساعدتها في تنويع اقتصادها لمواجهة تراجع عوائد صادرات النفط.

وتعاني السعودية، أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم، من تراجع حاد في إيراداتها المالية في الوقت الراهن بسبب تراجع أسعار النفط الخام إلى أقل من النصف مقارنة بما كانت عليه حتى منتصف عام 2014.

وقال ياسر بن عثمان الرميان المشرف على صندوق الاستثمارات العامة إن مبادرة مستقبل الاستثمار «ستشكل نقلة نوعية في مجال الاستثمار العالمي، خاصة وأنها ستركز على استكشاف ومناقشة الاتجاهات والفرص والتحديات والقطاعات الناشئة».

وأكد أن المبادرة «ستسهم في رسم ملاح مستقبل الاقتصاد والاستثمار في العالم خلال العقود المقبلة». وستعقد الدورة الافتتاحية الأولى من المبادرة برئاسة ولي

معايير الاستيراد المصرية

تنذر بأزمة في واردات القمح



عبد المنعم البنا:

بذور الخشخاش في الشحنتين
الفرنسية والرومانية ليست
خطيرة ويجب الإفراج عنهما

وكان وزير الزراعة عبد المنعم البنا قد حاول الأسبوع الماضي التخفيف من الأزمة بالقول إن «بذور الخشخاش في الشحنتين الفرنسية والرومانية ليست خطيرة وإنه ينبغي الإفراج عنهما وغربلتهما قبل اتخاذ قرار بشأن السماح بطرحهما في السوق». لكن القضاء المصري لم يصدر قراراً نهائياً حتى الآن.

وأثارت مصر، أكبر مشتر للقمح في العالم، فزع موردين عالميين في الأسابيع الماضية بإحالة الشحنتين إلى النائب العام لاحتوائهما على بذور خشخاش تستخدم في إنتاج مخدرات.

وأرسلت شركة ترانس غرين الموردة للقمح الفرنسي والسفارة الفرنسية في القاهرة خطاباً إلى الهيئة العامة للسلع التموينية، المشتري الحكومي للحبوب تقول إن بذور الخشخاش في القمح من نوع «بابافر رويس» وهو نوع غير ضار ولا يستخدم في إنتاج الأفيون ويوجد في العادة في حقول القمح. وتكشف تعليقات الوزير وجود خلاف بين المؤسسات المصرية بشأن المعايير المتزمنة التي تنذر بأزمة في واردات القمح.

وقال أحمد يوسف نائب رئيس هيئة السلع التموينية إن بذور الخشخاش الموجودة في شحنة القمح الروماني ليست ضارة بحسب تقرير من إدارة الحجر الزراعي وسجري غربلتهما.

وأوضح بعض تجار القمح أن رفض أي شحنات قد يدفعهم إلى مقاطعة المقاصات الحكومية الضخمة، احتجاجاً على ما وصفوه بإجراءات الفحص المفرطة التي تجعل من إبرام الصفقات أمراً ينطوي على مخاطر متزايدة. وقال تاجر مقره القاهرة «جميع الموردين سيتخذون موقف الترقب والانتظار لرؤية ما سيحدث».

القاهرة - اتسعت الخلافات التجارية بشأن واردات القمح المصرية بسبب المعايير المتزمنة. وأكد مصدر مطلع أن شحنتي قمح رفضهما الحجر الزراعي لاحتوائهما على بذور الخشخاش في ميناء سفاجا على البحر الأحمر قد يتعين نقلهما إلى مكان آخر لغربلتهما، ما يقوض آمال التوصل إلى نهاية سريعة للخلاف الدائر بشأنهما.

وتتقرب الأسواق مصير الشحنتين القادمتين من فرنسا ورومانيا خشية حدوث تعطل جديد في الإمدادات إلى أكبر بلد مستورد للقمح في العالم بعد خلاف تجاري آخر العام الماضي.

ونسبت وكالة رويترز أمس إلى مصدر مطلع قوله إن «صوامع تخزين الحبوب ليست جاهزة لغربلة القمح الروماني والفرنسي إذا صدر قرار من النائب العام بغربلتهما للتخلص من بذور الخشخاش».

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه أن الغربلة ستجري في الصوامع الداخلية التابعة لميناء سفاجا في محافظات سوهاج وقنا والبحر الأحمر.

وقد يتسبب رفض الشحنتين في مقاطعة الموردين للمناقصات الضخمة التي تطرحها مصر كما حدث العام الماضي عندما سعت البلاد لعدم السماح بالشحنات التي تحتوي على أي نسبة من فطر الإرغوت الشائع. وقال مفتش في الحجر الزراعي، طالبا عدم نشر اسمه نظراً لحساسية الموضوع «عند هذه النقطة ستكون إعادة التصدير أقل تكلفة للموردين».

وأكد أن الغربلة ليست ممكنة في سفاجا ولأن الموضوع أحيل إلى النائب العام فسوف يتعين تنفيذ العملية برمتها تحت إشراف مكتبه إذا جرت الموافقة عليها وهذا قد يستغرق ما بين 6 إلى 8 أشهر.



شركة ترانس غرين؛ بذور الخشخاش في القمح
الفرنسي غير ضارة ولا تستخدم في إنتاج الأفيون

أغادير تمهد الطريق لقمة المناخ في بون الألمانية



حسن هرامس

التقليدية المكتسبة لدى الشعوب الأصيلة. كما أكدوا ضرورة تعزيز معايير الكفاءة في المشاريع التنموية وحماية النظم البيئية البحرية والبرية، والحرص على إدماج البعد البيئي في المخططات التنموية، وتكثيف العمل الشامل والمشارك في كل ما له علاقة بالحد من التدهور السريع للمنظومة البيئية.

وقد شكل التوقيع على «إعلان المنتخبين المحليين والجهويين الأفارقة» خلال قمة «كلايمت تشانس» أبرز مظاهر الالتزام الفعلي لقارة أفريقيا في الجهود العالمية للحفاظ على البيئة.

وأعلن المنتخبون المحليون الأفارقة في ذلك الإعلان التزامهم بالعمل على تكثيف مبادراتهم إزاء مكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري، خاصة من خلال تبنيهم لسياسات تخدم الحفاظ على المحيط البيئي.

وحظيت تلك المبادرة بدعم من طرف نظرائهم في مناطق أخرى من العالم، خاصة في الدول الأوروبية والولايات المتحدة، التي كانت ممثلة في الملحق بعدد من الفاعلين غير الحكوميين من ولاية كاليفورنيا، والذين عبروا من خلال مشاركتهم عن رفضهم لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من اتفاقية باريس. ومما لا شك فيه، أن نتائج القمة «كلايمت تشانس» في أغادير، سيكون لها بالغ الأثر على مجريات عمل قمة المناخ القادمة «كوب 23» التي ستعقد في مدينة بون الألمانية بعد حوالي شهرين.

وفي مقدمة تلك الآثار اعتماد الدول الأفريقية لإعلان أغادير على «المنتخبين المحليين والجهويين الأفارقة»، وذلك بعدما أصبح من المؤكد أن وفود الفاعلين غير الحكوميين ستكون ممثلة جنبا إلى جنب مع الوفود الحكومية في «كوب 23».

ويبدو من المرجح أن يتم في قمة بون الاعتراف بالمشروط بالفاعلين غير الحكوميين كقوة لا غنى عنها في تحقيق الانتقال البيئي المنشود الذي ينعكس بشكل إيجابي على الجميع، بدءاً من الأفراد والتجمعات السكانية وصولاً إلى

الدول والقارات وانتهاء بكوكب الأرض. وكان احتضان المغرب لقمة «كوب 22» في نوفمبر الماضي قد شكل حدثاً عالمياً بارزاً، لأن القمة شكلت محطة مفصلية في مسار جهود حماية كوكب الأرض من المخاطر المحدقة به جراء الأضرار المتواصلة التي تلحق بالبيئة.

فقد أجمع المراقبون لقضايا البيئة على أن قمة مراكش كانت بمثابة نقطة انطلاق للتنفيذ الفعلي لاتفاقية باريس للمناخ التي أبرمت قبل عامين، والتي اعتبرت بمثابة الأمل الحقيقي للبشرية من أجل السيطرة على ظاهرة الاحتباس الحراري، وذلك من خلال بذل مجهودات من طرف جميع الدول لحصر ارتفاع حرارة الأرض في درجتين فقط، مع العمل التدريجي على تخفيضها إلى درجة واحدة ونصف.

كما اكتسبت قمة «كوب 22» أهميتها بالنسبة لمستقبل البشرية من النتائج المتعددة التي تمخضت عنها والتي كان من أبرز نتائجها النداء الموجه من أجل إعطاء العناية اللازمة للقارة الأفريقية باعتبارها منطقة هشة تحتاج إلى استثمارات ضخمة من أجل مساعدتها على ربح رهانات التكيف مع متطلبات التنمية المستدامة.

وتجمع الأطراف الدولية على أن المغرب أصبح مثلاً يحتذى في سياسات الحفاظ على البيئة وتوليد الطاقة من المصادر المتجددة من خلال أكبر المشاريع العالمية مثل مشروع «نور» في منطقة ورزازات ومشاريع طاقة الرياح.

ومثلت قمة مراكش فرصة للتأكيد على أهمية تعزيز آليات العمل بين مختلف الأطراف المشاركة في مكافحة التغيرات المناخية، وذلك عبر إدماج أطراف أخرى بينها الأطراف غير الحكومية من المنظمات المدنية والقطاع الخاص، مع السعي إلى خلق تحالفات واتفاقيات قطاعية يصب مجهودها في خدمة أجندة واحدة هي تقليص انبعاثات الغازات الدفيئة، والتخفيف بالتالي من حدة العواقب الوخيمة للاحتباس الحراري على الصعيد الكوني.



«العزوف عن استخدام إجراءات حمائية هو الآن موضع اختبار، وينبغي للدول أن تتفادى الانزلاق إلى سلسلة من الإجراءات الحمائية الانتقامية التي ستكون لها آثار سلبية متزايدة».

باسكال لامي
المدير العام لمنظمة التجارة العالمية

«لن نغلق الباب أمام العالم بل سنشرعه على مصراعيه، وندعو إلى دعم المبادرات الصينية للتبادل الحر لردم الهوة التي سيخلقها تخلي واشنطن عن اتفاق التبادل الحر».

شي جينبينغ
الرئيس الصيني



أضداد

الحماية الاقتصادية.. إجراء مناهض للعولمة مناقض لحرية التجارة

● آلية رقابية تنقذ الميزان الخاسر وتضر بالميزان الرابع ● اليمين الغربي يقارب الانعزالية الاجتماعية بانعزالية اقتصادية

–وما أكثرهم في العالم العربي– وذلك بفضل لجوء الصناعات المحلية النامية إلى توظيف العمال المحليين بدل الاستغناء عنهم مثلما يحدث في الحالات التي كشرت فيها العولمة عن أنيابها في بلدان كثيرة، لكن خبراء اقتصاديين يقولون إن هذا ربما يحدث على المدى القريب أما على المدى البعيد فغالباً ما تنتهي

الحمائية بإيذاء الناس الذين ينبغي عليها حمايتهم. لا بد من التذكير بأن الجدل في المسألة الحمائية، خصوصاً عبر التركيز على ثنائية الصادرات والواردات، هو جدل قديم يصل إلى المؤسسين الأوائل لعلوم الاقتصاد، مثل آدم سميث مؤلف كتاب “ثروة الأمم” الذي حسم الأمر بقوله إن فوائد الصادرات تأتي ليس من تراكم الذهب وإنما من المزيد من التخصص في العمل، ما يرفع من الإنتاجية والإنفاق، كما أن حظر الواردات يجبر المستهلكين على دفع أموال أكثر للحصول على سلع يمكن شراؤها بمقابل أقل.

أما في الوقت الراهن وعلى ضوء التوجه الصريح للسياسة الأميركية نحو الحمائية التجارية، فمن المرجح أن يقدم العديد من الشركاء التجاريين الكبار للولايات المتحدة على تطبيق تعريفات على المنتجات الأميركية أو اتخاذ إجراءات مماثلة أخرى. ومن شأن ذلك أن يحد من أرباح الصادرات الأميركية ويزيد في تفاقم أزمة التجارة العالمية التي شهدت سنوات عجافاً في الفترة الأخيرة مع نمو متراجع ظل أقل بكثير من المتوسط التاريخي ثم نباطاً أكثر إلى 1.9 بالمئة في 2016 كما تشير الأرقام العالمية، وبالتالي فإن اقتصاديين يرون أن أجندة دونالد ترامب قد تبقى التجارة العالمية في وضع مقبض خلال السنوات المقبلة.

المدافعون عن هذه السياسة أنها تنبع من الرغبة في مساعدة المصنعين المحليين عن طريق جعلهم أكثر قدرة على المنافسة مع التجار الأجانب.

المعارضون لهذا التوجه الاقتصادي، يرون أن السياسة الحمائية تحد من المنافسة، وتشل روح الابتكار والتطوير، وتؤدي تبعاً إلى تراجع الصناعة وكسلها على المدى البعيد، مما يضر باقتصاد أي بلاد تحكم على نفسها بالانغلاق جراء هذه السياسة التي يصفها خصومها بأنها جبانة ويشبهونها بالعمامة المتعامية عما يحيط حولها.

غياب المنافسة الذي تسببه الحمائية التجارية، يؤدي إلى ضمور حس الابتكار ومحاولة تحسين المنتجات والخدمات للمستهلك المحلي الذي يعتبر ضحية لهذا الحل الظالم، ويضطر عندئذ إلى دفع السعر الأعلى للصناعة الأسوأ، عوضاً عن استيرادها بسعر أرخص من سعر الخارج و”يا دار ما دخلك شر” كما يقول المثل العامي، ذلك أن غالبية الناس تهتمهم النتائج المحسوسة التي تنعكس إيجاباً على حياتهم، وليس الخوض في نظريات اقتصادية معقدة ولا تعني إلا أهل الاختصاص.

هناك أمر تناساه المتحمسون للعولمة وفتح الحواجز والحدود أمام التجارة الدولية، هو أن الحمائية الاقتصادية تعطي وقتاً وتضمن طرفاً إيجابياً للدول والمؤسسات والأفراد في حال عزمهم على البت في صناعة جديدة ببناء عن أخطار المنافسة الخارجية، بالإضافة إلى فتحها أفاقاً جديدة لهذه الصناعة للنمو وتطوير مزاياها التنافسية، كما ينبغي ألا تغيب عن الأذهان مزايا اجتماعية أخرى مثل إتاحة فرص عمل جديدة للعمال المحليين، والشبان العاطلين عن العمل

الحمائية التجارية، هي تلك السياسة التي تلجأ إليها حكومة بلد معين في حال شعرت أن هناك منافسة غير عادلة ومن شأنها أن تضر باقتصادها، وتستشعر خطراً يتمثل في أن بضائعها المحلية مهددة من قبل البضائع الأجنبية فتقوم الحكومات في هذه الحالة بوضع القيود أمام التجارة الدولية بهدف الحد من الواردات وتشجع في الوقت ذاته اقتصادها المحلي من خلال إقامة الحواجز الجمركية أمام الواردات.

وتقوم الدول بتطبيق السياسة الحمائية عبر اتباع عدة وسائل منها التعريفات الجمركية على الواردات، وتحديد الحصص، والإعانات، ومنع الأجانب من الاستيلاء على الأسواق المحلية والشركات، والتخفيضات الضريبية للشركات المحلية أو حتى التدخل المباشر للدولة على اعتبار أن الاقتصاد لا يمثل العصب الحيوي فقط لأي دولة، بل هو أحد أهم مظاهر ومقومات السيادة الوطنية.

ما يجعل مسألة الحمائية التجارية تنحصر السجال الدائر بين الخبراء الاقتصاديين في العالم اليوم هو أنه، وعلى الرغم من كثرة ما راج ويروج من حديث عن إيجابيات التجارة الحرة وزيادة الانفتاح التجاري بسبب الاتفاقات الدولية والعولمة، إلا أن العديد من الدول اختارت تطبيق السياسة الحمائية مثل سويسرا التي تنبع هذا الحل الاقتصادي عن طريق تخفيض قيمة عملتها لجعل سعر بضائعها أرخص وتتمكن بالتالي من تشجيع صادراتها.

عادة ما يتم اللجوء إلى السياسة الحمائية كحل وقائي عندما تشعر الحكومات بأن بضائعها وصناعاتها مهددة من قبل المنتجات الخارجية. ويزعم

حل اقتصادي ومبدأ أخلاقي

حكيم مرزوقي

التاريخ يثبت على الدوام أن أفضل السياسات الاقتصادية هي تلك التي تستجيب لحاجات شعوبها، وتحمي صناعاتها وتجارتها ومبتكرها وطبقاتها العاملة من وحوش المنافسة الخارجية غير العادلة، وبصرف النظر عن النهج الاقتصادي المعتمد والمعلن، ذلك أن الأمر يتعلق أساساً بتعهدات كبرى الذود عن الكرامة الوطنية.

ليس من الحكمة الحديث عن حرية التنافس في غياب مبدأ التكافؤ، وليس من المسؤولية الأخلاقية أن تترك دولة اقتصادها في وجه أعاصير العولمة ووحشيتها وتقلباتها، من دون ضمانات ومساندات وامتيازات تمنح لرجالات التجارة والصناعة المحليتين، حتى وإن اقتضى الأمر بعض التراجع وإبداء التحفظات على الاتفاقيات الدولية حول التبادل التجاري الحر في حال أصبحت المنافسة الخارجية تهدد الاقتصاد القومي.

ما الذي يوسع الدولة أن تفعله في حال فقد العمال وظائفهم لصالح السلع المستوردة، وفشلت البنوك المركزية في تعزيز الإنفاق المحلي بشكل كاف لإعادة توظيف العمالة المفقودة؟

الجواب القطعي، والذي لا يتحمل التردد، هو أن على الدولة عندئذ أن تفتح الواردات أو حتى تستغني عنها تماماً، وتعمل على حماية أصحاب الأعمال والعمال المحليين عن طريق تقييد أو تنظيم التجارة مع الدول الأجنبية بغرض حماية السوق الداخلية من المنافسة الخارجية، وتشجع استهلاك المنتوجات المحلية.

هذا الأمر لا يقتصر على بلدان ذات نمط اقتصادي اشتراكي كلاسيسي أو ما شابه، بل على بلدان عظمى كما أشار إلى ذلك لاري سامرن، الذي شغل سابقاً منصب وزير الخزانة الأميركية، وكان قد أبدى قلقه بشأن ضعف الطلب الكبير والذي يجعل من فرض التدابير الحمائية أمراً ضرورياً ومنطقياً في دولة مثل الولايات المتحدة الأميركية.. فما بالك بأخرى من بلدان العالم الثالث ذات الاقتصاديات شبه الميته.

فليس الأمر إذن حالة من العجز عن التأقلم، ودعوة للتفوقع يمكن ربطها مع موجات التطرف والانغلاق والكراهية التي تعبر الحدود والقارات دون حاجة إلى وقوف في طوابير الجمارك ومكاتب تحديد مقاييس الجودة.

التاريخ لا يعود إلى الوراء



التجارة دون قيود هي أيضاً إنسانية دون حدود

عن التأقلم في عام تنفتح فيه أبواب التفاعل والمنافسة العادلة ويتزعمها الزعماء والسياسيون الانتهاززيون، الذين يريدون الفوز بأي ثمن.

هناك مقاومة طبيعية مثل مقاومة الجسم أو خلية نحل لتحولات كبيرة قبل أن يتمكن من هضمها وإدراك عجزه عن الوقوف بوجهها وكذلك استجابة قوى الانفتاح لهواجس المهمشين والغاضبين.

شبح هذه الموجة المخيفة تفجر في بريطانيا بالتصويت للانفصال عن الاتحاد الأوروبي في منتصف العام الماضي، ولولاها لما تمكن ترامب من الفوز في الانتخابات الأميركية ولما اتسع نطاق تأييد الجماعات التي تدعو إلى الانغلاق في بلدان أخرى.

وفي بريطانيا نفسها ستبدو موجة انحسار موجة الحمائية والانغلاق حين يكتشف البريطانيون استحالة تحريك عجلات التاريخ إلى الوراء.

ما كان بالإمكان التنصل فوراً من نتائج تصويت البريطانيين للانفصال عن الاتحاد الأوروبي، لكنهم سيدركون في نهاية المطاف أن تنفيذ مستحيل حين يبدؤون بدفع ثمن خطوات الانفصال الأولى.

قبل سنوات حصل خلل في نقطة دخول وخروج على حدود بريطانيا مع فرنسا على ضفة القنال الإنكليزي فبلغت طوابير الشاحنات نحو 200 كيلومتر. فما بالك لو فرضت إجراءات جمركية على جميع المعابر مع الاتحاد الأوروبي. وقد بدأت فواتير الانفصال الباهظة تظهر شيئاً فشيئاً وسوف تؤدي في نهاية المطاف إلى انقلاب تدريجي في الرأي العام حين تصل نيران عواقب الانفصال إلى جيوب البريطانيين.

لا يمكن للبريطانيين أن يدعوا ثمن الطلاق الأوروبي، الذي سيغني انفصال اسكتلندا وإيرلندا الشمالية وموت لندن بصوت أكبر مركزي مالي في العالم إذا انسحبت المصارف، وسيبدأ بعد ذلك انهيار اقتصادي غير مسبوق، إذا أصرت بريطانيا على الانفصال.

لكن بريطانيا لن تصل إلى تلك المرحلة وسيحدث انقلاب في الرأي العام قبل حدوث الانهيار الشامل وقد بدأت بوادره في الانتخابات الأخيرة، في ظل إصرار الاتحاد الأوروبي على معاقبة بريطانيا لكي يتجنب امتداد زيران الشعبية إلى البيت الأوروبي وتؤدي إلى تفككه لو سمح لبريطانيا بالانفصال دون دفع ثمن باهظ.

سلام سرحان

حين يركب السياسيون الانتهازيون في بريطانيا موجة غضب الهامشيين الرافضين لانفتاح العالم وتعزيز حرية حركة الأشخاص والسلع والخدمات بسبب عجزهم عم مسابرة المنافسة المفتوحة وحين يركب الرئيس الأميركي الموجة المماثلة في الولايات المتحدة، فإنهم لا يدركون أن عجلة التاريخ ليس فيها خيار العودة إلى الوراء.

ردة الفعل في البلدين وبلدان كثيرة في أنحاء العالم تبدو طبيعية بسبب جرة التغييرات الهائلة التي حدثت في العقدين الماضيين مع تسارع الاتصالات وكان لا بد أن تنفجر في مكان ما مثل البريكست وفوز ترامب لكي يتم اختبارها والتعامل معها ومعالجتها.

ففي فرنسا مثلاً ورغم فوز الرئيس ايمانويل ماكرون الكبير في الانتخابات الرئاسية لا بد ألا ننسى أن ما يقارب 34 بالمئة من الفرنسيين أيدوا مرشحة اليمين المتطرف بدعواتها الحمائية والعنصرية التي تفوق مثيلاتها في بريطانيا والولايات المتحدة. ولو كانت ماريان لوين أقل تطرفاً بدرجة بسيطة فلربما حصلت على تأييد أوسع. وقبل ذلك كانت النمسا على حافة الهاوية حين أيد أكثر من 46 بالمئة مرشحاً في أقصى درجات الحمائية والعنصرية. وقبل ذلك كاد حزب الخمسة نجوم أن يقلب الطاولة في إيطاليا.

ومثل ذلك حدث في هولندا وسيجدث في ألمانيا وغيرها حيث تؤيد نسب كبيرة من الجمهور الجماعات التي تدعو إلى الانغلاق، وهو مؤشر خطير حتى مع فشلها في الحصول على الأغلبية في الانتخابات. دعوات الانغلاق وفرض السياسات الحمائية ومعاداة المهاجرين لا تنفصل عن مظاهر الردة إلى الأصولية والتطرف والعودة إلى كهوف الماضي التي تفجرت في عالمنا العربي، فهي مظهر آخر لرفض موجة فتح الأبواب بين شعوب العالم.

بل إن نزعات الحمائية في البلدان الغربية استمدت ذخيرة كبيرة من الفوضى في الشرق الأوسط وموجات الهجرة وظهور تنظيم داعش، لتنعكس وتنشطر إلى عدد كبير من المظاهر الأخرى. ويمكن أن تؤدي نهاية تنظيم داعش وانحسار الفوضى في الشرق الأوسط إلى تراجع زخم دعوات الانغلاق والحمائية. تلك الموجات المتشابهة في جوهرها في جميع أنحاء العالم يقدم وقودها العاجزون

” موجة الانغلاق والحمائية ستقلب في جميع أنحاء العالم حين يتراجع البريطانيون عن قرار الانفصال وستتحول الشرارة التي انطلقت وانطفت في بريطانيا إلى درس لتعزيز العولمة “

” ما الذي يوسع الدولة أن تفعله في حال فقد العمال وظائفهم لصالح السلع المستوردة، وفشلت البنوك المركزية في تعزيز الإنفاق المحلي بشكل كاف لإعادة توظيف العمالة المفقودة “



الحماية التجارية مطلب عادل

«الأرز لا يزال يحتل أهمية قصوى بالنسبة إلى العالم النامي، خاصة في آسيا، وعلى نحو متزايد أيضا في أميركا اللاتينية وأفريقيا، حيث يعتبر الأرز الغذاء الأساسي الأكثر نموا».



روبرت زيغلر
المدير العام للمعهد الدولي لبحوث الأرز

الطلب على الأرز سيفوق العرض: تخطيط اليوم يقي من جوع الغد

● السلعة الأكثر شعبية واستهلاكاً في العالم محور قلق عالمي ● اضطرابات سوق الأرز تؤثر سلباً على الأمن الغذائي العالمي



الأرز غذاء أساسي وجزء من تاريخ بعض الشعوب وهويتها الثقافية

◀ **ستستمر معاناة سوق الأرز العالمية من المشاشة وعدم الفاعلية التي تصحب الدعم الحكومي المفرط إن لم تتخذ إجراءات لتعديلها**

استهلاكها، يعتمد المزارعون الأميركيون على التصدير (وبصورة موسعة، على الاتفاقيات التجارية التفاضلية) لتغطية نفقاتهم. وهذا يفسر شعور منتجي الأرز الأميركيين بالإحباط إزاء "الشراكة العابرة للمحيط الهادي" عندما أمضيت في البداية، إذ لم يحصلوا على نفاذ يذكر للسوق اليابانية التي كانت عرضة للحظ من قيمة الأرز الأميركي عن طريق تركه في التخزين أو تضمينه إلى شحنات المساعدات الغذائية.

زيادة على ذلك، وافقت المكسيك على إزالة الرسوم الجمركية على الواردات من الأرز القادمة من فيتنام، وهي إحدى المنافسين الأساسيين للولايات المتحدة في السوق المكسيكية. وبالرغم من أن واشنطن انسحبت من المعاهدة المتعددة الأطراف، يخبرنا تاريخها عن التحديات التي تنتظر المحادثات التجارية الثنائية التي ستأخذ مكانها.

المعاهدة التجارية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية هي إحدى الاتفاقيات المزمع إعادة التفاوض في شأنها، على الأقل كما تأمل واشنطن. لقد وعدت سيول بعد برفض أي تغييرات للاتفاقية الحالية بين البلدين لا توصي بها لجنة مشتركة موضوعية. ولكن في صورة إعادة فتح المفاوضات قد يصبح الأرز مسألة مستعصية مثلما كان في سنة 2007 عندما سحب المتفاوضون الموضوع من الطاولة لضمان التطبيق الأولي للاتفاق.

في الأشهر المقبلة، سيبقى الأرز في قلب المفاوضات التجارية التي تخص أكبر منتجي ومستهلكي الأرز في القارة الآسيوية. ومثلما كان واضحاً في الصفقات الثنائية الأخيرة بين الاتحاد الأوروبي من جهة، واليابان وميركوسور (السوق المشتركة الجنوبية) وكندا من جهة ثانية، حتى النقاط الخلافية الصغيرة يمكن أن تؤجل الاتفاقيات التجارية أو تقشلها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالفلاحة. والأرز ليس بالموضوع الهين بالنسبة إلى أغلب البلدان الآسيوية. ومع ذلك، بينما تعتمد البعض من البلدان إلى إبعاد هذا القطاع عن المحادثات التجارية من أجل الدفع بها قدماً، ستستمر معاناة سوق الأرز العالمية من الهشاشة وعدم الفاعلية التي تصحب الدعم الحكومي المفرط إن لم تتخذ إجراءات لتعديلها، وفق تقديرات مركز ستراتفور.

استهلاكها والإجراءات الحمائية الخاصة بها، فمثلاً يعتمد مزارعو الأرز في تايلاند وفيتنام بشكل كبير على نهر ميكونغ لري زراعاتهم، لكن الصين سعت إلى مزيد التحكم في هذا المورد المائي على أمل تعزيز نفوذها. مع ذلك، قد يمثل منتجو الأرز في منطقة جنوب شرق آسيا تهديداً لأنفسهم أكبر من التهديد الصيني. يرتبط نجاح الكثير من الحكومات ارتباطاً وثيقاً بنجاح الأرز، وعادة ما تستخدم الإدارات المساعدات لهذا القطاع من أجل زيادة المساندة لها لدى المجتمعات الريفية. مثلاً أنفقت تايلاند 16 مليار دولار بين 2012 و2014 لدعم المزارعين المحليين لمجابهة المنافسة المتزايدة من البلدان المجاورة وانخفاض الأسعار في الخارج.

بيد أن الهيكل السياسي غير المستقر في البلد وتناقص الموارد المالية أدباً إلى عدة تعديلات في خطة الدعم الحكومي مما يدخل المزيد من الضبابية على السوق. وفي البلدان التي يكون فيها الأرز جزءاً من النسيج الثقافي للمجتمع، مثل تايلاند، قد يحاول المسؤولون الإبقاء على الدعم الحكومي لهذا القطاع لفترة طويلة بعد أن تبين أنه غير مستدام مالياً، وذلك على حساب المنتجين المحليين للأرز. حفز الدعم المكثف المقدم في العقود القليلة الماضية الإفراط في الإنتاج في السوق العالمية. وبالرغم من محاولات حكومتي تايلاند وفيتنام إقناع مزارعي الأرز للانتقال إلى زراعات أخرى، ارتفع الإنتاج العالمي إلى أكثر بقليل من 42 مليون طن، وهو رقم أقل من مستويات الإنتاج لسنة 2014 لكن أعلى من مستويات 2016.

يمكن إرجاع جزء من النمو المسجل هذه السنة إلى فيتنام التي زاد إنتاجها بالتوازي مع ارتفاع الطلب من الشرق الأوسط. ولأن عدد السكان في الشرق الأوسط وأفريقيا مقل على الزيادة في السنوات المقبلة ستحتد المنافسة بين أهم منتجي الأرز في العالم في سعيها إلى الحصول على نصيب في هذين السوقين.

جذور المحادثات التجارية الآسيوية

السياسة الحمائية ليست حكراً على العالم النامي، فعلى الرغم من أن اليابان وكوريا الجنوبية لا تلعبان إلا دوراً صغيراً في تجارة الأرز العالمية، كل من هذين البلدين يفرض رسوماً جمركية على هذا القطاع تتجاوز 200 بالمئة وتصرف المليارات من الدولارات في السنة على الدعم لالأرز. وبالمقارنة، يتلقى المنتجون في الولايات المتحدة (وهي البلد المتطور الوحيد من بين أكبر خمسة مصدريين للأرز في العالم) دعماً سياسياً واجتماعياً أقل من زملائهم الآسيويين. وبما أن الولايات المتحدة تنتج كمية من الأرز أكبر بكثير من

منتجو الأرز 60 مليار دولار في شكل تمويلات دعم في سنة 2014، وهذا رقم مذهل نظراً لأن القيمة الجمالية للأرز المباع في السوق العالمية تلك السنة كانت في حدود 20 مليار دولار.

منتوج راسخ في التقاليد العالمية

على مدى السنوات القليلة الماضية أدت الإجراءات الحمائية إلى عدة تحولات مهمة في سوق الأرز الدولي، فالهند التي كانت على الدوام منتجة كبيرة للأرز صعدت إلى قمة قائمة المصدرين العالميين له بمساعدة الدعم الحكومي وانخفاض قيمة عملتها. وأدى توسع هذه الزراعة إلى تقاسم الإجهاد الكبير على الموارد المائية للهند، وستجد نيودلهي من الصعب أكثر فائزاً تلبية حاجات الري لهذه الزراعة إن لم تسارع بتنفيذ إصلاحات تتعلق باستعمال المياه.

وبشكل يشبه كثيراً الهند، اتخذت الصين خطوات لتعزيز الإنتاج المحلي من الأرز. وحول ارتفاع أسعار الأرز المدعوم بالتمويل الحكومي فضلاً عن زيادة الاستهلاك الداخلي الصين إلى إحدى أكبر البلدان المصدرة في العالم. وبالرغم من حصص التوريد المقيدة التي فرضتها بكين، فإن الأرز المزروع خارج الحدود الصينية أرخص بكثير من ذلك المزروع داخلها. وبينما ضمنت الترتيبات الحكومية بأن الأرز المزروع في الخارج يمثل نسبة مئوية صغيرة من استهلاك البلاد، فإن للحجم الهائل للسوق الصينية ضمن للبلاد دوراً حاسماً في سوق الأرز العالمية.

لن يختفي الطلب الكبير من الصين على الأرز المستورد في أي وقت قريب، ولن يختفي كذلك الدعم الحكومي الذي ينتظر أن يخفض الأسعار بنسبة 1.5 بالمئة في موسم الزراعة 2017-2018. وإصراراً منها على فتح السوق الصينية، رفعت الولايات المتحدة قضية ضد الصين لدى منظمة التجارة العالمية في أواخر السنة الماضية استناداً إلى حصص التوريد التي تفرضها بكين على الأرز والقمح والذرة. لكن، بالرغم من أن واشنطن قد تحقق بعض النجاح في الوصول إلى منتجات حبوب أخرى، من المرجح أن يبقى الأرز محمياً بشدة نظراً لأهميته في الثقافة الصينية. ونظراً لموقع الصين بوصفها أكبر مستورد للأرز في العالم سيكون لها الثقل الكافي لإلءاء الكثير من الحواجز في هذا المجال بما في ذلك الترتيبات المتعلقة بالصحة النباتية، وهو نوع من الإجراءات الذي من المرجح أن يكون محور المحادثات التجارية المقبلة التي ستجريها بكين مع واشنطن.

وفي الوقت نفسه يتجاوز النفوذ الصيني على الإنتاج العالمي من الأرز مستويات

يعتبر الأرز واحداً من أكثر السلع حماية من قبل الحكومات في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في منطقة آسيا والمحيط الهادئ؛ فإلى جانب كونه جزءاً من الأمن القومي الغذائي يعدّ أحد ركائز الاقتصاد ويرتبط بتحقيق الاستقرار الداخلي. ومع تزايد الاستهلاك العالمي من الأرز في العالم بالتزامن مع انخفاض المساحات المزروعة وأثر تغير المناخ، بات هذا القطاع المتداخل (فلاحي وتجاري وسياسي) مصدر قلق من تأثيرات ذلك على سوق الأرز العالمي المعرض للاضطراب على المدى القصير حيث لا تزال الصادرات مركزة بين حفنة من المنتجين.

بعد تأسيس منظمة التجارة العالمية في سنة 1994، روحاً جديدة في حياة التبادل الدولي للسلع والخدمات.

على الرغم من أن هذا النظام الاقتصادي الليبرالي تسبّب في مضاعفة التجارة العالمية للأرز أربع مرات منذ ثمانينيات القرن العشرين، فإن هذه التبادلات ما زالت تعني أقل من 10 بالمئة من الإنتاج الجملي للأرز في العالم. ويهيمن عدد قليل من المنتجين (كلهم موجودون في جنوب آسيا ومنطقة آسيا الباسيفيكي باستثناء الولايات المتحدة) على صادرات الأرز في مختلف أنحاء العالم. وفي هذه المنطقة كثيراً ما يتشابك أداء الحكومة مع إنتاج الأرز وتكلفته. وللمسؤولين الآسيويين كل الأسباب لضمان بقاء مستويات الإنتاج والعرض ثابتة.

وبالطبع لم يخلق كل الأرز متساوياً، على الأقل في عيني المستهلك إذ يتباهى هذا النوع من الحبوب بأكثر من عشرين صنفاً مختلفاً، يصنف بشكل عام على أنه عطر أو غير عطر، والمشترون لا تجددهم دائماً مستعدين لاستبدال أحد الأصناف بالآخرى.

وهذه الاختيارات لها أهميتها بما أن المنتجين يختصون في زراعة أنواع مختلفة؛ فمثلاً تتفوق كل من الهند وباكستان في تصدير أرز البسمتي إلى الشرق الأوسط وأوروبا. وبفضل الصادرات الهندية، شهد إنتاج الأرز تابسمتي في السنوات الأخيرة ارتفاعاً كبيراً. وفي الأثناء يتجمع منتجو الأرز من صنف الباسمين في جنوب شرق آسيا حيث طالما تقدمت تايلاند في الإنتاج بالرغم من انضمام فيتنام وكولومبيا إليها في السنوات الأخيرة. وكما هو الحال بالنسبة إلى الكثير من المنتجات الأخرى، يولي المستهلكون أهمية كبرى للجودة، وبذلك يقوم المنتجون الذين يعتبر منتوجهم ذا جودة منخفضة مثل فيتنام بالتعويض عن ذلك عن طريق بيع سلعهم بسعر منخفض لمنتجين معروفين بجودة أعلى مثل تايلاند.

وتتدخل الحكومات في هذا الميدان أيضاً عن طريق مساندة المزارعين غير القادرين عن المنافسة في غياب الدعم وفرض مراقبة على الأسعار لحماية المزارعين المحليين. وحسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تلقى

واشنطن - الأرز بالنسبة إلى معظم العالم ليس مجرد طعام بل هو أحد السلع الأساسية وجزء من التاريخ الوطني والهوية الثقافية. عبر جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا وأفريقيا، هذه الحبة هي مكون رئيسي في النظام الغذائي اليومي وحجر زاوية في الاقتصاديات الإقليمية. لكن اليوم، بات الأرز محور قلق عالمي. السلعة الأكثر شعبية واستهلاكاً في العالم هي اليوم من بين أكثر السلع هشاشة، إذ تتركز صادرات الأرز حالياً بين بضعة منتجين، وتنتشر الإجراءات التجارية الحمائية في القطاع، ولا يمكن استبدال تنوعات الحبة بسهولة.

◀ **لأن عدد السكان في الشرق الأوسط وأفريقيا مقل على الزيادة ستحتد المنافسة بين أهم منتجي الأرز على هذين السوقين**

وتجعل هذه العوامل من صناعة الأرز عرضة بدرجة عالية لاضطرابات في السوق. وسيفوق الطلب المتوقع على الأرز العرض في الأمء القريب إلى المتوسط ما لم يتم اتخاذ إجراءات مناسبة لتغيير الاتجاهات الحالية. ويستبعد الخبراء في مركز ستراتفور للأبحاث الأمنية والإستراتيجية أن تنخفض المخاطر في المستقبل القريب نظراً لأنه يبدو من غير الأكيد بأن يبقى الأرز مسألة دائمة في المفاوضات التجارية التي تضم الولايات المتحدة أو منافسيها الآسيويين. ويشكل الأرز أهمية خاصة بالنسبة إلى الأسواق الصاعدة أيضاً، إذ أنه يعدّ عنصراً أساسياً رئيسياً في أغلبية الأسواق الناشئة في جنوب شرق آسيا وفي حوض الهند والمحيط الهادئ.

سلعة ساخنة

خلافاً للقمح والذرة اللذين أدخلوا في التجارة عبر الحدود لمئات من السنين، لم يدخل الأرز السوق العالمية إلا مع نهاية القرن العشرين. ونفخ تمرير الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية في سنة 1947، ثم في ما



ينظم بيت الثقافة والفنون بالأردن الخميس 21 سبتمبر أمسية حوارية مع الروائي محيي الدين قندور حول روايته الأخيرة «أمير الحرب».

تنظم مؤسسة بتانة الثقافية بالقاهرة مساء الخميس 21 سبتمبر حفل توقيع ومناقشة رواية «أسد القفاس» للكاتب منير عتيبة.



هل يمكن اعتبار الإباحية في الأدب إبداعا

● الكتاب والنقاد العرب يفضلون القضايا العميقة على الإثارة ● حرية الفكر والفن لا علاقة لها بتناول الجنس أدبيا



ما علاقة القراءة بالجنس

الروايات الممنوعة أو الأدب الإباحي بدأ بداية تجريبية عندما تناول الكتاب الغربيون مناقشة قضية الذات الإلهية

وتنوّه طلبة إلى أن الإبداع في الأدب ينسب لنوعية معينة من القضايا، ولكن التطرق لتجربة يفترض أنها عادية لها علاقة بالتكوين البيولوجي للإنسان عموما، وشرح هذا التكوين لا يعدّ إبداعا على الإطلاق، كما أن حرية الفكر والفن لا علاقة لها بتناول الجنس أدبيا، إنما ترتبط بالمشاكل الأساسية التي يعاني منها الإنسان.

من جهة أخرى، ترى منى طلبة، أستاذة الأدب العربي بجامعة عين شمس، أن تناول العملية الجنسية في الأدب لا يمكن قبولها شكلا وموضوعا، حيث أنها تعبر عن بعض الحالات السيئة المجتمع، وليس ضروريا على الأدب تناولها، وتسميته بأدب التنفيس ليس صحيحا، لأنه لا يقف عند هذا الحد، بل يصف الحالة كما هي بمحظوراتها، وخير دليل على ذلك ما جاء في كتاب "أدباء أمام المحاكم" للكاتب الألماني فيلكس سالتين، الذي اعترف بتأليفه للكتاب مرة ونفى مرة أخرى، ولكن ليس مهما من يكون كاتبه، بقدر أهمية ما تناوله الكتاب الذي تحدث عن فناة امتهنت الدعارة منذ السنة السادسة من عمرها، كما تناولت قضايا أخرى شائكة، مثل نكاح المحارم والمثلية.

مناقشته ومعالجته أدبيا، كما أن الجنس الأدبي من المواد التي تستحق تناولها كاملة، لأنها لا تتحمل التجزئة، ووجود محددات بنال من شموليتها وعموميتها، وتمنع معالجتها باعتبارها قضية أساسية من قضايا المجتمع، ومن ثم يعدّ تناوله للجنس نوعا من الإبداع، يمنحه الحق في الإشادة، وليس إباحية كما أسماها النقاد.

ويوضح أبو العينين، أن الجنس في الأدب يعبر عن براعة الفن وقوته في الوصول إلى أصعب القضايا، بخلاف أنه وجود فلسفي يعبر عن حيوية الأدب وكتاباته الراقية والرسائل التي يستوجب عليه إصالحها للعالم. البعض يعترض على كيفية التوصيل، ولكن الصدود كثيرا ما تنتقص من جودة القضايا المطروحة وأسلوب الطرح.

لم يعد الجسد بكل خباياه في زمن الصورة والفضاء المفتوح غامضا في الحضور بين صفحات الأعمال الأدبية، كما لم يعد الأدب عموما والأعمال الروائية تحديدا تقتصر على الموضوعات المشروعة أو الأخلاقية، بل باتت تتطرق إلى مختلف التابوهات مثل الجنس بكافة مستوياته، وأطلقت على هذا النوع من الكتابة عدة مصطلحات منها "كتابة الجسد" و"الأدب الإباحي"، والذي لاقى هجوما بسبب البعض من الألفاظ التي استخدمها كتاب هذا النوع من الأدب.

القاهرة - يجمع النقاد على أن دور الأدب يعتبر جامعا بين الخصائص الفنية والاجتماعية، وكان له تأثير قوي في المجتمع، خاصة في المرحلة التي سبقت ظهور الإنترنت والفضائيات والمواقع الإلكترونية، التي جعلت دور القراءة في العالم العربي منحصرا بين الكتاب والمتقنين من جهة، وبين هواة المطالعة وقراءة الكتابات الأدبية من جهة أخرى. من هنا جاء الاعتراض على ظهور نوع من الإباحية في الكتابة، لخروجها عن إطار الإبداع، وجهة النظر هذه تبناها الشاعر محمود درويش، والنقاد غالي شكري، كلاهما تحدث في أعماله حول ماهية الجنس في الأدب، وكلاهما قال ما معناه إن الجنس في الأدب ليس أكثر من شيء استفزازي ينتقص من حيوية الأدب، وينال من إبداعاته، وإن معارضة وجود جانب جنسي في الأدب لا يعني معارضة الأدب كليا. بينما أيد البعض الآخر ذلك، معتبرين أن الإباحية تغيرها من الموضوعات الموجودة في الحياة وبحق للكتاب تناولها كما اعتبروا معارضتها قمعا غير مبرر.

تقول سامية محرز، أستاذة الأدب المعاصر بالجامعة الأميركية في القاهرة، "يكشف الأدب سلوكيات وممارسات المجتمع، ورغم معارضة إباحية الأدب، إلا أنه في النهاية يعبر عن حالة مجتمعية، قد لا تكون عامة ولكنها ملموسة، وتدرس أيضا مثلها في ذلك مثل الروايات البوليسية المشتقة من أدب الجريمة. لكن الكثير مما يكتب في هذا النمط يهدف إلى الريح والرواج، وهذا ليس من الأدب في شيء، لأنه يخرج عن إطار وظائفه، كما أن معارضته لا تنفي أهميته، وامتلاكه

سامية محرز:
رغم معارضة إباحية
الأدب، إلا أنه في النهاية
يعبر عن حالة مجتمعية



دار شعر ثانية في المغرب

مراكش (المغرب) - افتتح عبدالله العويس رئيس دائرة الثقافة بالشارقة وعبدالفتاح بالجوي محافظ جهة مراكز أسفي ومحمد لطفي الميريني الكاتب العام لوزارة الثقافة والاتصال المغربية "قطاع الثقافة"، دار الشعر في مراكش وذلك تنفيذاً لمذكرة التفاهم الموقعة بين الوزارة والدائرة. حضر حفل الافتتاح عدة شخصيات من الإمارات والمغرب. وقد بدأ الاحتفال بتوقيع الملحق التعديلي لمذكرة التفاهم بين وزارة الثقافة والاتصال بالمغرب ودائرة الثقافة بحكومة الشارقة، تلا ذلك ندشين دار الشعر في مراكش. وقام الحضور بجولة في الدار التي تم إنشاؤها تنفيذاً لتوجيهات الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والهادفة إلى تعميم بيوت الشعر في العواصم والمدن العربية.

بعدها جرى عرض فيلم توثيقي لتجربة دار الشعر بطنوان "المغرب"، تضمن الأنشطة النوعية التي نفذتها الدار وشكلت نموذجا متميزا في الحراك والنشاط الثقافي الذي وفر بيئة حاضنة للمبدعين ومناخا ثقافيا للجُمهور.

وعبر المحافظ عن سعادته بأن تكون مدينة مراكش المحطة الثانية في المغرب ضمن سلسلة بيوت الشعر الجاري تنفيذها في الوطن العربي، فيما أكد عبدالله العويس في كلمته على أن هذه المبادرة تعزّيز لمكانة الثقافة العربية وإبراز وجهها المضيء من خلال رعاية مثقفيتها وشعرائها، وأشار العويس إلى أن اختيار مراكش كمدينة ثانية لإنشاء دار الشعر جاء نظرا إلى ما تمتاز به هذه المدينة من تاريخ عريق وحضارة زاخرة. بدوره نوّه محمد لطفي الميريني رئيس مجلس إدارة دار الشعر بمراكش بعلاقات الصداقة المثينة التي تجمع بين الإمارات والمغرب، مثنّيا مبادرة إحداد دار ثانية للشعر بالمغرب بعد النجاح الذي حققته أنشطة دار الشعر في طنوان.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

مصر تتصدر المشاركين في جائزة «اتصالات لكتاب الطفل» الإماراتية

وأشارت العقبوي إلى أن الجائزة شهدت في نسختها لهذا العام مشاركات من ثلاث دول خارج الوطن العربي لم يسبق لها المشاركة في الجائزة منذ انطلاقتها، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وقبرص.

وتشمل الجائزة ست فئات هي: "كتاب العام للطفل" وبنالها الناشر والمؤلف والرسام، و"كتاب العام للبالغين" توزع مناصفة بين المؤلف والناشر، و"أفضل نص"، و"أفضل رسوم"، و"أفضل إخراج"، و"أفضل تطبيق تفاعلي للكتاب".

كما تنظم إدارة الجائزة سلسلة ورش عمل لبناء قدرات الشباب العربي في الكتابة والرسم ضمن برنامج "ورشة" التابع للجائزة.

والمغرب 4 مشاركات، وكل من سوريا وأميركا 3 مشاركات، والكويت وتونس بمشاركتين، وكل من بريطانيا وقبرص وسلطنة عمان بمشاركة واحدة.

وقالت مروة عبيد العقبوي، رئيسة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، بهذه المناسبة "تسلّمنا في نسخة هذا العام من الجائزة أعمالا أكثر جودة وتميّزا على صعيدي الشكل والمضمون مقارنة بالأعوام الماضية، ما يؤكد نجاح الجائزة في تشجيع الناشرين والكتاب والرسامين على إصدار كتب للأطفال ذات جودة عالية".

وتعدّ جائزة "اتصالات لكتاب الطفل" من أبرز الجوائز العربية في مجال أدب الطفل ويبلغ إجمالي قيمة جوائزها 1.2 مليون درهم إماراتي (نحو 327 ألف دولار).

وفي دورة هذا العام تصدرت جمهورية مصر العربية عدد المشاركات برصيد 31 مشاركة، وحل لبنان في المركز الثاني برصيد 30 مشاركة، تلتها دولة الإمارات العربية المتحدة برصيد 28 مشاركة، والأردن 16 مشاركة، وفلسطين 11 مشاركة، والعراق 7 مشاركات، والسعودية 5 مشاركات،

جائزة اتصالات لكتاب الطفل
Etisalat Award for Arabic Children's Literature

الجزائر تغرق في «البسملة»

يدافع "العلماء" عن "البسملة" ولكنهم لا يتفوهون بكلمة حين "ترفع" "البسملة" نفسها على أفواه الجهاديين والداغشين وهم يذبحون الجنود والعلماء والنساء والوطنيين وإخواننا من الديانات الأخرى. أتجيب لبلاد يدافع فيها جامعون، فلاسفة وبكاترة أدب وأطباء وعلماء اجتماع وحقوقيون، عن "البسملة" ويسكنون عن الخلف، يسكنون عن العنف ضد المرأة، والعنف في المدرسة.

أتعجب لعلماء يمتطون صهوات الاستنكار في معارك الوهم، ولكنهم لا يدافعون عن كرامة الإنسان التي أهدرت من خلال انهيار القدرة الشرائية وانتشار الفساد والمخدرات في أوساط الشباب. الأوطان لا تبني بالبسملة، لكنها تبني بالعمل واحترام المواطنة والصدق مع النفس ومع الآخر.

غابت "البسملة" وكان حرب الردة بدأت في الجزائر. أخيرا لا بد ولأبد أن نقرأ معركة "البسملة" بوصفها حدثا يؤشر إلى قرب معركة سياسية يريد من خلالها طابور الإخوان المسلمين في الجزائر استعراض قوتهم استعدادا للمرحلة السياسية القادمة، مرحلة ما بعد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وغياب "المدنية" في مدتنا التي أصبحت مكبات للأوساخ. منذ نصف قرن أو أكثر قليل، وهو عمر استقلال الجزائر، والبسملة موجودة على رأس الكتب المدرسية جميعها أو بعضها من كتب الرياضيات إلى كتب الفيزياء إلى كتب الأدب وكتب التربية الإسلامية، ولكن وجود "البسملة" لم ينقذ المدرسة الجزائرية من تسونامي الرداء والتقهقر.

منذ نصف قرن ويزيد قليلا، لم يفتح جنود الفتح الإسلامي الجدد في الجزائر أفواههم طالبين لنقاد المدرسة من الرداء التي أتت عليها. أتعجب لـ"علماء" يدافعون عن البسملة بشراسة، يجتمعون وينددون ويعقدون ندوة صحافية ويوجهون رسالة إلى الوزير الأول، ولكنهم ينسون ما يعيشه المواطن الذي يبسمل ويحوّل آلاف المرات في اليوم من غياب "الحضارة" وانتشار الأوساخ وانتشار "الرقية" باسم الدين، والاعتداء الجنسي على الأطفال في المدارس القرآنية.

يدافعون عن البسملة ولا يتساءلون عن المخدرات التي اكتسح استهلاكها تلاميذ المدارس من الابتدائي وحتى الثانوي، تلاميذ يحملون في محافظتهم "عشرات البسملات" ويجملون بها كتبهم ودفاترهم.

أمام استبعاد "البسملة" قامت القيامة، وبقيام "القيامة" في الجزائر يتأكد ثانية بأن الفكر الداعشي لا يزال يجد تربته الخصبة في المدرسة، وأن الحواجز الأكثر تشددا ضد كل تطور وضد كل تنوير في الجزائر قائمة في المدرسة التي فيها نشأ وترعرع الفكر الإخواني منذ الاستقلال وهو مستمر وبقوة مستمرا في المدرسة وفي الجيل الجديد. القيامة قائمة في مقاهي المدن الجزائرية وفي الحمامات الذكورية والنسائية وفي أسواق الجملة التي يتهرب أصحابها من دفع الضرائب، وفي الإعلام الأصفر وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، الكل يبكي ويتباكى وقد أخرج البعض سيوف "معركة الفتح الإسلامي" الجديدة، وكان الجزائر بغياب "البسملة" عن بعض الكتب المدرسية التي يلقي بها في الأرض مع نهاية كل سنة مدرسية أضحت مهددة في دينها وفي لغتها وفي عرضها، وأمام هذا "الحادث الخطير" ركب البعض صهوات أحصنتهم الوهمية ودخلوا في حرب دنكيشوطية لمحاربة الإلحاد الهاجم على الجزائر من بوابة "الكتب المدرسية" التي سقطت منها "البسملة".

دخلوا في حرب لينسونوا الحرب الحقيقية ضد التخلف والفقر والأمراض

أمين الزاوي
كاتب جزائري



هذه الأيام، ومع دخول العام الدراسي الجديد، من المواطن الجزائري البسيط ساذج الإيمان إلى الوزير الأول، مروراً بجمعية العلماء المسلمين والجامعة والصحافة الصفراء، الكل يغرق في "البسملة".

أما الحكاية وما فيها، فهي أن وزارة التربية الوطنية أسقطت "البسملة" أي "باسم الله الرحمن الرحيم" من الصفحة الأولى لبعض الكتب المدرسية، وأمام هذا حاول البعض أن يشعرونا وكأننا سقط الاستقلال من الجزائر، كأننا الاستعمار نزل ثانية بجيوشه على ساحل سيدي فرج ليلتهم الجزائر.

ولأن وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط مسبوبة على التيار الليبرالي التنويري فقد وجد الإسلاميون في الحكاية فرصة مناسبة للانقضاض على كل ما تبقى من عقل في الجزائر، الانقضاض على كل اجتهاد، الانقضاض على كل بؤرة تنوير، وهي ليست المرة الأولى التي يفتح فيها الإسلاميون أبواب جيهمهم على هذه الوزارة.



تستضيف مؤسسة بتانة الثقافية بالقاهرة الأربعاء 20 سبتمبر الجاري ندوة خاصة لمناقشة رواية «ذنب الله» للشاعر والروائي الفلسطيني جهاد أبوحدشيش.



أطلق الروائي السوري خليل صويلح نداء تحت عنوان «من يرعى خنا مينه في محنته» مشيرًا إلى تدهور الوضع الصحي لمينه، وضرورة توفير من يعتني به.

نحن أمام ثورة شعرية ستغير الكثير مما توارثناه

● القصيدة الرقمية تذهب بمغامرة التجريب إلى أقصاها



فرضت التكنولوجيا الحديثة شروطها على الأجناس الأدبية، التي ما فتئت تتشكل وتتغير متأثرة بالتغيرات الرقمية الحديثة، بيد أن الشعر الرقمي لا يزال مصطلحا يعتريه الكثير من التشويش، خصوصا مع حداثة وندرة التجربة العربية في كتابة القصيدة الرقمية التفاعلية. "العرب" توقفت مع عدد من النقاد العرب للحديث عن مدى حضور القصيدة الرقمية التفاعلية في العالم العربي.

حنان عقيل

□ ثمة خلط يعتري الحديث عن القصيدة التفاعلية الرقمية، فليست كل قصيدة تنشر من خلال الفضاء الإلكتروني هي قصيدة تفاعلية رقمية بالضرورة، وإنما التفاعلية في الشعر الرقمي لها عدد من السمات التي تفتقدها جل القصائد العربية المنشورة إلكترونيا. يتفق النقاد على أن القصيدة الرقمية التفاعلية بشكلها المتكامل المعتمد على الوسائط الإلكترونية المتعددة في إبداع النص الشهري تكاد تكون غير موجودة في الأدب العربي كتجربة ناجحة باستثناء تجارب قليلة، فيما لا تعد القصائد التي يعج بها الفضاء الإلكتروني ممثلة للتجربة الرقمية في الشعر.

منبر حر

الكاتب والناقد المغربي عزيز العرابوي يرى أن القصيدة الرقمية العربية المعاصرة بدأت تفرض نفسها على الساحة الأدبية في السنوات الأخيرة باقلام شباب مبدع خلاق لم يجد إلا الفضاء الإلكتروني كوسيلة للتعبير والإبداع والكتابة دون أن يفكر في جودة ما يكتبه. فبعد أن أغلقت في وجهه أبواب الوسائل الأخرى كالإصدارات الورقية ودور النشر، نظر إلى صعوبة إقناعها بإننتاجه الشعري، لذا إلى الفضاء الإلكتروني الذي لم يجد فيه من يمنعه من النشر والإطلاة على القارئ أو يحد من حقه في التعبير والإبداع.

ويشير إلى أن الفضاء الإلكتروني أصبح اليوم منبرا حرا للتعبير والرأي والتفاعل الثقافي والبحث والتنقيب عن الأفكار والآراء المختلفة، واليوم نشاهد تأثير المبدع والمتفكر العربي مساهما في هذه التفاعلية الرقمية من خلال إصداره للعديد من الإصدارات والمجموعات الأدبية المختلفة، ونذكر منها على سبيل المثال المجموعة الشعرية العربية الأولى في العالم العربي "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" للشاعر الدكتور مشتاق عباس معن الذي استطاع أن يبدع في إخراجها وتصديرها.

القصيدة العربية الرقمية أو التفاعلية، كما يقول العرابوي، أضافت الكثير إلى الشعر العربي، بل ساهمت في إخراج الشعر العربي من نخبويته إلى عموم القراء والمتلقين وذلك من خلال الوقوف على أهم القضايا الاجتماعية والإنسانية التي تهمهم ومن خلال الإطلاة عليهم عبر مواقع يمكن للعموم متابعتها وقراءة محتوياتها بما فيها باب الشعر بالخصوص.

◀ ثورة الاتصالات أثرت على مسارات الحدث الإبداعي وتحولات العصر المتسارعة، ولا سيما مع حداثة وما بعد حداثة

يقول الناقد "ما يمكننا أن نقوله في هذا الموضوع هو أن هذه الثورة المعلوماتية القيمة والتي خلقت تبادلا فكريا وأدبيا عالميا وتمكنت من ترويض الثقافة العربية في العالم كله وترجمة إبداعات عالمية إلى اللغة العربية وإبداعات عربية إلى لغات عالمية أخرى، واستطاعت أن تكون ثورة رقمية وعلمية تفوقت على نظيرتها من الثورات العلمية والفكرية والاقتصادية في تاريخ البشرية".

الشاعر الفلسطيني موسى حوامدة يعتقد أن الفضاء الإلكتروني وسع أبواب التلقي وفتح طريقا سهلا لمعرفة جزء من ردود الفعل حول النصوص المنشورة، بل ساهم في التكنيف أحيانا، لكنه من باب آخر فتح أبواب النشر بشكل أوسع من قدرتنا على مواكبة ذلك، وصار النشر متاحا للجميع، موهوبين وغير موهوبين، وأعطى النشر الإلكتروني انطباعا لدى البعض منهم أنهم وصلوا إلى الكمال، وأنهم يقدمون تجارب جدية، كما أن إغراء النت وحيويته، جعلت الكثيرين يتوهمون بأهمية بعض الأسماء، ودفعهم لكي يغلقوا حواسهم عن متابعة تجارب سابقة أو موازية، والحقيقة أن هذا الوهم ساهم في تخريب الكثير من الذائقة المشوهة أصلا، وفي انحسار تأثير الشعر، وفي تمييع عملية التواصل، لكن هناك بعض الفوائد مثل كسر احتكار الصحف والمجلات، في نشر المواد الأدبية، وهذه ميزة قد تساعد في بروز مواهب حقيقية، لكن انتشرت كتابات تعج بالركاكة والرداءة.

يتابع حوامدة "على كل نحن أمام ثورة حقيقية ستغير الكثير مما توارثناه، وربما ستشطب أخطاء أو خراب ما توارثنا، أو قصور نظرتنا تجاه الحياة والأدب والفن عموما، وقد تفرز أنماطا من الإبداع لا نعرفها، وربما ياتي جيل يعتبرنا نحن الذين ولدنا وعشنا وكتبنا قبل زمن الإنترنت كلاسيكيين وعديمي فائدة".

مخاضات التجريب

الناقد الأردني عبدالرحيم مراشدة يلفت إلى أن ثورة الاتصالات أثرت على مسارات الحدث الإبداعي، وتحولات العصر المتسارعة، ولا سيما مع حداثة وما بعد حداثة، تلك التحولات باتت تستدعي نقادا مختلفا، وقارئا مختلفا، حيث أصبح الناقد والقارئ أمام مجرة وأفلاك تتحرك وتتحول باستمرار، ويتقنى القصيدة الرقمية والشعر الرقمي في حالة من المخاضات الرجاءة والعصية على الضبط والتصنيف والثبات.

يضيف الناقد "لقد ذهب الكثير من المشتغلين بما يسمى 'الأدب الرقمي' إلى فهم الرقمية من المرجعية الاقتصادية، ومن فهم الرقم كمرجعية رياضية في الأدب، في حين أن الأمر غير ذلك، ومعاجم اللغة القديمة أوردت كلمة الرقم والرقيم بمعنى الكتابة والنقش".

يوضح مراشدة أن الشعرية ليست في الرقمية فقط، وليست في الأدوات وتشكلاتها، من هنا لا بد من الوعي بمفهوم القصيدة

الشعر الرقمي جدلية لا تنتهي

هذه البنيوية الجديدة بوجود عناصر صوتية وصورية تدخل ديناميكية حركية في بنية النص الشعري، وإن هذا النص لا تمكن متابعته إلا من خلال شاشة العرض الإلكترونية.

ويتابع القرينشي "في اعتقادي القصيدة الرقمية العربية لا تزال ترتدي ثوب التجريب ولم تبلغ إلى الآن مرحلة النضوج عدا بعض التجارب القليلة ومن ضمنها تجربة الشاعر مشتاق عباس معن في تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" وهو الرائد للقصيدة الرقمية.

الناقد المصري حسام عقل يرى أن القصيدة الرقمية تجربة لم تحظ بالاستقرار في فضاء الإنترنت مثلما هو الحال مع الرواية الرقمية التي قدمت تجارب أكثر استقرارا فيما لا تزال التجربة الشعرية تتحسس طريقها في ضوء التجريب والمخاض.

رغم هذا، يشير عقل إلى أن فضاء النت أضاف على الشعر بعض السمات من أبرزها الاهتمام بمزج مستويات عدة من الأداء اللغوي، وتقليص حجم القصيدة كي يتناسب مع القراءة بشكل أسرع، فضلا عن الاهتمام بالقضايا الراهنة والموضوعات اليومية بشكل أكبر.

الرقمية، ولكي نضع لهذا النمط المعايير الضابطة يمكن أن نجد في مكونات القصيدة الرقمية، والنص الرقمي عدداً من المهيمنات منها: ارتفاع منسوب الشكل على حساب المضامين، وذلك لوجود نصوص موازية للنص الأساس، ولا سيما استثمار ثقافة الصورة واليوتيوب والمخسّنات البرمجية، والأبعاد العتباتية، بمفهوم جيرار جنيت، فضلا عن أن القارئ الضمني، المضمّر في ذهنية منشئ النص، يختلف عن القارئ الضمني في النص المكتوب الذي يتم القاءه أمام الجمهور. وتتحوّل الشخصية الكاتبة من شخصية ورقية متخيلة إلى شخصية هلامية، افتراضية، حاضرة وغائبة في آن.

الناقد العراقي ناظم ناصر القرينشي يشير إلى أن القصيدة الرقمية رغم أنها وليدة التكنولوجيا الحديثة هي بالأساس عمل أدبي يعتمد نجاحها على هذه العوامل، وأيضا على قيمة العمل كأبداع، وما يحمله من مضامين. إذا نظرنا إلى القصيدة الرقمية على اعتبارها هي أيضا عالما افتراضيا وذهنيا بهذا الاتجاه سنجد أنها تحتوي على حياة موازية للحياة التي أنتجتها، وما يميزها هو

235 دار نشر في مهرجان الأيام الثقافي للكتاب في البحرين

الوحيد للكاتب البحريني، حيث أن مؤسسة الأيام هي المؤسسة الوحيدة التي توزع كتب الإصدارات المحلية وتنشر أخبارها بالصحيفة وتعلن عنها مجانا، ولا تأخذ سوى نسبة بسيطة من المبيعات، وأضاف "أن مؤسسة الأيام هي المؤسسة الوحيدة في البحرين التي تشارك في المعارض الخارجية بإصدارات بحرينية وتدعو معها الكتاب البحرينيين وذلك كله دعما لهم".

وأكد حسن علي بأن إدارة المهرجان تدعو سنويا الكتاب والمؤلفين والمثقفين البحرينيين للمشاركة في محاضرات وندوات المعرض لكنهم لا يستجيبون بسبب ضعف الحضور الجماهيري للأسميات المضاحبة للمعرض، فيفضلون الغياب على الحضور، ويأمل أن يلقي مستقبلا مبادرة من الكتاب البحرينيين في التعاون المشترك بينهم وبين إدارة المهرجان في سبيل تحقيق برامج ثقافية على مستوى الحدث الثقافي السنوي. وعن تطلعات إدارة المهرجان في السنوات القادمة قال حسن علي "في العام القادم ستحتفل إدارة المهرجان باليوبيل الفضي، وذلك بمرور خمس وعشرين سنة على انطلاق المهرجان، وستكون هنالك ترتيبات خاصة والعديد من المفاجآت الثقافية الكبيرة التي سيبدأون بالعمل عليها بمجرد الانتهاء من المعرض الحالي".

الماضي كان عدد الدور المشاركة 215 دار نشر، بينما شاركت هذا العام 235 دار نشر، وأيضاً شهد المعرض في هذه الدورة توسعة في المساحة مقارنة بالعام الماضي".

وعن ارتفاع أسعار إيجار مساحات العرض مقارنة بأسعار المعرض الدولي للكتاب أوضح حسن علي لـ"العرب" أن أسعار إيجار المتر المربع تعود إلى ارتفاع إيجار أرض المعارض، وأن المعرض تنظمه مؤسسة خاصة، ولا يوجد له أي دعم ملموس من أي جهة، مستفنيا شركتين بحرينيتين (بتلكو كراع رسمي، وتكوين كشريك استراتيجي)، حيث ساهمتا في تغطية بعض التكاليف الضرورية، مثل الإعلانات والدعايات وغير ذلك، مؤكداً أن سعر الإيجار غير مرتفع كثيراً مقارنة ببعض المعارض الدولية.

ونفى حسن علي أن تكون إدارة المهرجان غير ملتفة للمثقف البحريني في المعرض، منوهاً إلى أن المهرجان كان ولا يزال الحاضن

◀ في العام القادم ستحتفل إدارة المهرجان باليوبيل الفضي، وذلك بمرور خمس وعشرين سنة على انطلاق المهرجان

بمبادرة ذاتية من إدارة مهرجان الأيام الثقافي للكتاب في دورته الرابعة والعشرين في البحرين تم تقديم انطلاق المهرجان قبل موعده بثلاثة أشهر ليكون في سبتمبر بدل ديسمبر وذلك حتى لا يكون قريباً جداً من معرض البحرين الدولي للكتاب المقرر انطلاقه في 24 مارس 2018.

زكي الصدير

□ بمشاركة 65 ألف عنوان طرحتها 235 دار نشر، انطلق في المنامة مهرجان الأيام الثقافي للكتاب في دورته الرابعة والعشرين في 14 سبتمبر مستمرا حتى 23 من الشهر نفسه، وذلك باستقطاب عشر دور نشر جديدة مقارنة بالعام الماضي.

وجاءت مشاركات دور النشر على مستوى الخليج العربي على النحو التالي: من البحرين 27 دار نشر، ومن الكويت 11، ومن السعودية 6، ومن الإمارات 18، بينما غابت الدور العمانية والقطرية. وشاركت على المستوى العربي، من لبنان 40 دار نشر، ومن سوريا (رغم ظروف الحرب) 41، ومن العراق والجزائر داران لكل منهما، بينما شاركت الأردن وتونس والمغرب بدار واحدة لكل منها، وكان نصيب الأسد لمصر حيث شاركت بـ 76 دار نشر. وعلى المستوى العالمي شاركت بريطانيا بثلاث ديار، وألمانيا بدارين، وكندا وإيطاليا بدار لكل منهما.

الرواية والربيع الدامي



مفيد نجم
كاتب سوري

□ الإغراءات الكبيرة التي أصبحت تمثلها الكتابة الروائية للكتاب والكاتبات العرب، جعلت النزاحم على كتابتها يزداد سنة بعد أخرى حتى من قبل شعراء معروفين، وكان هذه الكتابة أصبحت دليلا على كفاءة الكاتب ونجاحه إبداعيا. لقد نجم عن هذا التحول تزايد كبير في عدد الأعمال الروائية التي تطبع في كل عام، وأيضاً زيادة موازية لها في عدد الأسماء الروائية التي تتصدر المشهد الأدبي. عوامل عديدة ساهمت في هذا التحول لعل أهمها عدد الجوائز التي تمنح سنويا لكتابها، إضافة إلى الاهتمام الإعلامي الواضح الذي يرافق الإعلان عن نتائج هذه الجوائز في كل عام. المثير للدهشة هنا أن هذا الكرم المادي والإعلامي لم يكن متاحا للشعراء العرب حتى في فترة ازدهار الشعر وتصدره للمشهد الأدبي، ما يستدعي طرح السؤال عن الدوافع والأسباب التي حدثت بالجهات المانحة للجوائز إلى إظهار هذا السخاء في تكريم الرواية وكتابها.

لا يحمل هذا السؤال موقفا سلبيا من ماراثون هذه الجوائز، وإنما يحاول أن يفهم أسباب هذه الظاهرة، خاصة وأن الثقافة العربية ومؤسساتها تعيش حالة من انعدام التوازن وغياب الرؤية والفاعلية. في ظل هذه الحوافز المادية والمعنوية غابت الانتقاضات العربية وتدايعاتها الكبيرة والواسعة عن أغلب هذه الأعمال، على الرغم من زلزالها الذي لم تتوقف مفاعيله وتأثيراته الواسعة على الواقع والمستقبل العربي بعد.

يبرر البعض من كتاب وكاتبات الرواية غياب هذا الانشغال الإنساني والوجودي والسياسي، بحاجة الرواية إلى مرور زمن حتى تنضج رؤية الكاتب، وتنتضح صورة المشهد أكثر، وكأن الرواية العربية مطلوب منها أن تقدم قراءة تحليلية للواقع وتدايعاته التي مازالت تعصف بهذا الواقع. إن مرور ما يزيد على سبع سنوات على هذا الانفجار الشعبي الكبير، كان كفيلا بأن يجعل وعي الكاتب/ة الروائي ينفث بعق أكثر اتساعا على جسيم هذا الواقع وانتكاساته، ولا سيما ما يتعلق منه بالجانب الإنساني والوجودي، نظرا إلى حجم الآلام والعذابات والموت والدمار الذي جعل ما بعد هذه الانتفاضات هو غير ما قبلها.

ثمة الكثير والكثير من سرديات هذا الواقع الفاجع والدامي ما يمكن أن تتمثله الكتابة الروائية، لكن موضوعا كهذا ليس مرغوبا في ما يبدو بالنسبة إلى القائمين عن الجوائز، ولذلك يسعى الكاتب/ة إلى الهروب منها إلى سرديات وقضايا أخرى تؤهلها للدخول في سياق هذه الجوائز المغرية. لقد جعل هذا الواقع العديد من الكتاب والكاتبات والناشرين يسابقون الزمن في عملية النشر وفقا لمواعيد هذه الجوائز وعلى إيقاعها، لبدأ بعدها الانشباك الإعلامي الذي لا يتوقف حول الأعمال الفائزة وموضوعية لجان التحكيم في اختيار هذه الأعمال.

270 نصا مسرحيا

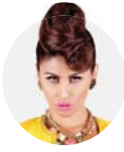
□ الشارقة - قالت الهيئة العربية للمسرح إنها تلقت 270 مشاركة في النسخة العاشرة للمسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للكتاب والموجه للليافعين (من سن 12 إلى 18 عاما) تصدرتها مصر في الفئتين.

شهدت المسابقة هذا العام تطورا إيجابيا جديدا من حيث الكم والنوع، وقد وصل إلى المسابقة في مسار تأليف النص الموجه لليافعين 87 نصا، فيما سجلت مسابقة تأليف النص الموجه للكتاب تنافس 183 نصا.

وفي مسابقة التأليف الموجه للكتاب سجلت مصر أعلى نسبة مشاركات بلغت 74 مشاركة، تلتها العراق في المركز الثاني برصيد 27 مشاركة، ثم الجزائر برصيد 21 مشاركة في المركز الثالث، تلتها سوريا برصيد 20 مشاركة في المركز الرابع، والأردن برصيد 13 مشاركة في المركز الخامس.

أما في مسابقة التأليف الموجه لليافعين فقد سجلت مصر أيضا أعلى المشاركات من خلال 34 نصا، تلتها الجزائر في المركز الثاني برصيد 13 نصا، ثم العراق في المركز الثالث برصيد 12 نصا، تلاه الأردن بثمانية نصوص في المركز الرابع والمغرب وسوريا في المركز الخامس سبعة نصوص لكل منهما.

وستعلن الهيئة نتائج المسابقتين في النصف الثاني من شهر نوفمبر القادم.



تجهز الفنانة الأردنية مي سليم هذه الأيام لبدء تصوير أغنيיתה الجديدة التي تحمل عنوان «ولا كلمة» من ألبومها الأخير، حيث ستصورها فيديو كليب مع المخرج محمد القاضي.

انتهت الفنانة المصرية شاهيناز من عمليات المونتاج والمكساج لأغنيיתה الجديدة التي تحمل عنوان «كده خطر، وهي من كلمات أيمن سليم، ألحان وتوزيع آدم حسين.



«مكتب نعيمة ينزف» عنوان لافت لمغامرات جمالية جريئة

● ورشة عمل تستعين بالصور لإنتاج لوحات فنية ● قص ولصق ينتجان أيقونات مصرية غير تقليدية



مزج بين الفوتوغرافيا والرسم

◀ «مكتب نعيمة ينزف» ضمت أكثر من ثلاثين مشاركا ومشاركة، بعضهم لم يسبق له خوض تجربة الرسم من قبل

يقول راشد «فالفنان هنا يخوض ربما لأول مرة هذه التجربة بنواحيها المتكاملة، من إنتاج العمل ثم عرضه، وبيعه في النهاية، فيخلق ذلك دافعا للكثير من المشاركين للاستمرار، وحافزا للبحث والتجريب في الخامة والأساليب المختلفة».

وعن الفعاليات الأخرى التي تنظمها مؤسسة «مدرا» خلافا لتلك الورشة، يقول محمد علام مدير المؤسسة «نحن نقدم هنا العديد من الفعاليات خلافا للندوات والورشات الفنية، إذ تنظم «مدرا» مهرجانيين سنويين منذ سنوات، أحدهما مهرجان محلي تحت عنوان «روزنامة» وهو متعلق بكافة الممارسات الفنية من رسم وتصوير ونحت وفوتوغرافيا، وتقدم خلاله مجموعة من الجوائز القيمة، من بينها جوائز مالية وإقامات فنية خارج مصر، وهو مهرجان مخصص للشباب تحت سن 35 سنة، أما المهرجان الثاني فهو مخصص لأعمال الفيديو، وهو مهرجان دولي مفتوح لكافة الأعمار والفنانين من مختلف الدول، ويقدم أيضا مجموعة من الجوائز المختلفة، كما تشرف عليه لجنة تحكيم متعددة الجنسيات».

حديثي التخرج والذين لم يتمرسوا بعد على مثل هذه الأساليب غير التقليدية في إنتاج الأعمال الفنية.

وتقول «خلال مدة الدراسة ينصب الاهتمام عادة على صقل المهارات الأساسية في التخصصات المختلفة، من النحت أو التصوير أو الرسم».

وترى حفني أن الورش الفنية التي تنظمها «مدرا» وغيرها من المؤسسات المستقلة، والتي يشرف عليها عادة فنانون متمرسون في الفنون المعاصرة لها دور مهم، فهي تتيح للشباب الفنانين توظيف هذه المهارات ودمجها مع أساليب العمل المعاصرة، وفي مناخ يتسم بالحماسة والجدية، وهي بذلك تضع أقدام الفنانين الشباب على أول طريق الممارسة العملية في مجال الفن التشكيلي.

أما الفنان هاني راشد فيرى أن الورشة تقدم للمشارك العديد من الخبرات اللازمة للاستمرار في مجال الممارسة الفنية، فهي لا تقتصر على التدريب على التقنيات والأساليب المختلفة لتلك الممارسة، بل تمتد هذه الخبرات إلى مناخ أخرى، فبعد انتهاء الورشة يتم عرض الأعمال في معرض جماعي يحضره العديد من المتخصصين والفنانين والنقاد في مجال الفن التشكيلي، وتنتج فكرة العرض هذه التي يخوضها بعضهم لأول مرة التعرف على آلية العرض وتفاصيل تجهيز. ومن خلال المعرض تتاح الأعمال المعروضة للاقتناء من قبل الجمهور، وبأسعار رمزية لا مبالغة فيها، وهو جانب شديد الأهمية بالنسبة للمشارك في الورشة،

العمل على تفاصيل كثيرة وعناصر مختلفة يتم التعامل معها هنا، أوراق بيضاء وملونة، صور فوتوغرافية النقطها بعضهم لوجوه أو لمناظر طبيعية، وصور أخرى تم قصها من مجلات أو صحف أو كتب وروايات مصورة.

وانشغل أحمد ليثي، وهو فنان شاب واحد المشاركين في هذه الورشة في تلوين الأشكال التي قام بلصقها للتو على سطح الورقة البيضاء، فقد أعد العناصر وجهزا في المرة السابقة وجاء اليوم دور التنفيذ، كما يقول. وشارك ليثي في عدد من الورشات السابقة، كما أقام معرضا مشتركا لأعماله في قاعة «آرت اللوا» في القاهرة قبل أشهر، ويرى ليثي كغيره من المشاركين في الورشة أن العمل الجماعي من هذا النوع مثير للحماسة، فهو يعطي دافعا وطاقة إيجابية، كما أنه يتيح للمشاركين الاستفادة من خبرات بعضهم البعض.

خبرات متعددة

ضمت الورشة أكثر من ثلاثين مشاركا ومشاركة، بعضهم لم يسبق له خوض هذه التجربة من قبل، وكثيرون منهم من حديثي التخرج في الكليات الفنية، كالفنون الجميلة والتربية الفنية والنوعية.

وترى ياسمين حفني إحدى خريجات كلية الفنون الجميلة في القاهرة، وتشارك في هذه الورشة للمرة الثانية خلال عامين، أن ما تقدمه الورشة خلال هذه الأيام القليلة هو أمر بالغ الأهمية، خاصة للفنانين الشباب



عمل جماعي على لوحة واحدة

تمثل الورش الفنية خلال فصل الصيف متنفسا للكثير من الشباب الذين يبحثون عن تعلم مهارات جديدة أو صقل مواهبهم الفنية على أيدي متخصصين، وتعد مؤسسة «مدرا للفنون المعاصرة» في القاهرة واحدة من بين المؤسسات المستقلة الناشئة التي تقدم مثل هذا النوع من النشاطات، إذ تنظم على مدار العام مجموعة متنوعة من الندوات والورش والعروض الفنية المرتبطة بها كورش تعليم الفوتوغرافيا وصناعة أفلام الفيديو، خلافا لورش الرسم والتصوير.

ناهد خزام

تقام ورشة «مكتب نعيمة ينزف» تحت نفس العنوان خلال أشهر الصيف من كل عام ويشرف عليها الفنان هاني راشد، وهو أحد أهم الفنانين المصريين المعاصرين الذين تتميز أعمالهم بالتجريب في الخامة والتنوع المستمر في مسارات التجربة الإبداعية.

ويعتمد راشد في أعماله عادة على الفوتوغرافيا، إذ يمزج بينها وبين الرسم والتلوين في مزيج متوازن يميز آثاره الفنية، وفي هذه الورشة يقدم راشد تجربته للمشاركين ويعرض عليهم الأساليب المختلفة

عنوان غريب

تقام ورشة «مكتب نعيمة ينزف» تحت نفس العنوان خلال أشهر الصيف من كل عام ويشرف عليها الفنان هاني راشد، وهو أحد أهم الفنانين المصريين المعاصرين الذين تتميز أعمالهم بالتجريب في الخامة والتنوع المستمر في مسارات التجربة الإبداعية.

مسرح فلسطيني في بيروت

◻ بيروت - استضاف «مسرح إسطنبولي» اللبناني فرقة «رسائل للفن المسرحي» القادمة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، وذلك من خلال عرض «على شفا حفرة» الذي كان من المفترض عرضه ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان لبنان المسرحي في دورته الرابعة.

وبعد تعثر وصول الفرقة إلى لبنان بسبب ظروف الاحتلال، تمكنت مؤخرا من الحصول على التأشيرات اللازمة من أجل تقديم عروضها بين صور والنبطية، ضمن حملة الحفاظ على «سسينما ستارز» والتي تتعرض للإقفال مجددا، بعدما كانت مغلقة 27 عاما.

وكانت نتائج مهرجان لبنان المسرحي المنتهية فعاليات دورته الرابعة مؤخرا كالتالي: حصلت فرقة «مالفا تيترو» من المكسيك جائزة أفضل مخرج لهوغو أريغالغا سيرانو، وجائزة أفضل نص «سيدينتوس» للكاتب اللبناني وجدي معوض والذي يحصد جائزة للمرة الأولى في بلده، ونال الممثل العراقي عبد الجليل صادق جائزة أفضل ممثل عن «مجرد نفايات»، وحصدت فرقة «ماندينغا تيترو» من الأرجنتين ثلاث جوائز، وهي أفضل ممثلة لفلورنسيا مورييسي وأفضل ممثل لماركوس فونتاني وأفضل أزياء، ومنحت الجامعة الأنطونية جائزة أفضل سينوغرافيا عن «نزهة على خطوط التماس» للإسباني فرناندو أرابال.

والظهور الفني الدائم». وقدمت الفنانة جيني أسبر خلال مسيرتها الفنية التي تزيد عن العشرين عاما العديد من الأعمال، ففي السينما قدمت عددا من الأفلام القصيرة منها «رقصة مع الشمس»، «بعد منتصف الليل»، «زائرة المساء» و«حادثة على الطريق»، وكان الظهور التلفزيوني الأول لها عام 1995 في مسلسل أردني حمل عنوان «الفرداوي»، ومن أهم الأعمال التلفزيونية التي شاركت فيها «الوصية»، «البيوت أسرار»، «السفينة»، «حنين»، «صقر قرش»، «الحجاج»، «سقف العالم»، «ربيع قرطبة»، «قانون ولكن»، «الغدر»، «يكرا أحلى»، «فسحة سماوية»، «تحولات»، «شبابيك» و«بقعة ضوء»، كما شاركت كبطلة أساسية في كل أجزاء المسلسل الشهير «صبايا».



المدينة، من النساء والرجال، يجب علينا أن نبحث عن قصص هؤلاء ونقوم بالبحث عما فعلوه، ثم نضع ذلك في قوالب درامية جاذبة وننتج دراما نظيفة غير مكررة، ما قدم حتى الآن في دراما البيئة الشامية يعبر عما كان موجودا في بعض الأحياء وبعض الشخصيات فيها، خاصة بالنسبة للمرأة التي لم تظهر في هذه الأعمال بصورة جيدة كما يرى البعض، والحقيقة أن ما ظهر صحيح، فكانت هناك نسوة متعلمات ومتفكات، كن على درجة كبيرة من الوعي والأهمية في زمنهن».

وعن مشاركتها في فن السينما حاليا، وسبب ابتعادها عنها وهي التي قدمت سابقا عددا من الشخصيات في مجال الأفلام القصيرة، بينت «السينما فن جميل وراق، وأنا أحب جدا العمل فيها، ولكن في سوريا محكومون بالعدد القليل من الإنتاجات السينمائية التي لا تلبي للجميع أن يحققوا من خلالها طموحاتهم الفنية، فإنتاج أربعة أو خمسة أفلام في العام لن يكون متاحا من خلالها إيجاد فرص فنية وفكرية هامة للعشرات من الفنانين الموجودين في الساحة، سبق أن قدمت أعمالا، وعرضت علي لاحقا أعمال أخرى، لكنها لم تحقق لي ما أطمح إليه في هذا الفن الجميل، لذلك أنا أهتم بالتلفزيون حاليا الذي يوفر مجالا أوسع في الاختيار

تعددت إطلاقات الفنانة جيني أسبر في سوريا، فهي وبسبب امتلاكها قدرا كبيرا من الجمال، شاركت في بداية حياتها الفنية بمسابقات الجمال في أوكرانيا، وطن والدتها، وكذلك في سوريا عندما عادت لتعيش فيها، وحازت في المشاركتين على ألقاب، ثم درست الرياضة في سوريا وتخصصت فيها وفي علوم الغذاء، لكن الفن كان الجاذب الأكبر لها، فشاركت في العديد من المسلسلات والأفلام التي حققت لها قفزات جعلتها في صف نجومات الفن السوري الشاب، «العرب» التقت جيني في كواليس تصوير مسلسل «حريم الشاويش» فكان هذا الحوار.

نضال قوشحة

◻ دمشق - عملت النجمة السورية جيني أسبر منذ أن اختارت طريق الفن، في المسرح أولا، ثم في الإعلان التلفزيوني ثانيا، فالسينما ثالثا، حيث شاركت بأول فيلم سينمائي قصير عام 2003 مع المخرج نضال دوه جي والمعنون بـ«رقصة مع الشمس»، ثم تالتت التجارب وحققت في بعضها وجودا لافتا، كما في مسلسل «صبايا» بأجزائه العديدة، والذي حقق شهرة كبيرة وصدى جيدا عند جمهور الشباب العربي خاصة.

وتوالى مشاركات أسبر الدرامية، فقدمت مساهمات في أعمال تاريخية واجتماعية وكوميديية، وهي تعود لدمشق في هذه الفترة لتصوير مشاهدتها في أحد الأعمال الشامية الذي يصور في مدينة دمشق، وهو مسلسل «حريم الشاويش»، وعن هذه المشاركة تقول جيني لـ«العرب» «هذا العمل أتاح لي فرصة تقديم شخصية فيها شيء من شخصيتي الحقيقية وهو الرياضة، فالدور هو لفتاة

◀ الدراما السورية لم تستغل من قصص البيئة الشامية إلا بمقدار لا يتجاوز 10 بالمئة من القصص الموجودة في ضمير الناس

غنية وعالية المستوى الاجتماعي، كونها بنت الباشا، تحب جدا ركوب الخيل، وهي تمارس هذه الهواية في البساتين المحيطة ببيتها، وهناك تتعرف على شاب بسيط، والده حلاق الحي، وتنشأ بينهما علاقة حب طاهرة، فتقبل الزواج به، لكن والدها الباشا يرفض الفكرة تماما، كونه يرى في أن يكون زوجها من وال أو باشا أو شخصية اجتماعية كبيرة».

وتضيف عن دورها الجديد «هي شخصية رومانسية حاملة، تحب الخير للجميع وتقدم للناس ما تستطيع من مساعدة، وهي موجودة في العمل كإحدى الشخصيات الفاعلة والمؤثرة».

وعن رأيها في تكرار الأعمال الشامية ومدى صحة ذلك أو خطئه في حركة الدراما السورية تقول «لست أنظر بارتياح إلى مسألة تكرار إنتاجات البيئة الشامية، بشكل غير منظم، فعلا هناك حالة تكرار، نفس الأجواء والأفكار وحتى الحوارات والممثلين، هذا سينعكس سلبا على هذا النمط مع مرور الوقت، أتمنى على كتاب هذه الأعمال أن يأتوا بأفكار جديدة وشخصيات جديدة، نحن لم نستغل من قصص البيئة الشامية إلا بمقدار لا يتجاوز 10 بالمئة من القصص الموجودة في ضمير الناس في هذه المدينة العريقة، أي دمشق».

وتستمرس «هناك الكثير من الشخصيات الفاعلة التي نشأت وعاشت وماتت في هذه



«وزارة التربية ستركز على تكوين الأساتذة، قصد إعطاء فعالية للأداء الإداري. والحوار الاجتماعي المسؤول سيكون ضمن أولوياتنا، من أجل تحقيق نتائج دراسية أفضل».

نورية بن غبريط
وزيرة التربية في الجزائر

«نسعى لتوفير مادة علمية قوية في الرياضيات والعلوم لكافة الطلاب العرب، والمشروع خطوة أولى في طريق طويل لتحسين واقع التعليم العربي».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي



تعليم

مشروع إماراتي يتيح للطلبة 11 مليون كلمة في العلوم والرياضيات

● إتاحة محتوى تعليمي إلكتروني مجاني للطلاب العرب ● فيديوهات تعليمية بمعايير دولية تحفز الطلبة على دراسة العلوم



تهيئة ظروف النجاح لأجيال المستقبل

◀ مشروع تحدي الترجمة يهدف إلى النهوض بواقع التعليم في العالم العربي والارتقاء بالتحصيل العلمي للملايين من الطلبة العرب

كما كشف تقرير الليونسكو نُشر في العام 2014 أن 43 بالمئة من الأطفال في الدول العربية لا يتلقون المبادئ الأساسية في التعليم. ولا تزال الأمية تشكل عائقا أمام التنمية العربية، مع تسجيل نحو 54 مليون أمي في الوطن العربي، كما جاء في تقرير للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" صدر في العام 2015.

ويشكل مشروع محمد بن راشد للتعليم الإلكتروني العربي إضافة نوعية لمؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية ضمن قطاع نشر التعليم والمعرفة الذي توليه المبادرات المنضوية تحت المؤسسة أهمية استثنائية إيماناً منها بدور التعليم في توفير حياة أفضل للشعوب، خاصة في خلال المشاريع والبرامج التي تستهدف مكافحة الجهل وتوفير التعليم الأساسي للأطفال وتوفير الموارد لخلق بيئات تعليمية جاذبة.

العلمية، حيث يسعى مشروع محمد بن راشد للتعليم الإلكتروني العربي إلى تشجيعهم على الإقبال على دراسة مختلف أنواع العلوم بأسلوب تعليمي شيق ومتمكّن. ويلبّي مشروع محمد بن راشد للتعليم الإلكتروني العربي حاجة ملحة في وقت يشهد فيه الاهتمام بالعلم والعلماء والابتكار والاختراع والمنظومة التعليمية ككل تراجعاً كبيراً وسط أرقام عربية مفرّعة في هذا الخصوص؛ إذ تؤكد دراسة علمية أن عدد العلماء العرب لا يزيد على 230 عالماً لكل مليون نسمة مقابل 5000 عالم لكل مليون نسمة في اليابان والولايات المتحدة.

وحسب تقرير للبنك الدولي صادر في العام 2015، سجّل نحو مليوني براءة اختراع في العالم، نصب العالم العربي منها أقل من 17 ألفاً. أضف إلى ذلك أنّ مساهمة العرب في قطاع البحث والتطوير في العالم لا تزيد على 1 بالمئة كما جاء في تقرير العلوم الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو".

وتسهم مخرجات المنظومة التعليمية في هذا الوضع، فوفق تقرير "تكنولوجيا المعلومات العالمي" الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في العام 2013، بلغ معدل جودة تعليم العلوم والرياضيات في مدارس العالم العربي 3.9 درجات من أصل 7 درجات.

المناهج الدراسية، للتأكد من أن الفيديوهات المعرّبة تلتزم القواعد والشروط المحددة، لجهة المحتوى المعلوماتي والشكل الفني بما ينسجم ورسالة التحدي الأساسية القائمة على توفير مادة تعليمية متكاملة وفق أفضل المعايير العالمية.

ويأتي مشروع محمد بن راشد للتعليم الإلكتروني العربي ليسهم في تكريس سعي دولة الإمارات العربية المتحدة لكي تكون حاضنة علمية للملايين من الطلبة العرب، وتاهيل أجيال من العلماء والباحثين والمخترعين العرب من خلال توفير منصة تعليمية إلكترونية متطورة، تكون مخرجاتها بمثابة لبنة من لبنات البناء الحضاري في المنطقة.

ويهدف تحدي الترجمة إلى المساهمة في النهوض بواقع التعليم في العالم العربي والارتقاء بالتحصيل العلمي للملايين من الطلبة العرب، من المراحل الأولى إلى مرحلة ما قبل الالتحاق بالدراسة الجامعية. كما يهدف إلى محاولة جسر الهوة بين المناهج العربية في بعض الدول ونظيرتها العالمية المتقدمة، وربط الطلبة العرب بمستوى أقرانهم في هذه الدول.

ويتصدى المشروع لأحد أبرز التحديات التي تواجه المنطقة والمتمثل في عزوف الملايين من الطلبة العرب عن دراسة التخصصات

أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، مشروع محمد بن راشد للتعليم الإلكتروني العربي الذي يضم "تحدي الترجمة" كأكبر تحدّ من نوعه في العالم العربي يسعى إلى ترجمة 5000 فيديو في مختلف مواد العلوم والرياضيات، بحيث يتم تعريب هذا المحتوى وإعادة إنتاجه وفق المعايير المعتمدة في المناهج الدراسية الدولية، ويكون متوفراً مجاناً لأكثر من 50 مليون طالب عربي.

الاستثنائية للطلاب العرب متى توفرت لهم الموارد والإمكانيات وأدوات التعليم الحديث، والأمثلة بالمثلات". ويشمل التحدي تعريب 5000 فيديو تعليمي في عام واحد، وذلك بواقع 11 مليوناً و207 آلاف كلمة، بمعدل 500 فيديو شهرياً، وبإجمالي عدد دقائق يُقدَّر بنحو 50 ألف دقيقة من مونتاج الفيديوهات، بحيث توفر حصصاً تعليمية تتناول مساقات مختلفة ضمن مواد العلوم كالفيزياء والكيمياء والأحياء والرياضيات والعلوم العامة. وفق خطة تعريب مدروسة تراعي الاحتياجات التعليمية للطلبة العرب في شتّى المراحل الدراسية.

ويسعى تحدي الترجمة إلى استقطاب الآلاف من المتطوعين من مختلف أنحاء الوطن العربي من أصحاب الخبرات والمهارات من معلمين وأساتذة وباحثين وتقنيين وفنيين وغيرهم من المهتمين المدعومين للمساهمة في المشروع من خلال ترجمة وتعريب المواد العلمية أو إنتاج الفيديوهات التعليمية أو التعليق عليها أو تصميم رسوم الغرافيكس وغيرها.

ومن المنتظر أن تتوفر الفيديوهات التعليمية الخاصة بالتحدي من "أكاديمية خان" العالمية، وهي مؤسسة تعليمية غير ربحية تأسست في العام 2006 بهدف توفير فيديوهات تعليمية تبث على موقع الأكاديمية على اليوتيوب للملايين من الطلبة حول العالم في مختلف المناهج والمواد التعليمية. وإلى جانب اللغة الإنكليزية، تتم ترجمة محتوى الأكاديمية إلى 36 لغة حول العالم. ويستفيد من موقع الأكاديمية 40 مليون طالب ومليوناً معلم شهرياً، حيث قدمت حتى اليوم أكثر من مليار حصة تعليمية حول العالم.

وستقوم وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات بعملية مراجعة علمية وفنية دقيقة للفيديوهات الخاصة بتحدي الترجمة، وذلك من خلال لجان مختصة تضم أساتذة وموجهين وخبراء مختصين في مختلف

دبي - يطرح مشروع محمد بن راشد للتعليم الإلكتروني العربي الذي يضم "تحدي الترجمة" تحدياً جديداً أمام العرب من خلال المساهمة في ترجمة 11 مليون كلمة وإنتاج 5000 فيديو تعليمي خلال عام واحد. وأكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن "الرياضيات والعلوم في المدارس العربية مفتاح لاستئناف الحضارة العربية"، معتبراً أن "التعليم الإلكتروني سيكون الطريق الأسرع لردم الفجوة التعليمية في وطننا العربي".

ودعا نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي جميع المهتمين بالتعليم في الوطن العربي إلى المشاركة في هذا المشروع، موضحاً "نسعى لتوفير مادة علمية قوية في الرياضيات والعلوم لكافة الطلاب العرب، والمشروع خطوة أولى في طريق طويل لتحسين واقع التعليم العربي"، لافتاً "نحن بحاجة لمحتوى تعليمي عربي بمستويات عالية يكون عابراً للحدود العربية ومتاحاً للملايين من الطلاب العرب"، معتبراً أن "الترجمة أساس من أسس النهضة لأنها تفتح الأبواب لاستيعاب كل أنواع المعارف والعلوم".

وينطلق مشروع محمد بن راشد للتعليم الإلكتروني العربي، الذي يندرج ضمن مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية لبناء قاعدة معرفية جديدة ترسخ مكانة العلوم والرياضيات لدى الطلاب العرب.

ويرى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن "واقع التعليم في العالم العربي لا يرضي أحداً، ولا بد أن نكون إيجابيين وبنادر بإشغال أول شمعنا"، مضيفاً "أنا مؤمن بالقدرات

◀ المشروع يسعى لمعالجة التحديث المتمثل في عزوف الملايين من الطلبة العرب عن دراسة التخصصات العلمية

مخطط إصلاح التعليم في الجزائر يهتم بالمظاهر ويتغافل عن الحقائق

● الإصلاحات تغرق في جدل أيديولوجي عقيم لا ينهض بالتعليم

موسعا، بالتزامن مع الاهتمام اللازم بالمشاكل والصعوبات التي تعيق تطوير المدرسة الجزائرية، من حيث الوسائل والخدمات الأساسية لتحسين التحصيل والأداء". وأضاف "إن الإصلاحات التي تؤدي إلى الصدام مع الشعب والمجتمع ماله الفشل، لأنها جرت في ظروف مشبوهة وغير شفافة وافتقدت للإجماع، فالبسملة التي تقر حذفاً من الكتب الدراسية قابلها المجتمع باستياء كبير، وعوضها بكتابة الأولياء والتلاميذ للبسملة بخط أيديهم على كتبهم، وهو مشهد صدامي غير طبيعي في المجتمع".

وأكد أنه "كان يمكن تعديل المضامين بشكل هادئ عبر فتح نقاش مع جميع الفاعلين لتطوير المدرسة الجزائرية، واعتقد أن الأولوية كان يتوجب إيلاؤها لتوفير الوسائل المادية والبشرية، فمن غير المعقول أن يتكدر التلاميذ في الأقسام بسبب الاكتظاظ، ولا تتوفر الكثير من المدارس على الطعام ووسائل النقل، فضلاً عن مشاكل التآطير ووفرة الكتب وتوسع دائرة العوز في أوساط العائلات".

واستغرب رئيس الجمعية الوطنية لجمعيات أولياء التلاميذ أحمد خالد، موجة الانتقادات التي طال وزارة التربية على خلفية التعديلات التي مست بعض المضامين في كتب الجيل الثاني من الإصلاحات، وخلفية التشكيك في نوايا الوزارة التي تنفذ بجرأة وشجاعة توصيات لجنة الإصلاحات التي عينها الرئيس بوتفليقة العام 2000.

وقال "لا داعي لكل هذا التشكيك في نوايا وزارة التربية ومخطط الإصلاحات، لأن التعديلات المدرجة جاءت لحماية الرموز الدينية، فما الجدوى من البسملة في الكتب المدرسية إذا كان الكثير من التلاميذ يقومون في نهاية العام الدراسي بتمزيق وإتلاف تلك الكتب، أليس ذلك إساءة للبسملة؟".

سلطاتها، واحدا من السلوكات الديمقراطية. فيما اشتعل الجدل بين الوزارة والتيارات الإسلامية والقومية، على الأبعاد السياسية والأيديولوجية للإصلاحات التربوية، أقدم العديد من الأولياء، في بعض المدن والأرياف المعزولة، على الاحتجاج ومنع بعضهم الأبناء من الالتحاق بمقاعد الدراسة، بسبب عدم توفر أدنى الشروط الضرورية للتعليم.

وكان نحو تسعة ملايين تلميذ جزائري قد التحقوا مطلع الشهر الجاري بمقاعد الدراسة في مختلف الأطوار، في أجواء يشوبها الكثير من الحذر والقلق، على خلفية تراجع إمكانيات الدولة في التكفل بالقطاع، تحت ضغط الأزمة الاقتصادية التي أجبرت الحكومة على

تجميد أو إلغاء العشرات من المرافق التربوية، مما فاقم حالة الاكتظاظ داخل المدارس في ظل الارتفاع المستمر سنوياً لعدد المتدربين. العودة المدرسية في الجزائر كانت تتوجس منها الحكومة خشية الاضطرابات الاجتماعية والاحتجاجات، لذلك أولتها أهمية قصوى ودخلت في مهادنة مع الشركاء الاجتماعيين والفاعلين في القطاع، إلا أن ملامح الفشل في احتواء الوضع تلوح تحت تهديدات النقابات بمباشرة الاحتجاجات في الأسابيع القادمة.

ودخلت وزيرة التربية نورية بن غبريط، منذ تكليفها بتسيير القطاع عام 2014، في تبني مخطط إصلاحات للمنظومة التربوية من أجل معالجة الإخلالات المتركمة، وكلفت بذلك عدة خلابا واستعانت بخبراء دوليين لمراجعة الكثير من المضامين المرتبطة بالانفتاح على المبادئ والقيم الإنسانية، والخروج من قوقعة الهوية وتعزيز مبادئ المساواة والانفتاح.

ويرى المدير المركزي السابق في وزارة التربية محمد بوخطة أن "الوزارة التي جاءت لمعالجة إخلالات الماضي، خلقت مشكلات جديدة، فالاهتمام بالمضامين يتوجب تشاورا

مشتركا بينها، فأحسنها لا يتوفر على خط هاتفي ثابت ويفتقد الربط بالإنترنت وقاعة لتعليم أنجديات الإعلام الآلي والاستعمال التدريجي للكمبيوتر، وهي المسؤولية التي تقع على عاتق قطاعات أخرى متخلفة عن الركب الإلكتروني.

واصطدم مخطط إصلاح المنظومة التربوية، خلال الدخول المدرسي الجديد، ببرود فعل قوية من طرف تيارات سياسية ودينية محافظة، حيث وجهت لها انتقادات شديدة بعد الكشف عن مضامين حديثة تسوق لمفاهيم وأفكار وصفها القائمون على المشروع بـ"الإنسانية والعالمية".

ولم يهضم مناوئو وزيرة التربية نورية بن غبريط، تضمن ما يعرف بكتب الجيل الثاني من الإصلاحات لبعض الأفكار والنصيرات التي تنوي غرسها في أذهان الطلاب، على غرار اعتبار العاشق واحداً من أفراد العائلة، واعتبار الاستفتاء الذي نظمته السلطات الفرنسية الاستعمارية العام 1962، لتخيير الجزائريين بين الاستقلال أو البقاء تحت

يكتنف العودة المدرسية في الجزائر الكثير من الجدل على خلفية ارتكاز الاهتمام المفرط بالتجاذبات الأيديولوجية بين الوزارة والدوائر الإسلامية والمحافظة، بسبب حذف البسملة من الكتب المدرسية، بدل التفرغ للمشاكل والمعوقات التي يتخبط فيها القطاع، والمتصلة بتوفير الوسائل الضرورية والاهتمام بمشكلات النقل والطعام والتآطير والاكتظاظ والمحظنة وغيرها.

صابر بليدي

الجزائر - أولت وزارة التربية الجزائرية أهمية قصوى للطور الابتدائي في مخططها، على اعتبار أنه القاعدة الأساسية لتنفيذ مشروع الإصلاح القائم على عدة محاور تتعلق بما أسمته بـ"تحسين التحكم في التعلّمات الأساسية في الطور الابتدائي، وإعادة النظر في عملية التقييم، والتعميم التدريجي للغة الأمازيغية، وتحسين الحوكمة في النظام المدرسي، ومواصلة رقمنة القطاع، إلى جانب تعزيز التربية على المواطنة، وتنفيذ البرنامج الوطني للتكوين لفائدة جميع الموظفين، ومنها الأرضية الرقمية للتكوين في مجال الحوكمة، والقيادة التربوية، ومشروع المؤسسة".

وشددت الوزارة على تطوير خارطة طريق متكاملة تمس كل المصالح والإشكاليات، وتقوم على الجانب الإداري، وتسيير الموارد البشرية، والحياة المدرسية، فضلاً عن التسيير الجوّاري والتواصل.

ورغم طموح الوزارة المسؤولة عن تنفيذ مشروع إصلاحات يحقق نهضة وتطور المنظومة التربوية في البلاد، في الفترة الممتدة بين 2014 و2019، إلا أن محاور كثيرة مازالت مجرد حبر على ورق، خاصة في ما يتعلق برقمنة المدرسة الجزائرية، حيث لا يزال تلاميذ المدارس منهكين بمحافظ ثقيلة لا تتناسب مع أعمارهم وسببت للبعض منهم مشاكل صحية على مستوى الظهر والعمود الفقري.

ولم يتعد مشروع الرقمنة حدود صالات الندوات المركزية، باعتبار أن الكمبيوترات تعد من الكماليات لدى الأسر الجزائرية، وحتى الحكومة فشلت في تعميم مشروع "أسرة تك"،



المشكلات الحقيقية مستمرة



«ورش علوم الإعلام التي تجرى الآن ويـدرس فيها مجموعة كبيرة من رجال الإعلام والتلفزيون هي فكرة ناجحة وتستطيع مع الأيام تثبيت مفهوم علوم الإعلام لدى الناس».

محمد فاضل
مخرج مصري

«مبادئ وقيم الرسالة الإعلامية تركز على المهنية والمصداقية، ولابد من التشديد على الضوابط الأخلاقية بما يدفع نحو احتلال المكانة القيمة التي تناسب وقيم الإعلام».

أمجد المجالي
رئيس اتحاد الإعلام الرياضي الأردني



ميديا

الحوثيون ينقلبون على الصحافيين الموالين لهم في صنعاء

● تهمة الخيانة تنتظر الصحافي الناقد مهما بلغ ولاؤه ● الخلاف بين صالح والحوثي ينضم إلى قائمة المحظورات الصحافية



نداءات لا يسمعها أحد

وقال الأسدي إن أكثر من تعرّض للإخفاء القسري في اليمن هم من الصحافيين، حيث يتم إخفاؤهم قسرا لفترات مختلفة، قبل أن تعرف أماكن اعتقالهم.

وأضاف إن حالة الصحافيين وحيد الصوفي ومحمد المقرّي تظل الأكثر خطرا في حالات اختطاف وإخفاء الصحافيين، إذ اختلقت ميليشيات الحوثي وصالح بعد دخولها العاصمة صنعاء وحيد الصوفي من وسط العاصمة وحتى هذه اللحظة لا تعرف مصيره أبدا ولم تبد أي جهة محلية أو دولية اهتمامها به وبحياته.

أما الصحافي محمد المقرّي فقد اختطفه تنظيم القاعدة الإرهابي أثناء سيطرة التنظيم على المكلا، وإلى الآن لم تعرف مصيره. وطالب الأسدي، المجتمع الدولي بالضغط من أجل الكشف عن مصير الصحافيين.

أفروا في التناول علينا وكيل الاتهامات الباطلة والافتراءات الملققة علينا نحن الصحافيون وزادوا في تخوينا ووصمنا بالعمالة وتحيّض المجتمع ضدنا”.

وإذا كان هذا حال الصحافيين الموالين للحوثيين فإن الوضع أكثر كارثية بالنسبة إلى الصحافيين المناهضين لهم، حيث تمارس الميليشيات انتهاكات وحشية بحقهم، منذ الانقلاب على السلطة في سبتمبر 2014، ووصلت حد القتل والاعتقال.

وتحدث نبيل الأسدي رئيس لجنة التدريب والتأهيل في نقابة الصحافيين، عن اختطاف الصحافيين خلال ندوة في جنيف الأسبوع الماضي، حول الإخفاء القسري الذي طال المدنيين والناشطين الحقوقيين والصحافيين من قبل ميليشيا الحوثي وصالح في عدد من المدن والمحافظات اليمنية.

واعتبر ناشطون أن هذه مقدمة لحملة اعتقال تطال الإعلاميين الموالين، وهي مقدمة من الحوثيين، لتنفيذ التهديدات بإسكات كل الأصوات، كتتفيذ غير معلن، لحالة الطوارئ.

وسبق للمهذري أن شنّ هجوما لاذعا ضد الحوثيين على خلفية إقدام الصحافي أحمد الحامد على الانتحار داخل مكتب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الثورة للصحافة المعين من قبل الحوثيين، بسبب رفضهم صرف راتبه ليغطي احتجاجات أسرته.

وأقدم الحامد وهو صحافي وكاتب ساخر وسياربيت مسرحي ورسام كاريكاتير، على قطع شريانه أمام قيادة المؤسسة وبحضور صحافيين وكتاب وإعلاميين وتناثرت دماؤه أمامهم، “لكننا لم تهّ ضماثرهم الغارقة في مستنقع الفشل الذريع” بحسب المهذري. وقال في مقال آخر “من يحكمون صنعاء

لم تعد الانتهاكات الحوثية تقتصر على الصحافيين المناهضين لهم، بل امتدت لتشمل حتى الموالين لهم في صنعاء، بعد أن شهدوا حجم الاعتداءات ضد زملائهم، وحالات انتحار بسبب الوضع المتأزم تحت حكم سلطة الأمر الواقع.

بالكراسي والمناصب ونهب الخزينة العامة ومساعدة أخطبوط الفساد على التفشي في كل مفاصل الدولة”، وفق البيان. وطالبت الرابطة، القيادة السياسية بالاعتذار لرجال الصحافة والإعلام وتسمية من شملهم الاتهام وإقالة وزير الإعلام الذي “لا يفقه في السياسة الإعلامية شيئا”، بالإضافة إلى إيقاف دكتاتورية تكميم الأقواء التي تأتي في محاولة لمصادرة حق الرأي والتعبير من خلال نشر الرعب والخوف في قلوب رجال الصحافة والإعلام وتفعيل مبدأ الاعتقالات القسرية في مخالفة صريحة وواضحة للدستور وقوانينه النافذة.

ويتأتي بيان الرابطة بعد يومين من اختطاف مسلحين من جماعة الحوثي، الصحافي عابد المهذري، الذي كان حتى فترة قريبة من أكثر الصحافيين ولاءً لجماعة الحوثي.

وقالت نقابة الصحافيين في بيان، إنها تلقت معلومات من صحافيين بخصوص اختطاف المهذري، رئيس تحرير صحيفة الديار الأسبوعية، من قبل جماعة الحوثي في صنعاء، بعد يوم من لقاء قيادات في تحالف جماعة الحوثي وحزب صالح (المؤتمر الشعبي)، مع صحافيين موالين لهم، وطالبوهم بالكف عن نشر أخبار الخلافات بين الطرفين الحليفين، وهدوهم بإجراءات قانونية وتنظيمية.

وعقب ذلك نشر المهذري، الذي لم يحضر الاجتماع، على صفحته في موقع فيسبوك، انتقادات حادة للحوثيين، واتهم قيادات في حزب صالح بالخضوع للحوثيين، مشددا على أنه لا يجب السكوت عن التهديدات ضد الصحافيين.

وأدانست النقابة “حادثة اختطاف المهذري، والتهديدات القمعية التي وجهت للصحافيين”، وشددت على ضرورة “الكف عن خطاب التحريض ضد الصحافيين وتحميلهم أوزار السياسيين والعسكريين”. ودعت كافة المنظمات المعنية بحرية التعبير، وفي مقدمتها اتحاد الصحافيين العرب، والاتحاد الدولي للصحافيين، إلى “التضامن مع الصحافيين اليمنيين، وما يتعرضون له من إرهاب ومخاطر منذ سنوات”.

صنعاء - طالبت الحملة الشرسة التي يشنها الحوثيون ضد الصحافيين والإعلاميين، حتى أولئك الموالين لهم ولحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح في صنعاء، ووصلت حد اتهامهم بالخيانة عند تناولهم لأي موضوع يشير إلى فساد وممارسات قادة الميليشيات في المناطق التي يسيطرون عليها.

وخرجت الرابطة اليمنية للصحافة والإعلام (الموالية للحوثيين) عن صمتها، نتيجة الاضطهاد الممنهج للصحافيين، وأعربت في بيان لها الاثنيين عن أسفها الشديد لما آل إليه رجال الصحافة والإعلام في نظر الحكومة الموازية وسلطتها.

وأشارت إلى “وزير الإعلام (في حكومة الأمر الواقع)، تجاهل دوره في الوسط الصحافي والإعلامي ومن يمثل في المهمة التي أسندت إليه”، مستغربة من عملية التهديد والتخوين واتهام قادة الرأي دون تفريق أو تمييز بالخيانة والعمالة والارتزاق. وأضافت الرابطة أن “المحرّز في الأمر أن القيادة السياسية وحكومتها وجهت اتهام جماعي لرجال الصحافة والإعلام دون تفريق أو تمييز أو الإشارة إلى فئة بعينها أو جماعة معينة، في الوقت الذي ينتظر رجال الصحافة والإعلام تكريمهم على صمودهم وثباتهم في الجبهة الإعلامية (الحوثية)، رغم الظروف المعيشية القاسية وشح الإعكانيات التي تتطلبها عملهم”.

وأشارت إلى أن “حكومة بن حبتور والمجلس السياسي في صنعاء لم ينظرا إلى المعاناة التي يمر بها قادة الرأي الذين يعملون بصمت دون تدمير وصمدوا من أجل الشعب والوطن في حين قادة النظام ينعمون هم واسرهم في رعد العيش وبجوحة الثراء الفاحش على حساب الشعب الذي طحنه جشع وطمع النظام الفاسد، وكشفوا أنهم لا يهتمون للشعب ولا بالوطن بقدر اهتمامهم

عابد المهذري:

من يحكمون صنعاء أفروا في التناول علينا وكيل الاتهامات الباطلة



باختصار

◀ قررت محكمة صلح غزة، وقف قرار السجن الصادر بحق الصحافية هاجر حرب، لحين الفصل في الاعتراض على الحكم الغيائي الذي تقدّمت به الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان “بيوان المظالم”. وقالت الهيئة في بيان لها إنها ستواصل متابعاتها للقضية أمام القضاء.

◀ قررت محكمة جنابات القاهرة المصرية تجديد حبس الباحث والصحافي إسماعيل الإسكندراني، لمدة 45 يوما أخرى، وذلك للمرة الثالّثين، وكانت السلطات المصرية ألقت القبض على إسماعيل في مطار الغردقة، في 29 نوفمبر 2015 عقب عودته إلى مصر بعد استضافة جامعة في أوروبا والولايات المتحدة.

◀ حكم الاثنيين على الصحافي الأذربيجاني إلتشين إسماعيلي، الذي دأب على توجيه انتقادات إلى السلطة بالسجن تسع سنوات بتهمة الابتزاز، في أعقاب محاكمة انتقداه محاميه ووصفها بأنها ملفقة من أجل إسكاته.

◀ قالت صحيفة سبورت الكتالونية على صفحتها الإلكترونية، الإثنيين، أن نادي باريس سان جيرمان قام بالتعاقد مع مدير الإعلام الرقمي في النادي الكتالوني، والذي يدعى روسيل ستوبفورد.

◀ طالبت نقابة الصحافيين التونسيين، رئيس الجمهورية بجعل ملف اختفاء الصحافيين التونسيين سفيان الشورابي ونذير القطاري أحد النقاط الأساسية في جدول أعمال لقائه مع خليفة حفتر القائد العام للقوات المسلحة الليبية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

منظمات دولية تطالب بوضع حد لاعتقال الصحافيين في إيران



انتوني بيلانجر:
هذه الاعتقالات تشكل انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان والصحافيين

أيضا نصيب من الاعتقال، حيث أفاد علي مجتهد زاده، المحامي له مشرفين على قنوات في تطبيق “تيلغرام” للتواصل الاجتماعي والذين اعتقلوا قبل الانتخابات الرئاسية في مايو، إن “الفرع 15” من محكمة طهران الثورية حكم على موكله بالسجن من 3 إلى 5 سنوات. وتشير منظمة “مراسلون بلا حدود” في تقرير حرية الصحافة لعام 2017، إلى أن إيران لا تزال واحدة من أكبر 5 سجون للصحافيين في العالم.

وتشير التقارير إلى إن الحبس الانفرادي غير محدود المدة ويتم التعامل فيه مع المعتقلين بمعاملة قاسية ولإنسانية ويمكن أن يصل إلى حد التعذيب.

وقبل عدة أيام، قال مصدر مقرب من عائلة فاشخامي إن السلطات احتجزت فاشخامي بداية لمدة 5 أيام، ثم مددت الاحتجاز إلى شهر. وأضاف المصدر أن “الأسرة كانت تذهب إلى المحكمة يوميا، لكنها لا تزال تجهل الاتهامات التي يواجهها”.

ويقع العديد من الصحافيين في السجون بسبب تقارير صحافية لا تروق للسلطات، ففي 31 أغسطس صرحت والدة إحسان مازندراني، الصحافي الإصلاحى المحتجز في سجن إيفين، لـ “مركز حقوق الإنسان في إيران”، إن صحة ابنها تدهورت في السجن. وكان ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي

وتضاف مطالب الاتحاد الدولي للصحافيين إلى منظمات وهيئات دولية عديدة، تطالب بوضع حد لاعتقال الصحافيين في إيران.

وذكرت وسائل إعلام دولية أن الصحافيّين أغاثي وفاشخامي لا يزالان محتجزين دون توجيه اتهامات رسمية إليهما. وطالبت السلطات بالإفراج عنهما فورا أو اتهامهما بجرائم جنائية واضحة، وضمان محاكمات عادلة لهما.

قال مصدر مقرب من عائلة أغاثي، لم يرغب في الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، إن “السلطات تضغط على أغاثي للاعتراف بعلاقاته مع موقع “أمد نيوز”، الذي تعتبره السلطات الإيرانية إعلاما للمعارضة، ويتم احتجازه في زنزانة انفرادية.

وأضاف المصدر “كان باستطاعتهم أن يستدعوه ببساطة بدلا من اعتقاله كجرم”.

خصوصيات رقمية للإيجار

نومهم فضلا عن هوياتهم وما يأكلون ويشربون ويلبسون والعيون المتسللة التي اشترت خصوصيات الناس لن تتوقّف عند حد حتى أبعد ما يمكن تصوّره. ما بين أولئك الذين يقلقون على بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية وبين هؤلاء الذين يبيعون أكثر خصوصياتهم حساسية ثمة مسافة تكشف ما آلت إليه حياة الناس وخصوصياتهم التي يظنون حقا أنها محفوظة والسّر في بئر، بينما واقعا صارت الحواجز التي تتعلّق بالخصوصية والمعلومات الشخصية تتضاءل بسبب سهولة التّوصل إلى تلك المعلومات والتّداخل مع الحياة الشخصية. بل إن (الخوارزميات الصّديقة) صارت لوحدها كافية لتعقبك وتذكرك بما ترغب في خدمة مجانية في شكل إعلانات وتنبؤيات صغيرة، لكنها في الواقع عملية اختراق مغلنة وواسعة النطاق للخصوصية.

الخصوصيات الإنسانية حساسية، كانت الفكرة منطلقها برنامج الأخ الأكبر الشهير الذي ظهر إلى الوجود قبل أكثر من 18 عاما على يد الهولندي جون دي مول ثم عملت منه عشرات النسخ الأميركية والأوروبية والفكرة هي معايشة أناس في حياتهم اليومية العادية داخل مساكنهم. القصة ما لبثت أن اتّسعت أكثر حتى صارت الحياة الشخصية للناس معروضة للإيجار من خلال منصات رقمية واشتراقات يومية أو شهرية أو سنوية، وسيجد عشاق الفضول والتلصص على حياة الناس وخصوصياتهم ضالّتهم هناك، فالكاميرات الرقمية منتشرة في أرجاء المنزل ترقب أناسا تحوّلوا بسبب بيع خصوصياتهم إلى ما يشبه فقران تجارب يراقبهم مشتركون من جميع القارات. الكاميرات المخترقة للخصوصية تقدّم لشاشات المشتركين يوميات أناس عاديين، أزواجا أو أصدقاء حتى وهم في غرف

أما إذا انتقلنا إلى منصات التواصل الاجتماعي فالإشكالية أكبر وأعقد فيسبب كثرة الخروقات التي شهدتها هذه المنصات من قبيل استخدامها لترويج العنف والكرهية والعنصرية والإرهاب والاتجار بالبشر لم يعد ممكنا التعامل مع مالكي حسابات مموّهن في تلك المنصات بل يجب أن يكونوا معرّفين وبدقة: أعمارهم، مهنتهم، أين يعيشون، أرقام هواتفهم وغيرها من المعلومات.

من المفارقات مثلا وفي نزوة ازدهار عمل المتاجرين بالبشر عن طريق الشواطئ التركية لتهريب الناس من جميع الأجناس إلى أوروبا صارت تنتشر إعلانات في منصات التواصل الاجتماعي صادرة عن أولئك التجّار يعرضون خدماتهم علنا وكم هو ثمن تهريب الشخص الواحد ويمكن اختيار نوع القارب ونوع قمصان النجاة. لكننا اليوم أمام ظاهرة أخرى تتعلّق بقضية الخصوصية وهي المتاجرة باكثر



طاهر علوان
كاتب عراقي

◻ لا تكاد تدخل موقعا أو منصّة للتواصل الاجتماعي إلا وتَمَرّ من خلال ما يُعرف بتعليمات الخصوصية وكيف أنهم يحافظون عليها فضلا عن تلك المواقع التي تتعهد بحفظ معلوماتك الشخصية التي تسجلها أونلاين وأنهم لن يسمحوا باختراقها أو بيعها أو تداولها.

هنا يشعر الإنسان أن (سرّه في بئر) ولا أحد يعرف عنه شيئا ولا أحد يتطفل عليه أو يستخدم معلوماته الشخصية. في المقابل وفي إطار سياسات الخصوصية التي تتبعها مؤسسات من طبيعة عملها التعرّف على المعلومات الشخصية تلجأ إلى منح الأشخاص رموزا واکوادا لغرض تمييزهم عن سواهم ولكي تبقى ملفاتهم مقلّدة.



لجأت الشرطة البريطانية إلى الاستعانة بـكلاب مدربة على يد متخصصين في مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي يمكنها الكشف عن اللقطات المخفية على أجهزة الكمبيوتر، وستستخدم الكلاب لتعقب البرامج التي يخفيها الأشخاص الذين يستغلون الأطفال جنسيا في منازلهم.

@alarabonline

تغريدات ترامب على تويتر.. صبيانية

□ واشنطن - أعاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحد نشر تسجيل مصور جرى التلاعب في محتواه يظهر فيه وهو يوجه ضربة بكرة غولف للمرشحة الديمقراطية السابقة لانتخابات الرئاسة هيلاري كلينتون التي ظهرت في اللقطة التالية وهي تتعثر أثناء صعودها على متن طائرة.

وعادت كلينتون للظهور على حساب ترامب على تويتر في الأيام القليلة الماضية بينما تروج في الفترة الحالية لكتابها "وات هابند" أو "ماذا حدث؟" الذي يدور حول حملتها لانتخابات الرئاسة العام الماضي فيما استأنف ترامب حملة الهجوم التي بدأها أثناء الحملة على "هيلاري الفاسدة".

ويظهر التسجيل المصور الذي أعاد نشره عدة مستخدمين ترامب في ملعب للغولف وهو يسدد ضربة بكرة قبل الانتقال للقطعة معدلة للكرة وهي تصيب هيلاري كلينتون في ظهرها أثناء صعودها على متن طائرة.

ولم تظهر في التسجيل المصور الأصلي لهيلاري الذي يرجع لعام 2011 أي كرة غولف. وجاء في التغريدة "ترامب يوجه تسديدة غولف هائلة (إلى) هيلاري الفاسدة". وهاجم ترامب كلينتون بصورة مباشرة الأربعاء الماضي في تغريدتين.

وقال في واحدة منهما "الفاسدة هيلاري كلينتون تلوم الجميع (وكل شيء) باستثناء نفسها لخسارتها في الانتخابات. خسرت هيلاري المناظرات وفقدت الاتجاه". وأضاف في تغريدة أخرى "عاد المؤساة" لمطاردة هيلاري. عبروا عن مشاعرهم بصخب ووضوح. أنفقت أموالا طائلة لكن في النهاية خسرت".

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز إن كلينتون تروج "لروايات غير صحيحة" في الكتاب الذي تقر فيه بارتكاب أخطاء شخصية أثناء الحملة الانتخابية لكنها تلوم إلى حد بعيد على عوامل تقول إنها أدت إلى فوز ترامب ومنها التدخل الروسي المزعوم في الاقتراع الرئاسي وقرار مدير مكتب التحقيقات الاتحادي السابق جيمس كومي إعلان أن المحققين يفحصون مجموعة جديدة من الرسائل الإلكترونية التي لها صلة بكلينتون.

وردت كلينتون على انتقادات سابقة حيث اقترحت على ترامب أن يقرأ كتابها السابق "إت تيكس إيه فيليديج" وهو كتاب مصور للأطفال.

وقال آدم شيف العضو الديمقراطي البارز بمجلس الشيوخ إن إعادة نشر التغريدة لم تجعله يشك في مسعى ترامب للتقارب مع الديمقراطيين. وأضاف في مقابلة مع شبكة (إيه.بي.سي) "من المحزن أن يكون هناك رئيس يقوم بنشر وإعادة نشر أشياء صبيانية كهذه على تويتر... الأمر لا يناسب مكانته ولا مكانة بلادنا قاطبة".

#بيان_عبدالله_آل_ثاني_يمثلني.. التغيير قادم

● نصف مليون تغريدة على تويتر تفاعلا مع مبادرة الشيخ عبدالله بن علي لجمع القطريين



مغردون: البيت الخليجي وحد المخلصين

وقال ناشط "لم يقف الشيخ عبدالله يشاهد قطر وهي تسقط. حان وقت الانتفاضة".

قال مشارك في الهاشتاغ إن الشيخ عبدالله "لم يطعن في الظاهر ومحجوب من الجميع وحاكم قطر الشرعي".

وأكد آخر في نفس السياق "تميم يعبث بقطر وذهب إلى الهاوية، والحل هو الشيخ عبدالله الحكيم ابن الحكيم يرجح صوت العقل لحل الأزمة".

ووصف معلقون البيان بأنه "بيان الحكمة والعقل يمثل كل شريف يخاف على الخليج العربي" وهو "ذو لغة راقية ومباشرة تجاه الشعب القطري الكريم بحثا عن عودة قطر إلى سابق عهدها خليجية محافظة".

وكالعادة تسال مغردون "آين قناة الرأي والرأي الآخر؟"، بعد تعدد قناة الجزيرة "الصمت الرهيب" إزاء ما يحدث في قطر.

وسخر مغرد "تلاشي شعار 'الرأي والرأي الآخر'، وحل مكانه شعار 'اعمل نفسك ميتا'". وكتب آخر "يبدو أن البيان كان مفاجئا للقتاة، ولم ترد عليها بعد التعليمات للرد عليه، تجاهلته وكأنه لم يكن".

وعلق أحمد الجارالله، رئيس تحرير السياسة الكويتية على تويتر "الاتجاه إلى إقامة حكومة منقبة قطرية بعد الذي فعله النظام في قبيلة المرة وهي المكون المهم في مكون الشعب القطري وبيان الشيخ عبدالله بن علي مفرح". وأضاف "الوضع في قطر انفجر سيصعب على قادة قطر حصره قبيلة مرة المكون القبلي المهم خليجيا تنور ومعارضة نشطة ودعوة الشيخ عبدالله لأهله أن ينقلوا بلدهم".

وكال مغردون المديح للشيخ عبدالله، معتبرين أن البيان "مستقبل قطر". وأكد مغرد "رجل ونعم الكلمة ونعم الخطاب، يخاف على مصلحة بلده".

وقال مغرد "بيان_عبدالله_آل_ثاني_يمثلني موجه للشعب القطري الأصيل وليس للمرتزقة والجنسين عليكم الالتفاف حول هذا الرجل فهو بعد الله منقذكم.

القطري، نناشدكم الالتفاف حوله؛ فالأمر جلل وكارثي لمستقبل قطر وللقطريين إن بقي النظام الفاسد المعمل الحالي".

وقال الكاتب العراقي، حيدر كاظم معلقا على مبادرة الشيخ عبدالله "سبق وأن قلت إن الشيخ عبدالله يتمتع بالحكمة والكياسة".

وكتب المحامي عبدالرحمن الاحم، قائلا "الأزمة في طريقها للحل بعد تدخل الكبار وبعد "بيان_الشيخ_عبدالله_بن_علي للضرب على أيدي السفهاء في نظام الحمدين وسيتحرك الشعب القطري لإيصال صوته".

وأشار المغرد تركي بن عواض العربي إلى إمكانية حدوث تغيير في حكم قطر بقوله "لم تسع السعودية ولن تسعى لقلب نظام الحكم في قطر، التغيير قادم من قلب أسرة آل_ثاني_الكريمة "بيان_الشيخ_عبدالله_بن_علي".

معلقون يصفون بيان الشيخ عبدالله آل ثاني بالحكمة والعقل، مؤكدين أنه يمثل كل شريف

أبرز تغريدات العرب



ms_a2012

"إن للغناء فضيلة يتعذر على المخلوق إظهارها، ولم يقدر على إخراجها بالعبرة، فأخرجتها النفس لحنا موزونا.

khaledmontaser

أن تصرف دولة فقيرة تشدد رغيف العيش 15 مليار جنيه على مؤسسة دينية تنصح رجالها كيف ينامون مع نساءهم الميتات؟ تبقى مش دولة تبقي مورستان.

AlmehriH_

"تعلم أن تغادر كل مكان لا يستحقك".

roooowwy

استطعن أن نحول السوشيال ميديا لأداة فعالة لمساعدة الآخرين، بدلا من الاكتفاء بانتشار التفاهة، حاربنا التفاهة بالإيجاز وساعدونا الناس.

SahaR_bei

لو خيروا العرب بين دولتين علمانية ودينية لصوتوا للدولة الدينية وذهبوا للعيش في الدولة العلمانية.

Dr_Mossad Gaber

لا أحد يصبح غنيا بالعمل من 8ه صباحا حتي 5ه مساءً...

nadim_shimi

واحد يقول لصاحبه: زوجتي ماتت وأحاول البكاء من الصباح لم أستطع أن أنزل ولا دموعا ولست أعلم ماذا سافعل ؟ قال له : تخيل أنها رجعت فقط.

JDebiche

من المضحك أو المؤسف أن بوغيزي أصبح من الوجوه الفاعلة في تاريخ تونس. صورته على ألفة كتب التاريخ تدرس للتماثيل الناشئة.

#هاشتاغ اليوم

كرد وعرب.. #نعم للعراق الموحد

وقال آخر:

@abduljabbar9396

#كرد وعرب، يجب أن يتخذ الاكراد قرارهم المصري إما أن ينفصلوا من دون #كركوك أو أن يعودوا إلى العراق دون إقليم وببشمركة وفيدرالية وحالهم من حالنا!

وأشار مشارك في الهاشتاغ:

@AliSattarPoet

#من قرأ التاريخ جيدا، من قرأ الصراعات الطائفية والعرقية والقومية، سيكون كلمة سلم وسلام في وجه تجار الحروب ودعاة الاقتتال #كرد وعرب.

وأكد معلق في سياق آخر:

@Hakona_matatao

#كرد وعرب، تفرقنا السياسة وتجمعنا اللجوبي والدولة. #نعم للعراق الموحد

ويقول حساب على تويتر:

@Eman_iq

#نحن #كرد وعرب نحن #العراق ذاك الذي كتب عنه الشعراء، وردت تراثه كل الحضارات، وأجادت به كل الثقافات، لن يرخص لسياسي خائن #نعم للعراق الموحد.

يذكر أن اكراد العراق يستعدون للمشاركة في الاستفتاء على استقلال إقليمهم في 25 سبتمبر الجاري. وصادق برلمان كردستان العراق الجمعة، على إجراء الاستفتاء على استقلال الإقليم الشمالي في موعده المقرر.

□ بغداد - أطلق مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي حملة لحث العراقيين على نبذ العنصرية والكرامية بين طوائف المجتمع العراقي خاصة العرب والأكراد.

وانتشر هاشتاغ #كرد وعرب، على نطاق واسع مقترنا بهاشتاغ #نعم للعراق الموحد.

وتأتي المبادرة وسط جو يشوبه التوتر. وقال مطلق الحملة، هبوا عثمان، في منشور له على موقع فيسبوك:

hiwa osman

بدأنا حملة كرد وعرب، والفكرة أن كل واحد منا ينشر صورته مع صديقه الكردي إذا كان عربيا أو العربي مع الكردي، مع هاشتاغ #كرد وعرب.

وعلق الكاتب الكردي، كامران قرة داغي، على صورة نشرها في حسابه على فيسبوك:

kamram karadaghi

العلاقة صعبة حلوة، لوحة فوتوغرافية جميلة.

وسرعان ما انتشرت المئات من الصور لأصدقاء من المكونين العربي والكردي على موقعي فيسبوك وتويتر، وحققت هذه الصور تفاعلا كبيرا من الجمهور عبر الإعجاب أو التعليقات التي دعت إلى تجاوز الخلافات السياسية والتمسك بالروابط المشتركة.

وأعتبر مغرد:

@ahydwry3

#يتسلط الحكام ليموت الشعب وتتسطر روحه الواحدة! #كرد وعرب.

تحقيق

الشركات الأجنبية تعتبر شجرة الأركان شجرة سحرية، لما وجدته مختبراتها العلمية من فوائد طبية علاجية ووقائية وغذائية في كل ما تنتجه الشجرة من ورق وأغصان.



الغش في إعداد زيت الأركان هو أن يقوم البعض بتحضير زيت من خليط السمسم وزيت الزيتون للحصول على زيت مشابه لزيت الأركان في اللون لكنه مختلف الفائدة.

زيت الأركان السحري ذهب سائل في المغرب

● أدوية ومستحضرات تجميل من ثمار شجرة غايبة ● شركات أجنبية تتنافس على استثمار اللوز البربري



لا يضيع شيء من ثمرة الأركان

ماكسة لرحي اللب لتقليل عدد العمال، ولكن المغاربة يفضلون طحنه بالرحي بالرغم من التعب والجهد الذي يبذل في هذه العملية، ويبيع بعد ذلك للمختبرات لتحضير أنواع عديدة من مواد التجميل أو العلاج.

ويوضح شريف متاعب العاملات في رحي لب ثمرة شجرة الأركان لاستخراج الزيت قائلا "يستغرق عمل العاملة على الرحي لتحضير العجينة الكثير من الوقت، فكل عاملة تعمل مدة يومين لاستخراج لتر واحد من الزيت، من عجين اللب، الذي تخلطه بالماء لغرض عزل الزيت عن بقية مخلفات اللب. فينزل الزيت عن العجينة في ظاهرة فريدة. إذ تمتص العجينة الماء، وتطرح زيتا صافيا يأتي بلون أصفر كالذهب، وتستخدم العجينة المتبقية علفا للأيقار."

زيت الأركان يضيف على الأطعمة نكهة خاصة، ويستخدم في تحضير أشهى المأكولات

الذوقية والشكلية ذاتها التي يتمتع بها زيت الأركان، لكنه ليس من ثمار شجرة الأركان، يقول الحاج إلياس يوسف (70 سنة) الذي عمل في مجال تحضير زيت الأركان لعدة سنوات بمدينة الصويرة، "في كل صناعة وتجارة هناك من هم بلا ضائئ، فما دامت البضاعة نفيسة وغالية، ولها زبائننا، فإن لها أيضا نوعين من الغش. الأول خاص بالتسويق، إذ يستغل الوسطاء فقر الناس في البادية، ويشترن منهم بضاعتهم برخص التراب، ويضعون فوقها ربعا مضاعفا عند البيع، ويكررون بيعها بينهم، وكل واحد منهم يضع عليها ربعا حتى يصل سعرها في السوق إلى أعلى سعر ممكن."

ويضيف الحاج إلياس "والغش الثاني أسوأ، وهو أن يقوم البعض بتحضير زيت مشابه للأركان بخلط من الجنجلان (السمسم) وزيت الزيتون. ويتم تسخين المزيج وتكريره، لعدة مرات، وبعد ذلك يتم فصل الجنجلان عن الزيت، الذي يطفو إلى الأعلى، ويكون بنفس لون ومذاق زيت الأركان، لكنه لا يملك فوائده الكثيرة."

ويقول شريف عمر (65 سنة) الذي يعمل في الجمعية التعاونية أملو لتسويق زيت الأركان، وهو صاحب محل لبيع زيوت أركان للطهي، لـ"العرب" "يتم قطف ثمار شجرة الأركان، وهي شبيهة بثمار المشمش، ثم نضع الثمار في الشمس لتجف، وبعد ذلك نزيل قشرتها الخارجية. والقشرة بالرغم من صلابتها هشة، وبعد ذلك نستخرج لب الثمرة، وهي في شكل حبوب بيضاء. ونقوم بتحميصها على نار الموقد ونقلبها، حتى يتحول لونها من اللون الأبيض إلى اللون الذهبي. وهذا النوع هو الذي نبيعه في محلنا وهو خاص بالطهي."

ويضيف "أما النوع الذي يستخدم لتحضير أنواع مستحضرات التجميل أو العلاج أو الوقائية، فندفع اللب من دون تحميص إلى العصر، نضع اللب المحمص في الرحن الحرجية. ونقوم بسحقه بين حجري الرحن، حتى يتحول إلى عجينة، وبعض الشركات الحديثة تستعمل

صديقاتي في العمل بأن استخدام مرهم جديد تم إنتاجه من زيت الأركان يمكن أن يفيد في حالة ابنتي سناء. وبالفعل سارعت إلى شراء المرهم، وخلال شهر واحد بدأت الأكرزما تخسر عن قدمي ابنتي."

وأكلت السيدة سعيد، مبتهجة، "ومن المزايا التي أفرحتنا كثيرا بهذا العلاج أنه أزال كل أثر سابق أو ندبة ظاهرة على الجلد. ولذلك كلما نفدت الكمية التي لدينا في البيت أجدد تأمينها، كما اقتصي مستحضرات زيت الأركان سواء لتطبيب الطعام أو لترطيب البشرة أو لاستعمالها كصابون."

وأضافت سعيد معبرة عن سرورها بانخفاض أسعار مستحضرات زيت الأركان "وتتراوح الأسعار بين 5 و50 درهما (9.6 درهم يساوي دولارا) ثمن قطعة الصابون الواحدة أو علبة مرهم زيت الأركان أو قنينة الشامبو لغسل الجسم والشعر."

طعم اللوز

إبراهيم الطالبي (30 سنة)، صاحب محل بيع منتجات الأركان في السويفة بالمغرب، قال لـ"العرب" متحدئا عن عمله في تسويق عبوات زيت الأركان لتجار الجملة والتفصيل بمدينة الرباط بالرغم من انشغاله بالعديد من الزبائن الذين كانت طلباتهم مختلفة، "أنا وأخي محمد، نشرف على بيع منتجات شجرة الأركان في السويفة، منذ أكثر من سنتين. نقوم بتسويق عبوات زيت الأركان الحر التي تختلف أسعارها بحسب حجمها، وتتراوح الأسعار بين 200 و250 درهما. وهناك منتجات أخرى يدخل زيت الأركان في صناعتها كالصابون ومرهم ترطيب الشفاه، وآخر لمعالجة التجاعيد، ولدينا شامبو للشعر."

ويستطرد الطالبي قائلا "تتراوح أسعار الصابون والمراهم بين 5 و70 درهما. ومنتجات الأركان، التي نبيعها من محلنا كلها مضمونة، ومصنعة من قبل شركات معتمدة في مدينة أكادير والصويرة، وتملك شهادة السلامة الصحية."

وأضاف، "من يفتني من محلنا بضاعة لأول مرة سرعان ما يعود مرة أخرى للشراء، لما يجده لدينا من جودة، وأسعار معتدلة. وهناك من يعمد إلى الغش التجاري في بعض المنتجات، ويديعي أنه تم إنتاجها من زيت الأركان الخالص، ولكن كم نسبة هذا الزيت في منتجاته؟ وهنا يقع الغش."

ويكمل إبراهيم حديثه بقوله "زيت الأركان النقي من الزيوت الغالية، ويبلغ سعر اللتر منه 300 درهم. ومن صفات زيت الأركان أن له طعم اللوز، وطعما حارقا في الفم، ويمكننا معرفة النوع المغشوش بسهولة، حالما نذوقه."

إبراهيم ومحمد لا يبيعان في محلهما منتجات زيت الأركان للتجميل فقط، بل إن لديهما نوعا آخر من زيت الأركان يمكن استخدامه لطهي الأطعمة، وسعره أرخص من النوع الذي يستخدم للعلاج أو الوقاية أو التجميل.

وعن عمليات الغش التجاري في صناعة زيت الأركان بإنتاج زيت له المواصفات

تستفيد الشركات الطبية والمختصة في صناعة مواد التجميل من تجارب الشعوب في التعامل مع الأعشاب والأشجار والنباتات المفيدة في العلاج خاصة، إذ يدخل المختصون أنواعا شتى من الأعشاب والنباتات إلى مختبراتهم ليثبتوا مدى صحة ما يعتمده الناس في التدوي، ومن بين النباتات التي دخلت إلى ميدان الطب والتجميل زيت شجرة الأركان التي يشتهر بها المغرب، فقد تهافتت الشركات الأجنبية خاصة على شراء هذا النوع من الزيوت الذي أصبح يعتبر بمثابة الذهب السائل لما له من فوائد في العلاج والتجميل وما يدره من مداخل مادية.

فيصل عبدالحسن

وكلما عرف العالم المزيد عن فوائد ثمرة هذه الشجرة ازداد التنافس في الهيمنة على أكبر منتوج من ثمارها، لتوسيع استخراج زيت ثمارها، وتسويقه لمختلف الأغراض الطبية العلاجية، والتكميلية كالصناعات التجميلية والوقائية.

وقد نعت الفرنسيون الزيت المستخرج من لب ثمار هذه الشجرة بـ"اللوز البربري"، و"ذهب المغرب"، و"نقط المغرب".

وفي عام 1999 أعلنت منظمة اليونسكو للتربية والثقافة والعلوم، التابعة للأمم المتحدة، مساحة الأرض، في منطقة سوس، التي تنبت فيها أشجار الأركان، جنوب المغرب محمية طبيعية.

وأخضعت غايبة الأركان من مدينة أكادير وحتى مدينة الصويرة، للضوابط التي تضعها لحماية هذه الشجرة الفريدة من الانقراض.

في السويفة بالرباط، وقرب أحد محلات بيع الصابون والشامبو، ومراهم ترطيب الشفاه وزيت طالة الشعر، يزدهم العديد من الزبائن، خصوصا من النساء لشراء السلع، علما وأن صاحب المحل كتب على الواجهة أن جميع المنتجات تم تحضيرها من زيت الأركان.

السيدة لطيفة سعيد (35 سنة) موظفة، كانت مهتمة بالبحث في المحل عن بضاعة تحتاجها، فسألت صاحب المحل عن منتوجات "شركة أركان أكادير أس آر آل"، وهي شركة متخصصة في تحضير مرهم خاص من زيت الأركان يفيد في معالجة نوع من الأكرزما أصيبت به طفلتها.

قالت لطيفة لـ"العرب"، "عائينا، أنا وحفيد زوجي، كثيرا خلال مدة علاج طفلتنا الوحيدة سناء، ذات الأعوام العشرة، من مرض الأكرزما الذي أصاب جلدنا عند منطقة القدمين، عندما كانت في الخامسة من عمرها. ولم نترك طبيبا مختصا في الأمراض الجلدية إلا وراجعناه، واستخدمنا أغلب أنواع المراهم الطبية والمضادات الحيوية لمعالجتها، لكن كل ذلك لم يقد إلا بشفاء جزئي."

واستطردت لطيفة قائلة "تتمثل المشكلة التي عائينا منها كثيرا في أن هذا النوع من الأكرزما حتى بعد أن تتم معالجته يترك ندوبا لا تزول على مستوى منطقة الإصابة. وخفنا، أنا وأبوهنا، من أن يخلق ذلك عند سناء عقدة نفسية مزمنة من شكل الجلد المشوه عند القدمين. لكن قبل سنة أخبرتني إحدى

الرباط - انتشرت في السنتين الأخيرتين الكثير من المحلات التي تباع مستحضرات زيت الأركان الحر أو مستحضرات منه، في سوق السويفة بالرباط، ويزداد الطلب عليه كل يوم سواء من السياح أو من المغاربة. وتزداد يوما بعد يوم أهمية شجرة الأركان، وتتنافس حاليا شركات ألمانية وفرنسية وأميركية وكندية وبنماركية في استثماره بإنشاء صناعات دوائية وتجميلية، مستخدمة الزيت الذي تستخرجه من ثمار هذه الشجرة.

وتعتبر هذه الشركات شجرة الأركان شجرة سحرية، وشجرة للحياة، لما وجدته مختبراتها العلمية من فوائد طبية علاجية ووقائية وغذائية لزيت الأركان وكل ما تنتجه الشجرة من ورق وأغصان، وما يتخلف من عملية عصر ثمارها لاستخراج الزيت الثمين. ووجدت هذه الشركات أن لهذا الزيت عدة فوائد صحية؛ فهو يعالج الكولسترول، وسرطان الجلد، والأكرزما، والروماتيزم، وتساقط الشعر، ويقاوم ظهور التجاعيد، إضافة إلى معالجته العشرات من الأمراض المستعصية في الجهاز الهضمي كالتهابات القولون، والالزاقات الغضروفية كالسباتيك.

واكتشفت الشركات الأجنبية الكثير من الفوائد التجميلية لزيت الأركان، كتنعيم البشرة، وتطويل الشعر، وترطيب الشفاه التي يعاني أصحابها من الجفاف.

وتنتشر أكثر من 18 مليون شجرة أركان في منطقة تمتد بين مدينتي الصويرة وأكادير، وتغطي مساحة قدرها أكثر من ثلاثة أرباع مليون هكتار.

والأركان من الأشجار المعمرة، ويمتد عمرها إلى مئتي سنة، ويتراوح ارتفاع المثمرة منها بين 10 و12 مترا.

نقط المغرب

تنبت شجرة الأركان بشكل طبيعي، ولا يتدخل الإنسان في إنباتها أو الاهتمام بها، وعرفها المغاربة منذ سبعة قرون، واستخدموا زيتها في طبخ أشهى الوجبات الغذائية، كطعام الأملو والطاجين والكسكسي والعصيدة.

واستعملته النساء كمستحضر لزينة الوجه، ونضارة البشرة وإطالة الشعر،



ثمرة فيها سر الحياة



صيدلية الأركان

يقول الأخصائي في الأمراض الجلدية الدكتور هشام كيطوط لـ"العرب" عن مزايا زيت الأركان وصفاته العلاجية، "الكثير من الوصفات الطبية الخاصة بحساسية الجلد نصف فيها منتجات زيت الأركان. فهو يحتوي على مادة السستيرول ضد التهابات، كما أنه يمنع تأثيرات الكولسترول المضرة، ويفيد في زيادة تأثيرات العصارات الهضمية، ويعالج العديد من أنواع الأمراض الجلدية كالأكزما، والتهاق، والتعلبة، والصدفية، وجذري الماء، والحصبية، والروماتيزم. ويمنع تساقط الشعر، ويلين البشرة، ويحتوي على فيتامينات مفيدة للجسم. ويدعم مناعة الجسم ضد الأمراض وخصوصا أمراض الجلد."

ويضيف كيطوط، "تقوم عدة شركات أجنبية حاليا بتصنيع الزيوت الطبية والتجميلية، ولكن للطلب اعراضا على طريقة التحضير اليدوية التقليدية، ففي هذه الطريقة يتم عزل الزيت عن العجينة بخلطها بالماء، وهذا يساهم في تقصير عمر الزيت وفوائده. وقد وجد من خلال الفحص المخبري أن زيت الأركان المستخرج بهذه الطريقة يتلف بعد شهر واحد. وتنبعث منه روائح كريهة. وفي حالة استخلاص الزيت من خلال آلات الرحن، يدوم الزيت مدة طويلة، ويكون ذا فائدة تمتد لأكثر من سنة."





أثبتت دراسة أميركية حديثة أن تناول زيت الزيتون البكر المستخلص بطرق طبيعية فقط، يقوي الذاكرة ويعزز القدرة على التعلم ويقلل من تشكيل لويحات «إميلويد بيتا» التي تسهم في الإصابة بمرض الزهايمر.

أسرة

تزويج القاصرات مشكلة تبحث عن حل في مصر وسط تواطؤ المجتمع

● الزواج المبكر اغتصاب شرعي بمعرفة الأهل ● تزوير شهادات الميلاد وإخفاء العقود الرسمية أشهر ألاعب السماسرة



اعتداء صارخ على طفولة البنات

الزواج هو متاجرة بجسد لا تعي صاحبته مدى ولا معنى مسؤولية الزواج، ولها الحق في التعليم واللعب والاستمتاع بطفولة كاملة، وتنع على عائق أهلها كافة الواجبات تجاه تحقيق هذا. وشددت على ضرورة توعية الأهل بمخاطر هذه الأنواع من الزواج مثل "السياحي" و"المصيف" و"المسيار"، وغيرها من المسميات التي تخفي خلفها إهانة لكرامة الطفلة الأنثى وهي لا تدرك المعنى الحقيقي للزواج وتبعاته، وطالبت بضرورة تفعيل القوانين وتغليظ العقوبات.

بطريقته الساحرة المعهودة استنكر الدكتور مبروك عطية رئيس قسم علوم اللغة بكلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة الأزهر ومُقدّم البرامج التلفزيونية الشهير تزويج القاصرات رغمًا عنهن، ووجه حديثه لوللى الأمر قائلا "بدلاً من أن تزوج ابنتك للحصول على المال اشتغل أنت، فانت الراعي وأنت المسؤول عن رعيك وليس العكس، ألم تسمع قول الرسول صلى الله عليه وسلم: كفى بالمرء إثماً أن يُخْصع من يعول، إنك بهذا الفعل قد ضمنت جهنم".

من الزواج الذي تبلغ نسبته 15 بالمئة من إجمالي الزيجات بتلك القرى، وهكذا أصبحت البنات بالنسبة لأهلها مجرد مشروع تجاري يدر عائداً مادياً كبيراً، خاصة إذا كانت بكرًا أو صغيرة جداً أو تتمتع بقدر من الجمال. وحذرت من خطورة الزيجات التي تعقد كصفقات مع كبار السن من الأثرياء العرب فتخلف وراءها الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية للفتاة، وربما نتج عن هذا الزواج طفل يظل مشتبكاً بلا هوية لرفض الزوج تسجيله باسمه، حيث ترفض الجهات المختصة التسجيل في ظل عدم توثيق عقد الزواج لأن الطفل يجب أن ينسب لأبيه بينما يكون الأب قد هرب.

الدكتورة سميحة نصر أستاذة علم النفس بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية (جهة حكومية بحثية)، رفضت بشدة هذا النوع من التحايل على القوانين والأعراف، بل وترفض تسميته بالزواج أصلاً وتعتبره "نخاسة عصرية" وأمنهاتها لحق الطفلة في قضاء طفولتها وسط ألعابها وكتبها. وقالت لـ"العرب" إن هذا النوع من

أشهر ثم طلقني فظللت أعالج بعدها مدة طويلة قبل أن أستاذف رحلة الزواج من جديد مع رجل ثالث". واختتمت شهادتها لـ"العرب" قائلة "فرحة الفتاة بالزواج وارتداء الفستان الأبيض لم تلمس قلبي قط، والآن أنا لا أشعر تجاه أي رجل بأي مشاعر، فأنا بالنسبة إليهم مجرد سلعة أو جسد، حتى أبي وأمي يتاجران بهذا الجسد".

وتلتقط سارة بدر أطراف الحديث فتقول "نحن خمس بنات نعد ثروة أبي الحقيقية، فهو عاطل لا يعمل، ويدخن الشيشة وأحياناً الحشيش والبانجو وكافة أنواع المخدرات، ونحن مصر رزقه الوحيد، حيث أن الواحدة منا بمجرد دخولها مرحلة البلوغ يبدأ هو في تسويق بضاعته وكأننا سلع مادية، إنني أحياناً أشعر وكأنني كيس أرز أو قطن أو أي شيء آخر يتم بيعه للزبون الذي يدفع أكثر". الحقوقية نهاد أبو القمصان مديرة المركز المصري لحقوق المرأة أكدت لـ"العرب" أن الزواج المبكر هو قتل لطفولة الفتاة وتحويلها إلى سلعة للمتعة دون حقوق، ولفتت إلى أن بعض القرى المصرية باتت تشتهر بهذا النوع

في الوقت الذي أعلن فيه الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (جهة حكومية) عن انخفاض معدلات الزواج في مصر بنسبة 3.2 بالمئة، فإن ظاهرة تزويج الفتيات القاصرات على الرغم منهن مازالت تتفاقم، ومن حين لآخر تصعد للواجهة فتصدم الجميع في أعقاب حادثة كبيرة أو خبر يتصدر وسائل الإعلام.

رابعة الختام

لا تنتشر ظاهرة تزويج القاصرات أو الزواج المبكر في مصر على صورتين؛ أولهما، الزواج السياحي لكبار السن من الرجال العرب في مواسم معينة معظمها في فصل الصيف عندما يأتي الرجل لقضاء إجازته فيتزوج بنتاً قاصراً يستمتع بها مدة معينة فيكون كالنحلة التي تمتص رحيق الأزهار ثم يغادرها ويسافر تاركاً لها طعم المرار بقية عمرها. ويتحدد المهر في تلك الحالات حسب مدة الزواج التي غالباً ما لا تتخطى أشهراً معدودة، وهذا ما يقبل عليه بعض الأهل من الفقراء والمعدمين في بعض القرى، مثل الحوامدية، وأبو النمرس، والبدرشين (جنوب محافظة الجيزة)، وكذلك في بعض قرى محافظة الفيوم وقرية سذهوت التابعة لمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية (في دلتا مصر). لكن الحوامدية تبقى هي المتصدرة للمشهد حسبما تشير الإحصائيات الرسمية، وهذا النوع من الزواج يقوم عليه بعض السماسرة والمحامين والمأذونين ممن احترقوا إتمام هذه الزيجات، أو يتم الزواج عرفياً بمعرفة الأهل وفي حفل كبير ويتم تأجيل التوثيق لحين بلوغ العروس السن القانوني.

◀ القصور الشديد في القوانين وتستمر الأهل أهم معوقات مكافحة الظاهرة المنتشرة في الكثير من القرى بالصعيد والأرياف

أما النوع الثاني من زواج القاصرات فهو الزواج المبكر بين عروسين مصريين وتكون فيه العروس دون السن القانونية المسموح فيها بالزواج، وكانت أغرب صورة له خطبة طفل عمره 12 عاماً لطفلة تبلغ عشر سنوات في مدينة بلقاس بمحافظة الدقهلية (وسط دلتا مصر)، في حفل ضخم بمعرفة الأهل ما مثل اعتداء صارخاً على حق الطفلين في طفولة بريئة وإحماهما في عالم الكبار الذي لا علاقة لهما به.

ويلجأ المأذونون المختصون بكتابة عقود الزواج إلى حيل خبيثة، منها كتابة عقود الزواج بقلم الحبر الجاف الذي يسهل

قلة النوم تؤثر سلباً على العلاقة بين الزوجين

بناء عبر الحوار، وذلك عند حصول أحد الأطراف على قسط وافر من النوم.

كما أشار الباحثون إلى أن قلة النوم ترتبط بشكل مباشر بالعديد من الأمراض التي من الممكن أن تصيب الجسم مثل زيادة مخاطر الإصابة بالسرطان، السكري، أمراض القلب، السمنة والوفاة المبكرة، بالإضافة إلى مشاكل في العلاقات العاطفية، لذلك ينصح الخبراء بضرورة النوم في فترة تتراوح بين سبع إلى تسع ساعات.

ومن جانبها أكدت المشرفة على الدراسة الدكتورة، ستيغفاني ويلسون، أن الدراسة الحالية بينت تأثير قلة النوم على التركيز

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة، بحثت تأثير قلة النوم على العلاقة الزوجية، إلى أن نقص النوم يؤثر بشكل سلبي على العلاقات الإنسانية.

وأظهرت الدراسة الصادرة عن جامعة "أوهايو" الأميركية أن مشاكل العلاقات العاطفية القوية ترجع في بعض الحالات إلى قلة النوم.

أجريت الدراسة على أكثر من 43 من الأزواج، حيث لاحظ الأطباء أن نوم الأزواج أقل من سبع ساعات في اليوم، يؤدي إلى كثرة المشاحنات بينهم. مشيرة إلى أن الزوجين يستطيعان توضيح المشاكل بينهما بشكل

ونفاذ الصبر، وهو ما يُصعب من مهمة اتخاذ قرارات صحيحة، ويدفع في اتجاه وقوع مشاكل بين الأزواج. بالإضافة إلى أن قلة النوم تفقد من حس الفكاهة المطلوب في كل علاقة عاطفية، ونبهت الدراسة إلى أن النوم الكافي لا يمكن أن يحل كل المشاكل بين الأزواج، إلا أن الحصول على قسط وافر منه قد يساعد على تحسين العلاقة بين الطرفين، حيث يؤثر النوم على أجزاء من الدماغ البشري التي تشارك في حل المشاكل مثل تعزيز القدرة على الاستماع النشط والشعور بمزاج جيد.

وكشفت دراسة أميركية سابقة أن المرأة التي لا تنام بشكل منتظم أو تنام على الأقل

منصة أزياء بتوقيع تلاميذ

الخصوصية تضع الوالدين المشغولين بالعمل في متاهة دفع المصاريف دون استيعاب كامل ومتكامل لما يصنعه الابن أو البنت بالمال، بالإضافة إلى احتيالهم المستمر على القائمين على مدارسهم ومعاهدهم، حيث يخططون للانفلات من الدرس والعبث في الشوارع وبعد ذلك يجكون مسرحية ناجحة يكون بطلها شخصاً ماراً لا تربطهم به أي صلة فيدفعون له مقابل تمثيل دور الولي، وهكذا ينتج البعض رغم صرامة القضاء الدراسي الذي ينتهي إليه.

ولكن هذا فقط جزء بسيط من المشكل وإن كان اللبنة الأولى والأساس المتين للمشكل الأصلي والذي يكمن في تعلم السرقة، وهو ما يبدأ عند البعض بالتحايل على الوالدين وعند البعض الآخر يأخذ أغراض الآخرين وذلك كله عائد إلى الرغبة في التنافس على منصة الأزياء الوهمية، وغالباً ما يكون أبناء العائلات المعوزة ومتوسطة الحال ضحايا سهلة للانسياق

أخماساً بأسداس؛ فتاة لا فتى، الشعر الوجه، الأمر يبعث على اللخطة حقاً. ومع التقدم في العام الدراسي تصبح مقولة التلاميذ النجباء "كلما أزدبت حرصاً على هندامي أزدبت ثقة بتقصري" بدل "كلما أزدبت علماً أزدبت ثقة بجهلي". ذكرني حالهم بمشهد من فيلم مصري كوميدي سال خلاله مدرس طالبيه المنشغلة بقراءة مجلة "ماذا كنا نقول؟ فاجابت ما هو لون الشعر؟ فتوجه لبقية الطلبة وقال لهم المرة القادمة تحضرون معكم صيغة". الأمر لا يختلف كثيراً مع بعض تلاميذ اليوم؛ أولياء أمورهم يكدحون لتحقيق قوت أبنائهم وتوفير كل ضروراتهم وكمايلتهم، وفي المقابل الأبناء يحرصون على كل شيء ما عدا الاهتمام بتحصيلهم الدراسي.

هذا الحرص ولّد جملة من السلوكيات المنبوذة يقع الكذب والرياء أعلى سلمها القيمي الجديد، حيث يعتمد بعض الأطفال إلى ادعاء التحاقهم بسلسلة من الدروس

موضة

موضة الشتاء تعول على الخامات اللامعة

لا تتسم الموضة النسائية في خريف/ شتاء 2017 / 2018 بالجازبية؛ حيث أنها تعول على الألوان الزاهية، كالأحمر والوردي والألوان الميتالك البراقة، والخامات اللامعة الالافتة للانتظار، مثل الفينيل واللوريكس، وذلك لتكسر كابة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام.

وقال خبير الموضة أندرياس روزه إن الموضة النسائية تزهو باللون الأحمر بدءاً من الدرجات الصارخة والساطعة وصولاً إلى الدرجات الدافئة والترابية، مشيراً إلى أن الوردي يضيف لمسة رقة وأنوثة على الموضة هذا الموسم، سواء الوردي الباستيلي الناعم بلون البودرة أو الوردي الصارخ. ومن جانبها، قالت مستشارة المظهر إنكا مولر فينكلمان إن الألوان الميتالك البراقة مثل الذهبي والفضي، تضيف لمسة أنيقة وفخامة على موضة الخريف، خاصة مع القطع ذات القصّات البسيطة. وأشارت مستشارة التسوق أندريا لاكيبيرج إلى أن الأخضر يزين موضة الخريف هذا الموسم، بدءاً من أخضر الزجاجات وصولاً إلى الأخضر الداكن بلون شجرة التنوب، ويتم تنسيقه مع الرمادي بصفة خاصة للحصول على إطلالة أنيقة ورسنية.



ما يقارب 7 إلى 8 ساعات يومياً قد تواجه الكثير من المشاكل الزوجية التي تؤثر سلباً على علاقتها الحميمة مع زوجها. وتوصلت الدراسة التي شملت 35 امرأة متزوجة حديثاً يتمتعن بصحة جيدة، إلى أن الزوجات اللواتي يعانين من الأرق تواجهن توترات زوجية ورفضاً لممارسة العلاقة الحميمة في اليوم التالي. وفي المقابل، أكدت أن قلة نوم الزوج لا تؤثر سلباً في علاقته الحميمة، مشيرة إلى أن جسد المرأة يعتبر أكثر عرضة للمشاكل الصحية من الرجل عندما يعاني من قلة النوم والأرق.

داخل دوائر مفرغة لا تقضي بالضرورة إلى أن يصبحوا أفراداً معترفاً بهم ضمن شلة المتفرجين العابثين، بل قد ترمي بهم بعيداً عن مقاعد الدراسة، وتحمل أولياء أمورهم على اللهث خلف فرصة الظفر بمدارس خاصة ترفق بعجزهم المادي والمعنوي. تزين تلاميذ اليوم ولن أقول كلهم بل أغلبهم بالمساحيق والوان وأشكال من الملابس، ونسوا سهواً أو عمداً زينة العقل، فتبنوا قواميس تعمق جهلهم بقواعد السلوك الرصين وتحيد بهم عن الطريق القويم، وضاع عنهم ما قبل إن "الألفاظ هي الثياب التي ترتديها أفكارنا.. فيجب ألا تظهر أفكارنا في ثياب بالية".

رياضة



«اتصل بي مسؤولو نهضة بركان، أحترم هذا الفريق، لكنني لست جاهزا حاليا، حيث قررت الحصول على قسط من الراحة، كما أنني أنتظر حل نزاعي مع الرجاء البيضاوي».

محمد فاخر
المدرّب المخضرم

«الأخطاء واردة وكبار حراس المرمى في العالم ارتكبوا مثل هذه الأخطاء، ما حدث مع إكرامي سوء حظ ليس أكثر، ولا يتحمل وحده ضياع الفوز أمام الترجي».

مصطفى كمال
مدرّب حراس مرمى المقاصة السابق

حرب التصريحات تشعل حماس المواجهات القارية

● الشعباني: الترجي لا يخشى مواجهة الأهلي المصري وجاهز للدفاع عن لقب أبطال أفريقيا



صراع النجوم

بعد جولة الذهاب للقاءات دور ربع نهائي مسابقتي الأبطال والكنفيدرالية الأفريقيتين، بدأت موجة التصريحات النارية تظهر بصفة جلية من قبل العديد من المديرين والمسؤولين، وهو ما يضيف حماسا شديدا على مواجهات العودة في مختلف الملاعب.

مراد بالحاج عمارة

❏ **تونس** - أدلى العديد من المديرين والمسؤولين في مختلف الفرق العربية التي تخوض غمار المسابقتين القاريتين، سيما بعدما اشتد التنافس بين مختلف الفرق في ظل موجة التعادلات التي فرضت نفسها على مواجهات ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، بعد أن سيطر على 3 مباريات من أصل 4 في هذا الدور، إثر لقاءات متكافئة، وحافلة بالندية والإثارة. كانت البداية بتعادل اتحاد الجزائر، خارج الديار، أمام فيروفياريو الموزمبيقي (1-1)، وهو ما يسهل من مهمة الفريق الجزائري، في موقعة الإياب.

كما تعادل الأهلي المصري مع ضيفه الترجي التونسي (2-2) في واحدة من أقوى مواجهات هذه المرحلة، وتعادل أهلي طرابلس الليبي، على ملعبه ببرج العرب في مصر مع ضيفه النجم الساحلي التونسي بدون أهداف. وكان الفوز الوحيد في هذا الدور من نصيب صن داوونز الجنوب أفريقي، حامل اللقب، الذي انتصر على الوداد المغربي بهدف لصفر.

وأكد معين الشعباني، المدرب المساعد لنادي الترجي التونسي، أنه لا يخشى مواجهة الأهلي في الدور ربع النهائي بمسابقة دوري أبطال أفريقيا. وتصدر الترجي جدول ترتيب المجموعة الثالثة برصيد 12 نقطة، ليضرب موعدا مع الأهلي، الذي احتل "وصافة" المجموعة الرابعة برصيد 11 نقطة.

وقال الشعباني "الترجي أكد أنه سينافس بقوة على حصد لقب دوري أبطال أفريقيا بعد تصدره لمجموعة صعبة ضمت صن داوونز حامل اللقب". وأضاف "الترجي لا يخشى أي منافس، بل من المفترض أن يخشى المنافسون مواجهة الترجي، جميع الأندية المتاهلة للدور ربع النهائي لديها نفس المستوى، لا يوجد فرق بين الأهلي والوداد المغربي والنجم الساحلي، ومن يريد الفوز باللقب عليه أن

سيد عبد الحفيظ:

أتحوف من مستوى الحكام في لقاء الإياب ضد الترجي يوم السبت المقبل



يكون مستعدا لمواجهة أي منافس ونحن جاهزون".

في الطرف المقابل أعرب سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، عن استيائه الشديد من مستوى التحكيم في مباراة فريقه الماضية أمام الترجي. وقال عبدالحفيظ إن الأهلي يعاني بشكل واضح من الأخطاء التحكيمية ويدفع ثمنها في الدوري المحلي ودوري الأبطال.

وأضاف "أخشى سيناريو الظلم التحكيمي الذي تعرضنا له في إياب نصف نهائي دوري الأبطال عام 2010 حين تم احتساب الهدف الشهير بيد مايكل إنرامو في لقاء الترجي، أتحوف من مستوى الحكام في لقاء الإياب يوم السبت المقبل".

وأبدى مدير الكرة ثقته في قدرة الفريق الأحمر على التأهل لنصف النهائي والفوز على الترجي مؤكدا أن الأهلي قادر على الفوز في تونس والتأهل لنصف النهائي، مشيرا إلى أن ثقته في اللاعبين بلا حدود.

وأنشأر إلى أن شريف إكرامي، حارس مرمى الأهلي يتدرب بشكل طبيعي ويستعد بكل قوة لمباراة الإياب موضحا أن الخطأ يتحملة الجميع في الأهلي وليس الفرد، مثل النجاح.

وفي هذا السياق يدرس الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة حسام البدري، التقدم بطلب لإدارة النادي لمطالبة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" بتغيير الحكم الكاميروني اليوم نيانت، المقرر أن يدير لقاء الإياب بين الأهلي والترجي التونسي.

وترددت أنباء حول وجود صلة نسب بين نيانت والكاميروني فرانك كوم لاعب وسط الترجي، إلا أن هذه الأنباء لم تثبت صحتها، وهو ما يسعى مسؤولو الأهلي للتأكد منه. وفي حال وجود صلة بالفعل بين الثنائي سيتمقدم الأهلي بطلب رسمي لتغيير الحكم، وفقا لمصدر موثوق داخل القلعة الحمراء.

من جهته يرى رضا الجدي المدرب المساعد للنجم الساحلي، أن التعادل السلبي مع أهلي طرابلس الليبي، في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، نتيجة إيجابية، وإن أشار إلى أنها تمثل "فخا" لفريقه. وقال الجدي "التعادل دون أهداف نتيجة إيجابية لكنها تبقى مثل الفخ.. علينا أن نكون حذرين". وختم "المهم أن ننجح خلال مباراة الإياب بسوسة في ترجمة الفرص، بعد أن أهدرنا كل الفرص التي أتاحت لنا في المباراة السابقة. حظوظنا وافرة للتأهل إلى الدور نصف النهائي".

نادال يتمسك بقمة التصنيف العالمي

❏ **برلين** - حافظ النجم الإسباني رافائيل نادال، المتوج هذا الموسم بلقب فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) وأميركا المفتوحة (فلاشينج ميدوز)، على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين والتي لم تشهد أي تغييرات في المراكز العشرة الأولى، التي لم يشارك أي من نجومها في منافسات كاس ديفيز لفرق التنس هذا الأسبوع.

ويحتل نادال المركز الأول برصيد 9465 نقطة ويليه النجم السويسري روجيه فيدر، المتوج هذا الموسم بلقبني أستراليا المفتوحة وويمبلدون، برصيد 7505 نقاط، والبريطاني أندي موراي الغائب حاليا عن الملاعب بسبب الإصابة في المركز الثالث برصيد 6790 نقطة.

وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى بالتصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين كما يلي: الإسباني رافائيل نادال في المركز الأول برصيد 9465 نقطة، السويسري روجيه فيدر في المركز الثاني برصيد 7505 نقاط، البريطاني أندي موراي في المركز الثالث برصيد 6790 نقطة، الألماني



الريادة طموح الكبار

❏ **الإسبانية غاربن موجوروزا، بطلة ويمبلدون، حافظت على موقعها في صدارة التصنيف العالمي للالعبات التنس**

التنس المحترفات الصادرة الإثنين الموافق 18 سبتمبر 2017 كما يلي:

الإسبانية غاربن موجوروزا في المركز الأول برصيد 6030 نقطة، الرومانية سيمونا هاليب في المركز الثاني برصيد 5965 نقطة، الأوكرانية إيلينا سفيتولينا في المركز الثالث برصيد 5640 نقطة، التشيكية كارولينيا بليسكوفاف في المركز الرابع برصيد 5520 نقطة، الأميركية فينوس وليامز في المركز الخامس برصيد 4756 نقطة، الدنماركية كارولين فوزنياكي في المركز السادس برصيد 4640 نقطة، البريطانية جوهانا كونتا في المركز السابع برصيد 4520 نقطة، الروسية سفيتلانا كوزنيتسوسفا في المركز الثامن برصيد 4410 نقاط، السلوفاكية دومينكا سيبالكوفا في المركز التاسع برصيد 3770 نقطة، اللاتفية إيلينا أوستابنكو في المركز العاشر برصيد 3502 نقطة.

من ناحية أخرى أطاحت الصينية وانغ قيانغ بالفرنسية كريستينا ملادينوفيتش المصنفة الثامنة من الدور الأول لبطولة بان باسيفيك المفتوحة للتنس للسيدات.

واحتاجت وانغ 48 دقيقة لتحسم فوزها على المصنفة 15 عالميا، التي خرجت من الدور الأول أيضا في أميركا المفتوحة وكوينتيكت وسينسنتاي وكندا المفتوحة.

وتغلبت الألمانية أنجليك كيرير المصنفة السابعة والمصنفة الأولى عالميا سابقا على وصيفة بطلة العام الماضي نعومي أوساكا بمجموعتين متتايلتين لتتأخر لخسارتها أمام اليابانية الشابة في أميركا المفتوحة. وأصبحت كيرير ثاني لاعبة في تاريخ أميركا المفتوحة تخرج من الدور الأول في بداية مشوار الدفاع عن لقبها.

متفرقات

❏ **أجرى المغربي وليد أزارو، مهاجم فريق الأهلي المصري، أشعة طبية على الكتف عقب مباراة الترجي التونسي في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا، بعد تعرضه لكدمة شديدة. وأثبتت الأشعة سلامة كتف أزارو وجاهزيته التامة لخوض مباراة العودة السبت المقبل، على صعيد متصل، خاض اللاعبون البدلاء لقاء تحضيريا قويا. وحرص حسام البدري المدير الفني للأهلي خلال الممران على منح جرعات فنية وخطمية للاعبين، خاصة المجموعة التي لم تشارك في مباراة الترجي.**

❏ **وجه الدولي الجزائري، ياسين بن زية، مهاجم ليل الفرنسي، عبارات المديح إلى مدرب الفريق، مارسيلو بيبلسا، رغم النتائج السيئة التي يسجلها في الدوري. وقال اللاعب السابق لنادي ليون، في تصريحات صحافية، إن المدرب الأرجنتيني ما زال يثق في اللاعبين، رغم النتائج غير المرضية.**

وأردف "مارسيلو بيبلسا مدرب كبير، انظروا إلى ما يقوله عنه غوارديولا أو سيموني، هو ما زال يثق بنا، قال إننا سنستعيد قوانا في المباريات القادمة، بشرط أن نعمل بجد".

❏ **قاد صانع ألعاب ميامي هيت الأمريكي غوران دراغييتش منتخب بلاده سلوفينيا إلى إحراز باكورة القابها القارية بتسجيله 35 نقطة ليخرج فائزا على صربيا 93-85 في المباراة النهائية لبطولة أوروبا في إسطنبول. وتعلق دراغييتش في النهائي حيث تلاعب بمدافعي صربيا بفضل تسديداته الرائعة، وأختير أفضل لاعب في البطولة. وجاءت المباراة متكافئة لكن الكلمة الأخيرة كانت لسلوفينيا التي فازت في مبارياتها التسع في البطولة. وباتت سلوفينيا أصغر دولة تتوج ببطولة أوروبا منذ لاتفيا عام 1935.**

14 محترفا في تشكيلة منتخب مصر لمواجهة الكونغو

الفني لاستيعاد حارس الأهلي شريف إكرامي بعد الهجمة الشرسة التي تعرض لها الحارس عقب خطئه مع فريقه في مباراة الترجي في ذهاب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أفريقيا، مؤكدا أن هكتور كوبر مستاء من الهجوم الذي تعرض له حارس المنتخب بعد الهدف الذي سكن شبাকে عن طريق الخطأ.

ويتصدر المنتخب المصري مجموعته في التصفيات برصيد 9 نقاط، يليه المنتخب الأوغندي بـ7 نقاط ثم غانا 5 نقاط وأخيرا الكونغو بنقطة وحيدة.

وفي حالة خسارة أو تعادل أوغندا أمام غانا في مباراتهما في نفس الجولة يوم 7 أكتوبر، وفوز مصر على الكونغو، يتأهل الفراعنة رسميا إلى كأس العالم، للمرة الأولى منذ 27 عاما دون انتظار مباراة الجولة الأخيرة من التصفيات أمام منتخب غانا في كوماسي.

في سياق متصل، وافقت الجهات الأمنية رسميا على حضور 65 ألف متفرج، لمباراة المنتخب الوطني أمام الكونغو وسيتم طرح التذاكر قبل المباراة بخمسة أيام في القاهرة والإسكندرية.

❏ **القاهرة** - وجه الأرجنتيني هكتور كوبر المدير الفني للمنتخب المصري الدعوة لـ14 لاعبا محترفا لخوض المباراة ضد الكونغو المقررة في 8 أكتوبر المقبل في ملعب الجيش ببرج العرب في الجولة الخامسة من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018.

واللاعبون هم: عصام الحضري وأحمد الحمدي ومحمد عبدالشافي وكريم حافظ وأحمد حجازي ومحمد النني ووسام مرسى ورمضان صبحي ومحمود حسن "تريزيغية" ومصطفى فتحي ومحمود عبدالمنعم "كهربا" ومحمد صلاح وأحمد حسن "كوكا" وعمرو جمال، في الوقت الذي تم فيه استبعاد عمر جابر لاعب بازل السويسري بجانب تواصل غياب عمرو ورده لاعب اتروميوتوس اليوناني.

وقال إيهاب لهيطة المدير الإداري للمنتخب إن قائمة اللاعبين المحليين سيتم إعلانها يوم 30 سبتمبر الجاري عقب نهاية مباريات الجولة الرابعة للدوري الممتاز وستضم القائمة 11 لاعبا فقط. كما أعلن أحمد ناجي مدرب حراس المنتخب أنه لا نية لدى الجهاز

❏ **القاهرة** - نفى إيهاب لهيطة، مدير المنتخب المصري، ما تردد في بعض وسائل الإعلام، عن مشاركة أحفاد الفراعنة في دورة ودية بالسعودية. وقال لهيطة في تصريحات صحافية له "لم نلتق أي خطابات من جانب الاتحاد السعودي للمشاركة في أي دورة".

وكانت بعض الصحف السعودية قد ألمحت إلى مشاركة الفراعنة في دورة ودية قبل مونديال روسيا 2018.

وأوضح مدير المنتخب المصري، أنه في حالة وجود أي عرض سيتم الرجوع إلى

لهيطة ينفي مشاركة الفراعنة في دورة ودية

الأرجنتيني هكتور كوبر، المدير الفني للمنتخب، قبل اتخاذ القرار النهائي.

ويستعد منتخب مصر لمواجهة الكونغو يوم 8 من شهر أكتوبر، في إطار مباريات الجولة الخامسة من التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018.

وتحتل مصر صدارة المجموعة الخامسة برصيد 9 نقاط، بعد خوض 4 مباريات، وتتقدم بفارق نقطتين على أوغندا، فيما تحتل غانا المركز الثالث برصيد 5 نقاط، وأخيرا تأتي الكونغو في قاع الترتيب بنقطة وحيدة.

رياضة



«لانتقصنا الثقة بالنفس لكن هناك الكثير من الجوانب التي يجب أن نتحسن. الشيء المهم بالنسبة إلّي أن أرى الفرقى يعمل بكل جد واجتهاد. هناك الكثير من الإيجابيات».

رفائيل بنيتز

مدرب فريق نيوكاسل يونايتد الإنكليزي

مورينيو سعيد بأسلوب يونايتد في الدوري الممتاز

● الانتقادات تنهال على كومان بعد استمرار معاناة إيفرتون



فسي زخم اعتماد أندية الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أكثر على الخطط الدفاعية عبر البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد عن سعاداته بغزارة أهداف فريقه هذا الموسم.

□ **مانشستر (إنكلترا)** – عبر جوزيه مورينيو، مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي الذي تعادل فريقه 15 مرة الموسم الماضي لينتهي في المركز السادس، عن سعادته بالفارق الواضح في أسلوب لعب فريقه وقدرته على تحقيق انتصارات لافتة هذا الموسم. ويتساوى يونايتد في الصدارة مع مانشستر سيتي برصيد 13 نقطة لكل منهما من خمس مباريات وسحق إيفرتون برعاية دون رد كما تغلب على وست هام يونايتد وسوانزي سيتي بالنتيجة ذاتها. وقال “أعتقد أن أندية الدوري الممتاز باتت تنتهج أكثر الأساليب الدفاعية.. حيث تلعب العديد من الفرق بخمسة في خط الظهر بالإضافة إلى اثنين أو ثلاثة في وسط الملعب، إذا تقابل فريقان بلعبان بالطريقة نفسها تنتهي النتيجة بالتعادل السليي أو بفوز صعب 1-0”.

وسجل يونايتد ثلاثة من الأهداف الأربعة بعد الدقيقة 80 أمام إيفرتون بعدما اندفع المنافس هجوميا في المراحل الأخيرة بغية تسجيل أهداف. وقال مورينيو “عندما تجد المزيد من المساحات في الملعب فإنك تحاول هز الشباك في الدقائق الأخيرة. وكان إيفرتون قد تأخر 2-0 ولذلك اندفع للهجوم ومنحنا المزيد من المساحات، لعبنا بشكل أفضل وسجلنا المزيد من الأهداف”.

وقال مورينيو إنه يتعين على فريقه الآن التركيز على كأس رابطة الأندية الإنكليزية حيث يواجه حامل اللقب منافسه بيرتون البيون في الدور الثالث الأربعاء. وأضاف المدرب البرتغالي “كل مباراة صعبة والمواجهة القادمة ستكون أمام بيرتون المنتشي بتحقيق نتيجة عريضة أمام منافس جيد مثل فولهام”. وتابع “ستكون مواجهة صعبة أخرى”.

مهمة سهلة

يستهل مانشستر يونايتد حملة الدفاع عن لقبه بطلا لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة في كرة القدم بمواجهة سهلة على أرضه ضد بورتون البيون من الدرجة الأولى في الدور الثالث الذي يشهد أربع مواجهات بين أندية الدوري الممتاز. ومن المرجح أن يلجأ مدرب يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو إلى إراحة معظم أفراد التشكيلة الأساسية وعلى

◀ يونايتد يستهل حملة الدفاع عن لقب كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة بمواجهة سهلة ضد بورتون البيون

على التركيز وعدم الإفراط في الثقة للإبقاء على هذه الدينامية والانتصارات المتتالية”.

وأوضح سباليتي أنه لا يهتم بالأرقام القياسية (الانتصارات المتتالية) لأنها “لا تعني أي شيء في حال الخروج خالي الوفاض من الموسم”، مشيرا إلى أن “الخسارة واردة في عالم كرة القدم ولكن يجب التركيز لأطول فترة ممكنة تفاديا للسقوط”. وأكد سباليتي أن مهمة فريقه أمام بولونيا لن تكون سهلة خصوصا أن الأخير خسر مباراته الأخيرتين وبالتالي سيطمح إلى مصالحة جماهيره والعودة إلى سكة الانتصارات.

يأمل يوفنتوس في مواصلة صحوته عندما يستضيف فيورنتينا في تورينو في مهمة لا تخلو من صعوبة لحامل اللقب في الأعوام الستة الأخيرة. واستعاد يوفنتوس توازنه عقب خسارته المذلة أمام برشلونة الإسباني 0-3 منتصف الأسبوع الماضي في دوري أبطال أوروبا، بفوز كبير على مضيفه ساسوولو 1-3 سجلها نجمه الأرجنتيني بالو ديبالا رافعا

رصيده إلى 52 هدفا في 100 مباراة بالوان “السيدة العجوز”.

وسجل ديبالا 8 أهداف حتى الآن هذا الموسم فانفرد بصدارة لائحة الهادفين بفارق هدفين أمام مهاجم لاتسيو تشيرو إيموبيلي. وبات ديبالا أول لاعب يهن الشباك في أول 4 مباريات في الكالشيو منذ لوكا طوني موسم 2005-2006.

وعلق ديبالا على الهاتريك قائلا “كنت أهداف إلى تسجيل هدف واحد فقط لكنني تمكنت من تسجيل 3 أهداف”، مضيفاً “الفريق يمنحني الثقة، كما أثني على المدرب (ماسيميليانو أليغري) الذي يسمح لي باللعب حيث أريد”. وأشاد مدرب يوفنتوس ماسيميليانو أليغري بديبالا قائلا “إنه لا يزال في ريعان شبابه، وما زال يملك مجالا لتحسين مستواه أكثر. عندما يلعب مثلما فعل، فلا يمكن إيقافه”.

ويعول أليغري كثيرا على ديبالا أمام فيورنتينا خصوصا أن الضيوف عادوا بقوة بعد خسارتين متتاليتين وحققوا فوزين على



أرقام إنتر في تصاعد



«أخبرتهم بأن كافاني أو نيمار من يسدد الركلات الحرة، وعليهما الاتفاق فيما بينهما، ولكن بعد ما حدث في مباراة ليون، سأحدث معهما ونحاول إيجاد حل يناسب اللاعبين».

أوناي إيمني

المدير الفني لنادي باريس سان جرمان الفرنسي

أرسنال يفكر في التعاقد مع لوكاس مورا

□ **لندن** – وجه نادي أرسنال الإنكليزي بوصلته إلى نجم باريس سان جرمان الفرنسي، للتعاقد معه في يناير المقبل، حال فشله في تجديد عقدي التشيلي اليكسيس سانشيز والألماني مسعود أوزيل. ويضع الفرنسي أرسين فينغر، المدير الفني لنادي أرسنال، عينه على البرازيلي لوكاس مورا، 25 عاما، حال فشل النادي في تمديد عقد سانشيز وأوزيل مما يسمح لهما بالاتفاق مع أي فريق خلال سوق الانتقالات الشتوية.

وأشارت أنباء صحافية إلى أن فينغر يستغل خروج اللاعب من التشكيلة الأساسية لباريس سان جرمان منذ التوقيع مع الفرنسي كيليان مبابي والبرازيلي نيمار دا سيلفا، ولم يشارك سوى لمدة 12 دقيقة أمام ميتز، لإتمام الصفقة.

وكان سانشيز قريبا من مانشستر سيتي بصفقة بلغت 60 مليون إسترليني، إلا أن الغائز رفض التخلي عن اللاعب في اللحظات الأخيرة بعد الفشل في استقدام توماس ليما من موناكو الفرنسي.

وينتهي عقد سانشيز مع أرسنال في صيف 2018 ويرغب اللاعب في زيادة راتبه ليصبح 400 ألف إسترليني في الأسبوع ليوافق على التجديد، وهو الأمر الذي لم يقبله الغائز حتى الآن.

وانضم سانشيز إلى صفوف أرسنال في 2014 قادما من برشلونة الإسباني، وساهم في فوز فريقه ببطولة كأس الاتحاد الإنكليزي مرتين والدرع الخيرية ثلاث مرات.

يونكر أول ضحايا هذا الموسم

□ **برلين**– أقال نادي فولفسبورغ الألماني لكرة القدم مديره أندريس يونكر من منصبه بعد النتائج السيئة التي حققها بإشرافه منذ مطلع الموسم الحالي. ولم يحصد فولفسبورغ بطل عام 2009 والذي نجا من الهبوط في نهاية الموسم الماضي من خلال الملحق ضد ثالث الدرجة الثانية، سوى 4 نقاط في أربع مباريات هذا الموسم.

وعلل المدير الرياضي في النادي أولاف ربيه القرار بقوله “كان الأمر الحاسم في قرارنا ليس الانطباع الذي خلفته المباراة الأخيرة ضد شتوتغارت بل نظرتنا إلى عدم تطور أداء الفريق الذي قمنا بتجديده خلال الصيف”.

وأضاف “نريد توجيه الشكر إلى أندريس يونكر وجهازه الفني الذي أثقنا في اللحظة الأخيرة من الهبوط الموسم الماضي”.

وتابع “لدينا مباراتان صعبتان خلال هذا الأسبوع ولا نريد تعيين مدرب مؤقت بل سنقوم بتعيين مدرب بصفة رسمية بشكل سريع”. ويلقي فولفسبورغ مع فيردر بريمن على ملعبه الثلاثاء قبل أن يحل ضيفا على بايرن ميونيخ الجمعة.

باختصار

◀ أكد أرسين فينغر المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي لكرة القدم أن المهاجم داني ويلبك يعاني من إصابة في أعلى الفخذ لكنه لم يكشف طول فترة غيابه عن الملاعب.

◀ قال سلافن بلبيتش مدرب وست هام يونايتد الإنكليزي الممتاز إن المهاجم أندي كارول سيصبح أكثر تركيزا أمام المرمى مع توالي المباريات هذا الموسم ويمكنه أن يلعب دورا محوريا في النصف الثاني من الموسم الرياضي.

◀ كشفت تقارير إخبارية عن تقدم اتلتيكو مدريد بعرض جديد لمهاجم تشيلسي، ديفو كوستا، اللاعب السابق لـ”الروخيلانكوس”، بهدف استقدامه خلال سوق الانتقالات الشتوية.

◀ استغنى أندرلخت بطل بلجيكا عن خدمات مديره السويسري رينه فايلر بعد بداية سيئة للموسم الجديد. وأعلن النادي إقالة فايلر بعد يومين من احتجاج مشجعين للمطالبة بإبعاده عقب التعادل 2-2 مع كورتريك المتعثر.

◀ عين الاتحاد الروماني لكرة القدم المدافع الدولي السابق كوزمين كونترا مدربا للمنتخب خلفا للالماني كريستوف داوم المقال من منصبه الخميس. وأقبل داوم من منصبه بسبب الإخفاق في التأهل إلى نهائيات مونديال 2018.

◀ دفع المدرب أندريس يونكر ثمن البداية المتواضعة لفريق فولفسبورغ في الدوري الألماني هذا الموسم، حيث أعلن النادي إقالة المدرب الهولندي من منصب المدير الفني.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

أبو الفقراء شهرة طبيب سوري تصل إلى الأمم المتحدة



معاينة ودية تبعث على الراحة

الذي يتلقاه يكفيه حياة معقولة. وأكد الطبيب السوري أنه يرفض أن يتقاضى أجرا من أولئك الأشخاص غير القادرين على تحمل أي أعباء مادية.

خدمة دون أجره، وأنه ثانيا يوفر الراحة والدعم اللازمين لأي مريض". وأوضح عز الدين أنه يستقبل نحو 150 مريضا في اليوم وأن مقابل الكشف البسيط

طريقة فحص مختلفة عن بقية الأطباء، باختصار التواجد معه فيه راحة كبيرة". وشدد مريض آخر يدعى عبدالكريم حسين على أن الدكتور عز الدين يقدم "أولا

ترشيح طبيب سوري لجائزة الأمم المتحدة للاجئ بسبب خدماته لمرضاه، حيث يحرس على تقديم كل الدعم المادي والنفسي لمن يقصده من المرضى، لم يتوج بنيل الطبيب الجائزة لكنه حظي بالشهرة والمحبة بين الناس.

اندلعت الحرب في سوريا، فتح أبواب عيادته للنازحين السوريين. ويشعر هذا الأجر الرمزي للطبيب المرضى بكرامتهم وبأنهم يدفعون مقابلا للخدمة التي يتلقونها. وقال عز الدين "لقد اخترت لنفسني أن أهتم بالشريحة المتوسطة والفقيرة، لأنني نشأت في هذه البيئة، ولأمست الظروف التي يعيشها هؤلاء الناس عن قرب، فقررت أن أبذل جهدي قدر المستطاع لتقديم خدمة معقولة التكاليف لعدم إرهابهم ماديا". وأضاف "أنا موجود ضمن شريحة فقيرة، وذلك بالدرجة الأولى لخلق نوع من التوازن، يعني أن أضمن القسط القليل الذي لا يجعلني أحتاج أحدا ولا المرضى يجهدون أنفسهم في سبيل الحصول على خدمة طبية معينة، وطبعا اختياري لهذا المبلغ الزهيد يجعلني من ناحية أشعر بالانكفاء الذاتي ومن ناحية أخرى على أنه لا يشكل عبئا على كاهل المريض".

وقال مريض في عيادة الطبيب عز الدين يدعى ريمون ملاعب "أغلب المرضى الذين يقصدون هذه العيادة ليس فقط لأن الدكتور عز الدين حدد ثمن المعاينة بخمسين ليرة، بل لأنهم يشعرون براحة نفسية كبيرة بمجرد أن تطأ أقدامهم أرض العيادة من أجل الحصول على الفحوص الطبية اللازمة".

وأوضح ملاعب "ذلك عائد إلى أسلوب الدكتور السلس في معالجة مرضاه فهو يوفر لهم كل سبل الراحة أثناء المعاينة ويفتح معهم حديثا مريحا كما أنه يتبع

دمشق - أطلقت العديد من الألقاب على الطبيب السوري إحسان عز الدين الذي يقدم خدمات جلية للفقراء في بلده منها "طبيب الإنسانية" و"أبو الفقراء". وسجل اسم عز الدين بسبب هذه الخدمات، البعيدة تماما عن الأنانية، في القائمة القصيرة لجائزة نانسن للاجئ لعام 2017 والتي تقدمها مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين وتضم خمسة مرشحين.

ولم يحالف الحظ عز الدين، حيث فاز بالجائزة التي أعلنت الاثنين 18 سبتمبر الحالي، المحامي النيجيري زانا مصطفى على مساعدته في تأمين الإفراج عن تلميذات تشيبيوك اللاتي خطفهن مسلحو جماعة بوكو حرام في عام 2014.

وتمنح جائزة نانسن للاجئ مفوضية اللاجئين التي تقدم للفائز بالجائزة مبلغ 150 ألف دولار لتمويل مشروع يكمل عمله الحالي.

وحظي عز الدين بشهرة وتقدير لعمله لأنه لا يحمل مرضاه سوى مبلغ رمزي قدره نحو عشرة سننات كرسوم للكشف.

ويعرف عز الدين (74 عاما) أنه من مواليد محافظة السويداء في جنوب سوريا ودرس الطب في جامعة دمشق وبعد تخرجه في عام 1968 افتتح عيادة في مدينة جرمانا وهي منطقة فقيرة، حيث تولد لديه شعور بالمسؤولية نحو خدمة المجتمع والعناية بالمرضى والفقراء ومعالجتهم مقابل كشف يطبقونه ولا يمثل عبئا عليهم، وعندما

صباح العرب



حسين صالح

عدنا إلى الأمية

الناس، فقيرهم وغنيهم، يحتاجون اللغة ويعرفون استخدامها ولو بنفاوت في القدرات. بائع الخضروات ومحافظ البنك المركزي يستخدمانها بطلاوة كل حسب اختصاصه. الأول يشيد بالنانجان الذي لديه ونضارته، والثاني يحمل في عيون الناس خفض أسعار الفائدة. وكلاهما يخفيان الحقائق بالطلاوة وثرابة اللسان ولكن أولا وأخيرا باستخدام اللغة. أتذكر دوما عبارة للدبلوماسي الفرنسي العبقري تاليران إذ يقول "لقد اخترع الإنسان اللغة لكي يخفي أفكاره". لو كنا من دون لغة لفضحتنا نظراتنا وتعبير وجوهنا ولما كذب أحد على أحد. "الصب نقضه عيونه" كما تقول أم كلثوم. وهناك شيء اسمه "الفراسة" وهي معرفة تقوم على تكذيب اللسان ومطالعة الوجه والحركات والتعبير وحركة العينين وما إلى ذلك.

على أي حال، اللغة اختراع ناجح. وأدت إلى اختراع ناجح آخر وهو الكتابة. هذه اختراعات لا يفكر فيها أحد لأنها ناجحة تماما. الاختراع الناجح يكون منسيا ومهملا لأنه ضروري ومستخدم كل يوم إلى حد الابتذال وضياع الاندهاش. القراءة والكتابة وفدت على اللغة متأخرة لتسهيل التدوين. عاشت اللغات قرونا عديدة في مجتمعات تسودها الأمية. ولا يزال عندنا ميل طبيعي للكلمة المخطوطة والمسموعة. وهناك اليوم تقنيات تسهل التواصل دون كتابة. وبعد أن انفتحت البشرية جهودا في استنباط التدوين، لاحظنا أننا عدنا إلى عصور ما قبل التدوين. هناك، مثلا، كاتب مشهور اسمه محمد حسنين هيكل وهو كاتب بارع، لكنه قضى سنواته الأخيرة دون كتابة بل راح يتكلم فقط. تراه في قنوات التلفزيون محاورا مخاطبا لكنه لا يكتب. بعد أن كان يكتب ونحن نقرأ، صار يتكلم ونحن نسمع، ضمن عودتنا المباركة إلى عصر الأمية. الكتابة والقراءة نذهب وتجيء لكن اللغة ثابتة. وهناك نظريات كثيرة حول نشأة اللغة وكيف توصل الإنسان إلى إجماع في كل بيئة على أصوات معينة وكونها تشكل كلمات ذات معنى. النظريات كثيرة كما هو متوقع. لكن هناك نظرية واحدة تعجبني وأتمنى أن تكون هي الحقيقية. التصور هذا لبدء اللغة وضعه شخص متعدد المواهب لكنه سفيه. اسم صاحب النظرية مايك هاردنغ. يقول إن الإنسان كان صامتا وليست عنده لغة. كان يعيش على الأغصان في مجتمعات يطبق عليها الصمت. وفي ذات غروب وبعد قرون من الصمت نطق واحد ممن يجلسون على الأغصان. نطق أول كلمة وكانت "ضجرت". وفجأة نطق الجميع قائلين "وأنا أيضا". ثم ساد الغابة والأشجار لغو وضوضاء. ألم أقل لكم إنه سفيه وأنا أتمنى أن يكون محقا.

ترامب يسرق الأضواء من نيكول كيدمان في حفل إيمي

وقالت لويس- دريفوس التي فازت بجائزة أفضل ممثلة كوميديا للمرة السادسة عن دور ماير في مسلسل "فيب"، حول الموسم القادم "كان لدينا خط درامي كامل عن العزل من المنصب لكننا تخلينا عن الأمر لأننا خشينا أن يسبقنا أحد آخر إليه".

وصعد المتحدث السابق باسم البيت الأبيض شون سبايسر إلى المسرح وهو يدفع أمامه منصة محادثة متحركة مفاجئا الجمهور الذي ضم نجوما من بينهم ميليسا مكارثي التي فازت بجائزة إيمي لضيف الشرف عن تقمصها شخصيته في برنامج "ساتراي نايت لايف" في قناة "إن.بي.سي" التلفزيونية.

وقال سبايسر بينما كان يشير بإصبعه إلى كولبير "سيكون هذا بالتأكيد أكثر حفلات إيمي متابعة من الجمهور على المستويين الشخصي والعالمي".

وبرز اسم سبايسر في يناير الماضي كأول متحدث باسم ترامب بعد أن وبخ الصحافيين واتهمهم بالتقليل من حجم الحشود في يوم تنصيب الرئيس الجديد. وقد غادر البيت الأبيض هذا الصيف.

نايت لايف قال اليك بالدوين "أعتقد أنه على القول، أخيرا سيدي الرئيس، هذه جائزة إيمي لك".

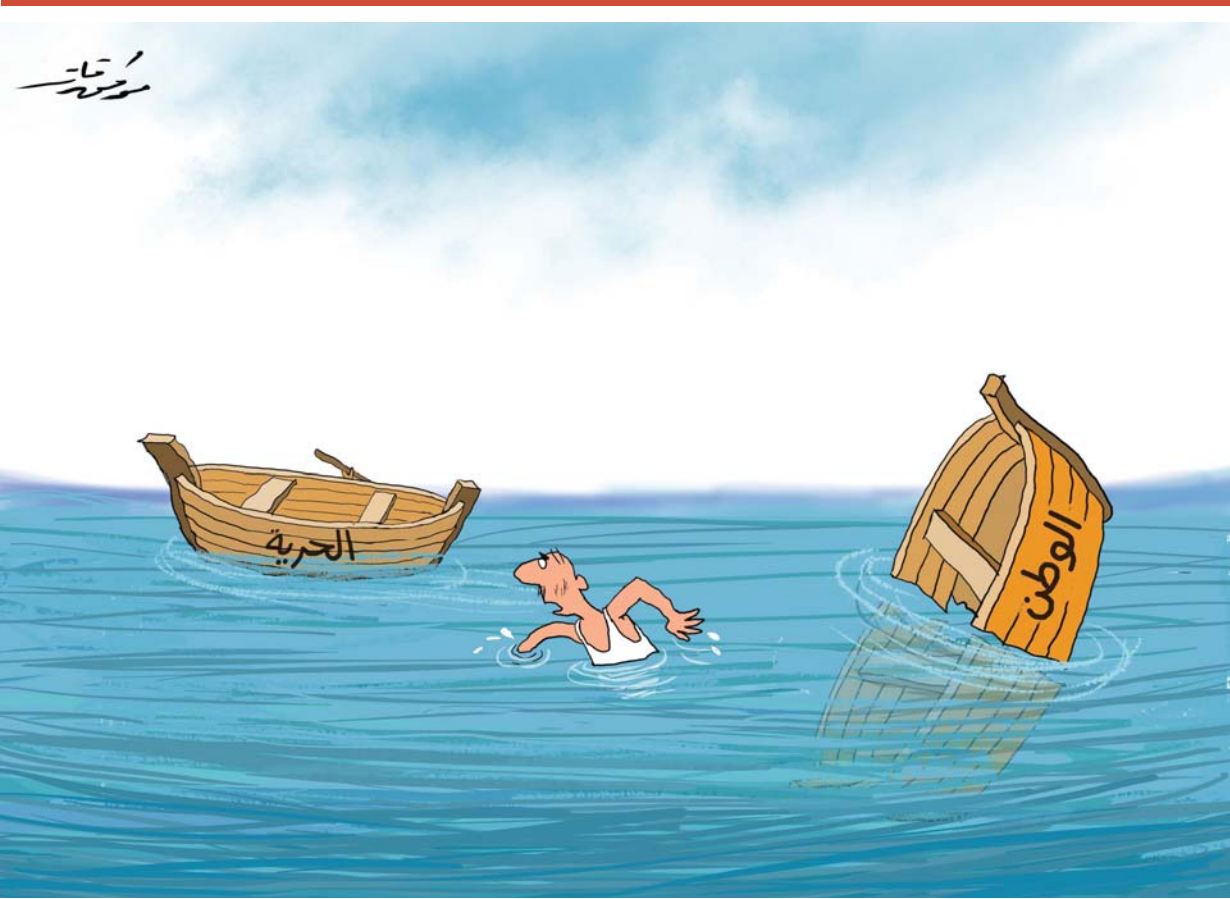
وتسبب عدم فوز ترامب بأي من جوائز إيمي طوال الفترة التي قدم فيها برنامجي "ذا أبرينتس" و"ذا سيلبرني أبرينتس" على قناة "إن.بي.سي" التلفزيونية في غصة بحلق رجل الأعمال الذي أصبح رئيسا الآن. وافتتح كولبير حفل إيمي بفقرة موسيقية تناولت التغير المناخي ووسائل الإعلام الإخبارية كما تضمنت ظهور جوليا لويس- دريفوس مرتدية ملابس شخصية الرئيسة سيلينا ماير التي تظهر في مسلسل "فيب" وهي تغني "تخيل لو أن رئيسك ليس محبوبا من النازيين".

ولاحقا سخر كولبير من ترامب واصفا إياه "أكبر نجم تلفزيوني في العام الماضي" وانتقد أكاديمية التلفزيون لعدم منح ترامب جائزة إيمي من قبل.

وقال مازحا "لماذا لم تمنحوه جائزة إيمي- لو فاز بإيمي أراهن أنه لم يكن ليترشح للرئاسة".

ولم يسلم الرئيس من تعليقات معظم من صعدوا إلى المسرح لتسلم جوائز إيمي.

وقال دونالد جلوفر الذي فاز بجائزتين إحداها جائزة إيمي لأفضل ممثل كوميدي عن دوره في برنامج "اتلانتا" بقناة إف.إكس التلفزيونية "أريد أن أشكر ترامب لجعله نوي البشرية السمرء على رأس قائمة المضطهدين.. وهو السبب في وجودي هنا على المسرح".



بريطانية تغط في النوم بمجرد أن تضحك

لندن - تقاسي امرأة بريطانية من تبعات مرض نادر يجعلها تغط في النوم بمجرد أن تضحك أو أن تواجه مشاعر مؤثرة، حسب تقرير لصحيفة الصن البريطانية. وأفاد التقرير أن جيسكا سوثال، تعاني من مرض النوم القهري (ناركوليبسي) والجمدة (كاتاليبكسي). ويعرف الأول بأنه اضطراب عصبي ينجم عن عدم قدرة الدماغ على تنظيم دورات النوم والبقطة عادة، ويسبب نوبات نوم لا يمكن مقاومتها. والثاني حالة مرضية يتوقف فيها الإحساس والحركة الإرادية فجأة، فيما تحافظ بقية الأعضاء على الوضع الذي كانت عليه. وقالت سوثال (20 عاما) "بعد دقيقة واحدة من الضحك أشعر بأن رأسي سقط على صدري، أو حتى أجد نفسي مستلقية على الأرض". وأوضحت "أكون مستيقظة تماما. أستطيع أن أسمع كل شيء من حولي، لكن لا أستطيع الكلام أو الحراك". وبدأت سوثال، وهي أم لطفل وتنتظر مولودا جديدا، تعاني من هذه الحالة منذ كانت في 15من عمرها، عندما كانت تغط في النوم العميق أثناء الدرس. وتجبر على النوم لمدة تصل إلى 13 ساعة يوميا. وتلاحق سوثال نوبات النوم حتى في العمل أو في الحافلة أو حتى أثناء إجراء محادثة. وبات الأمر ينغص عليها حياتها إذ أصبحت ملزمة بالابتعاد عن مشاعر الفرح.